



خدعوك فقالوا
مطرب المليون شريط



No 72 - Saturday 8 Aug. 1998 السنة الثامنة - العدد ٧٢ - السبت ١٥ ربيع ثان ١٤١٩ هـ - ٨ أغسطس ١٩٩٨ م

«أم الفضائح» في البيت الأبيض

مستقبل إسرائيل في يد ابنتها موفكا
كلينتون يصرخ: حتى أنت يا هيلاري

الشعب الأمريكي يقاتل رئيسه بالتصويت
محامى الفايد يواجه ماسح الأحذية

دليل البراءة لونه أزرق



أينما ترى تطوراً



تجد... بصماتنا واضحة

نحن هنا... بنك المستقبل
للجميع، الذي يوظف
موارده، من أجل النمو
الاقتصادي والاجتماعي في
البحرين.

المشاريع الصناعية
المشاريع التجارية
المشاريع السياحية
المشاريع العقارية



BANK OF BAHRAIN AND KUWAIT B.S.C.

Everyone's Bank for the Future

بنك البحرين والكويت ش.م.ب

بنك المستقبل للجميع

ما زال تطلعا، وليس أكثر من طموح، قد يتبنا رفض للسياسة الأمريكية، وهذا حقيقي، فهي سياسة متعسفة وغير حكيمة تجاه الشرق الأوسط، لأنها تكيل بمكيالين، وتمتيزه بالقطع لإسرائيل، وتهدد المصالح العربية، لكن الغضب العربي يجب ألا يعمى أعيننا عن أنه حتى الآن ليس هناك بديل عالمي للدور الأمريكي للضغط على إسرائيل، وصلا إلى تحقيق المصالح العربية، واستقرار المنطقة، وبعبارة لاستكمال مسيرة السلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، وأن طموحا في إنهاء المقاطعة المفروضة على العراق وليبيا سيمر عبر الدور الأمريكي، أصبح أنه لا غنى عن الرأي الأوروبي بكل أجنحته، سواء كان فرنسا أو ألمانيا أو إنجلترا، كما أن الرأي العام العالمي الآسيوي في الصين واليابان والهند وروسيا وحتى باكستان سيظل مؤثرا، لكن القرار مازالت صياغته «أمريكية»، هذه هي حقائق العالم المعاصر.

والقرار الأمريكي ليس سياسيا فقط لكنه اقتصادي كذلك، فالشركات العالمية والمنظمات الدولية، قرارها يخرج من واشنطن، وبالتالي فالخروج من الأزمات الاقتصادية شأن شأن الأزمات السياسية يمر عبر العاصمة الأمريكية، ويصنع داخل أروقة مؤسساتها المختلفة، هذه حقائق لا تحتاج إلى جدل، وتجاهلها ليس في مصلحتنا، ويصب دائما في اتجاه تأخير الحلول أو تناسي الحقائق.

تذكرت كل ذلك والعالم من حواي مهتم بمصير الرئيس الأمريكي كلينتون، الذي يعيش حاليا معركة ليست مع «مونيكا»، لكن مع القانون الذي يحكمه ويحكم «مونيكا»، وأعترف بأنها معركة متكافئة.. رغم أهمية الرئيس ودوره وشعبية الطاغية، التي اكتسبها من نجاح اقتصادي لبلاده ليس له مثيل في العهود السابقة.. إن هذه البلاد يحكمها القانون، وهناك معادلات شبه صارمة يسيرون عليها، علينا أن نلهمها ونفك طلاسمها.. وندخل إلى صميم هذا المجتمع لنلهمه، ونقيمه، حتى نستطيع أن نتعامل معه.. بل ونؤثر فيه بما يخدم مصالحنا، ولا يوقعنا دائما في دائرة الخطأ والعقوبات، التي لم تصبح أمريكية، بل أصبحت دولية.

أخشى أن يضيع على الكثيرين درس «مونيكا»، الذي لفته للرئيس الأمريكي، والذي لو استخلصنا معانيه من التفاصيل الكثيرة لاستطلعنا أن نفهم أمريكا، ونعرف كيف نتعامل مع حكائها ومؤسساتها ومنظماتها السياسية والإعلامية، وأساليب اتخاذ القرار في هذا البلد الفريد - بمعنى التفرد - أي ليس له نظير، سواء في الغرب أو الشرق، مما يزيد من صعوبات التعامل معه، فليس له نمط أو أسلوب سابق من الممكن القياس عليه لمصالحا علاقات قوية ومستقرة بيننا وبين القوة العظمى الوحيدة في عالمنا المعاصر، وتطلعا الولايات المتحدة قد حدثت بها تغييرات جذرية في التسعينيات بعد سقوط وزوال الاتحاد السوفيتي، الأمر الذي جعل صياغة علاقات وتفهم السياسة الأمريكية يزداد صعوبة وتعقيدا على المسرح السياسي الدولي.. سواء كان ذلك من الدول الكبرى الصناعية، شركاء أمريكا في إدارة العالم، وصولا إلى الدول الإقليمية أو المحورية في قارات العالم، وحتى الدول الصغيرة في عالمنا المعاصر.

وأهمية أن نفهم أمريكا والقوى

المتحركة في اتخاذ القرار بها من الرئيس إلى الكونجرس، إلى وسائل الإعلام، وصولا إلى مراكز التفكير السياسي قضية مهمة لنا في الشرق الأوسط.. الذي يعاني أكثر من غيره من تأثيرات القرارات الأمريكية على مستقبل المنطقة وشعوبها.

وإذا نظرنا إلى ما تعانيه.. فنستجد أن جمود عملية السلام في الشرق الأوسط وراءه غياب قدرتنا على فهم حقيقي للتغيرات داخل أمريكا، وما تعانيه بعض شعوبنا العربية من المقاطعة، سواء المفروضة على ليبيا والعراق، أو إيران، والتهديد بشمول دول أخرى كالسودان، كل ذلك يعكس أننا في المنطقة العربية نضيق إلى أن نفهم السياسة الأمريكية أكثر، ونستخلص كيفية التعامل معها، فهي القوة الكبرى وقراراتها مؤثرة على المسرح العالمي، وأنه ما زال حتى الآن في الأفق المنظور ليست هناك قوى أخرى مؤازرة لها.. قد نطمح وننتعلق إلى أن نشاهد مع القرن القادم تغييرا لهذا الوضع وبرز دور أوروبي أو صيني أو ياباني مؤثر وموازن، وربما أكبر، لكن كل ذلك

أول الكلاص

درس مونيكا

بقلم :

إشاعة سراجا

رسالة من الدكتور الريميحي..

وسط غمرة حماس زملائي في مجلة «الأهرام العربي» من تزايد تجاوب القرار معهم، خاصة بعد النجاح الكبير الذي لاقتته الأعداد الأخيرة، وزيادة معدلات التوزيع في مصر والبلدان العربية.. كانت لنا وقفة ابتهاج بالعدد «٦٩»، الذي خصصناه لمناقشة شهادة الأديب العالمي نجيب محفوظ، حول الثورة وعبدالناصر، والتي تزامنت مع مرور ٤٦ عاما على الثورة، بكتابه الذي أيقظ الحياة الثقافية والفكرية في مصر، بما فجره من قضايا، أبرزها بحكمة وثقافية عالية، وشجاعة كبيرة، تسميها شجاعة الاعتراف، وصوت الحكمة والإبداع، استطاع أن يصل إلى الجميع بصدق، وبمكانته العالية، التي يمثلها في الوجدان المصري والعربي، وبالرغم من اعترافنا جميعا بصدق وحيوية وفكر نجيب محفوظ، وجدنا من يستغل هذه الحيوية والصدق للتشويش على مكانة الرجل العظيم والمخلص، فاجلبنا الحقيقة في حوارات دقيقة وصريحة مع كاتبنا الكبير نجيب محفوظ ورجاء النقاش وحسين الشافعي، وخالد محيي الدين، وجمال علوية، والأمير والمك السابق أحمد فؤاد، وعم الرئيس الراحل عبدالناصر، وغيرهم من السياسيين المصريين والمثقفين العرب، حول «ناصر ٩٨» الذي وجدناه مازال يحتل مساحة كبيرة في الفكر والثقافة والسياسة العربية والعالمية، رغم رحيله منذ ٢٨ عاما، فكان العمل الصحفي إضافة واستكمالاً إيجابياً لحوار حول تجربة تركت بصماتها على القرن العشرين عربياً وعالمياً، ومازالت تأثيراتها تتفاعل.

وكانت فرحتنا بتجاوب القراء والمثقفين عظيمة، لكنني اليوم أتوقف بالتحديد أمام خطاب، له في قلبي وعقلي مكانة واعتزاز خاص، فهو يجي، من أستاذ كبير في الصحافة وكاتب عربي مرموق، هو الدكتور محمد الريميحي - رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية - فقد أطلع صدورنا بأستانتيه الريقة، وخطابه العذب الذي يحمل معاني كبيرة، وصلت إلى قلوبنا عبر عقولنا، عبر من خلاله عن إعجابه بالعدد الخاص عن نجيب محفوظ، وعبدالناصر، وارتكن إعجابه على تنوع وتوزيع المادة وغناها، ويزويها الكتاب الشباب في كل موضوع، وأن العدد غني من الناحية المعلوماتية، كما أنه غني من الناحية الفنية، وليسمح لنا كاتبنا الكبير الريميحي، بأن نشد على يديه شاكرين على هذا الخطاب الذي أكد فيه مكانة الأستاذ وريادة المجلة الكبيرة التي يمثلها، والتي كانت - ومازالت - حدثاً ثقافياً وفكرياً عربياً، مع كل عدد من أعدادها، تؤكد على جدارة الثقافة والفكر العربي بالعالمية، وأنه جزء مؤثر في الحضارة المعاصرة، ونحن إذ نشكر د. محمد الريميحي على هذه الثقة، ونؤكد على أن الأعداد الخاصة لمعالجة القضايا المثيرة والمهمة تعتبر بصمتنا الجديدة على ساحة الصحافة العربية.. وعدنا الذي بين يدي القارئ، هو نموذج آخر لهذا الفكر المتجدد في الصحافة.

أسامة سرايا



امراة هزمت النظام العالي

بين أقدام «مونيك» لايزال «كلينتون» حائرا كالكرة تماما.. فهي تركه تارة وتدافع عنه تارة أخرى ثم تزج به بشدة في محاولة للإطاحة به.

ماذا تريد هذه المرأة من زعيم أكبر دولة في العالم؟ هذا السؤال نجيب عنه رشا عامر وتحكي لنا قصة الثوب الذي يحمل براءة الرئيس.



الشعب يحاكم رئيسه على الإنترنت

القضية الأبرز عالميا الآن سيفصل فيها الرأي العام قبل القاضي.. لذلك فقد تحولت الدردشة على الإنترنت إلى محاكمة علنية للرئيس الأمريكي.

فالبعض يتعاطف معه وينوب عنه كحامٍ للدفاع، والبعض الآخر قام بدور المحلف. رشا محمود التقت طوائف الشعب الأمريكي على الشبكة العالمية لتتلقى صورة عن قرب عبر الرسائل الالكترونية التي تحاكم الرئيس.



رأية التحدي ٧٢

■ التوبة تغفر ما قبلها

إلا الصلاة ٧٣

■ فاروق عبدالقادر يواصل كتابة

هوامشه على أوراق

نجيب محفوظ ٧٨

■ على أبوشادي يكشف عن اللآلئ

والأصناف في بحر

فريد شوقي ٨٢

■ سيد بايزيد مهاجم المنتخب السوري لكرة القدم تلقى عدة عروض للاحتراف في السعودية ولبنان. بايزيد عمره ٢٠ عاماً ويعتبرونه في سوريا خليفة لهدافها المعتزل عبد القادر كريدغلي، وهو يلعب بالاحتراف في أحد الأندية الأوروبية. ■ بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنتاج الفيلم الاستعراضي جبريس، بطولة جون زارفانزا وأوليفيا نيوتن جون يعاد عرض الفيلم في معظم دور العرض الأوروبية والأمريكية بالاستعانة بأحدث التقنيات وديعاً تتفق على صاحب الفيلم قبل عشرين عاماً. ■ السلطات الفرنسية ألقت القبض على اثنين من

■ الحكومة الإيرانية سمحت للشركات الأمريكية بالاشتراك في المعرض التجاري الدولي الرابع والعشرين بتهران في الفترة من الأول حتى التاسع من أكتوبر، رغم قرار مركز تنمية الصادرات الإيرانية بعدم مشاركة أمريكا وإسرائيل. ■ تفتحت شركة «فذكوب» الهولندية للاستثمارات المالية وشركة المحفظة الألمانية المعنية مع شركتي مصريين بطلب إلى هيئة سوق المال المصرية لتأسيس شركة استثمارات مالية قابضة بإسماح مرخص قدره ١٢٠ مليون جنيه بمصر ٣٠ مليونا، مع شركتي مصريتين.



مبارك يفتتح «بينالي» القاهرة الدولي للفنون

■ كتب - محمد بركة

صرح أحمد فؤاد سليم القومسيير العام لبيئالي القاهرة الدولي للفنون التشكيلية «الذي يبدأ في الخامس عشر من ديسمبر المقبل»، بأن الرئيس حسنى مبارك سيقوم بافتتاح الدورة الجديدة، وأضاف أن الجناح المصرى يشهد هذا العام مشاركة فعالة من جانب فنانين شباب هم أمال عبدالغنى ومبنى مرسوق، وأيمن السمرى الذين سبق لهم الفوز بجوائز مسابقة صالون الشباب، وفى إشارة واضحة إلى رفض اشتراك إسرائيل في البيئالي، نصت المادة رقم «٢» من اللائحة التنظيمية والتي حصلت «الأهرام العربى» على نسخة منها على أنه «انطلاقاً من مبادئ الأمم المتحدة لا يسمح للدول التي تحتل أراضي دول أخرى بالقوة بالمشاركة في بيئالي القاهرة.. يذكر أن البيئالي ينظمه كل سنتين المركز القومى للفنون التشكيلية في مجالات التصوير، النحت، الجرافيك، الرسم، للجسمات الفنية، الانستاليشن، والبيروفرمانس، وتستضيف البيئالي هذا العام قاعات العرض بقصر الفنون، ودار الأوبرا، ومجمع الفنون، ومركز الهانجر، وكليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والتربية الفنية. وتبلغ مجموع جوائزه ١٨٩ ألف جنيه.



■ طائر الدروغ الواقية

الجامعة العربية فى مأزق بسبب متهمى لوكيربى

علمت «الأهرام العربى» أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تواجه مأزقا حاليا بشأن استلام الليبيين المشتبه فيهم في قضية لوكيربى، وذلك لعدم وجود أماكن معدة أمنيا بالجامعة لاستقبالها. وصرحت مصادر مسؤولة بالجامعة أن هناك عقبات تنظيمية وأمنية تحول دون وضع المشتبه فيهم تحت تصرف الجامعة العربية طوال فترة التقاضى التي ينتظر أن تبدأ قريبا في هولندا، وأرجعت المصادر هذه العقبات إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها الجامعة لثل هذا الموقف، فضلا عن انتقال المشتبه فيهم إلى مقر الجامعة العربية يحتاج إلى موافقة دولة المقر، القاهرة، وإجراءات أمنية تستغرق بعض الوقت. أشارت المصادر إلى أن الجامعة تدرس مجموعة من البدائل لتأمين سلامة المشتبه فيهم وعدم موقف الجماهيرية في النزاع القضائى المرتقب.

بدء أعمال لجان مسابقة تليفزيون دىبى الفأنية

بدأت لجان اختيار المواهب العربية المشاركة في مسابقة تليفزيون دىبى أعمالها الأسبوع الماضى، تضم لجنة القاهرة الإذاعية وجدى الحكيم والمصطفى فاروق الشرنوبلى وعبد المحمد حمدى والشاعر جمال بخيت والمنتج مطيع زايد، كان تليفزيون دىبى قد أعلن عن مسابقة للمواهب الفنية تشمل جميع الدول العربية. على أن تشكل لجنة من كل قطر عربى لاختيار الأصوات من المدن والأقاليم، وتعلن نتائج التصفيات في أول يناير القادم وسوف تشارك الأصوات الفائزة في مهرجان غنائى يقام بدىبى منتصف شهر يناير، أكد وجدى الحكيم أن اللجنة بدأت توزيع الاستثمارات بدون مقابل مالى على المشاركين وسيتم اختيار ثلاثة أصوات فقط من كل قطر عربى، أما جوائز الفائزين فكثيرة، منها مشاركتهم في مهرجان دىبى الغنائى التي تتلقه جميع المحطات التليفزيونية وعمل البومات غنائية لهم، بالإضافة إلى تصوير أغانيهم بطريقة الفيديو كليب.

دروغ ضد الرصاص من جلد طائر

أعلن العلماء في بريطانيا عن كشف علمى كبير، حيث وجدوا أن جلد طائر التدرج - قريب الشبه بالديك - يمكن استخدامه في الدروع الواقية من الرصاص، وعلى الفور أعلنت وزارة الدفاع البريطانية عن اهتمامها بهذا الكشف، وإنها تدرس إقامة مزارع لتربية هذا الطائر لصناعة الدروع الواقية من الرصاص، ويرجع هذا الاكتشاف للملاحظة أحد محبى رياضة الصيد، الذى أطلق النار على واحد من هذه الطيور في أثناء طيرانه، وكثافتها الفأجة أن الطائر واصل طيرانه رغم إصابته، ووجد العلماء بجامعة رينج تفسيراً لذلك، حيث أعلنوا أن التنتوات المروجة يجلده ذات تركيب فريد من نوعه، الأمر الذى يمكن تلك الطيور من امتصاص الكثير من قوة الرصاص وتقوم وزارة الدفاع البريطانية حاليا بتحويل الأبحاث التي تجريها جامعة رينج، وصرح المتحدث باسم الوزارة أن الطبيعة الأم هي أهم مصدر للاختراعات في عصر الأحيان، ونحن نريد أفضل تصميم لحماية قواتنا، وسنبحث أمر جلود هذه الطيور، وتشير التوقعات إلى أن ٢٠ طيلة مضغوطة من نتوء هذا الجلد يمكن أن تكون بمثابة حاجز منيع يوقف معظم أنواع الرصاص.

سفير
سعيد



■ محمد الفايد

الأمير عبدالله يفتتح العديد من المشروعات

■ الباحة. محمد مطر



■ خادم الحرمين الشريفين



■ الأمير عبدالله

قام الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - بجولة في كل من منطقتي الطائف والباحة وذلك لافتتاح العديد من المشروعات التنموية والعمرانية، حيث افتتح ولي العهد في بداية جولته عدة مشروعات كهرماء قرية جنوب مدينة الطائف، بلغت تكاليفها أكثر من ٢٢٠ مليون ريال سعودي، وقد أعرب الدكتور هاشم عبدالله يمانى وزير الصناعة السعودي

عن أن مشروع كهرماء مدينة الطائف يساهم في ازدهار ورفاهية المواطن في المنطقة، حيث تقدم ٢٤٧ قرية جنوب مدينة الطائف، كما قام الأمير عبدالله بإزاحة الستار ووضع حجر الأساس لمشروع التفريخ في كل من التمتع وريضان بمنطقة الباحة، والتي وقع عقدها مؤخراً مع شركة نمساوية. وكان من المفترض أن يكمل الأمير عبدالله جولته في المنطقة لافتتاح المزيد من المشروعات غير أن دخول خادم الحرمين الشريفين المستشفى جعل الأمير عبدالله يقطع زيارته إلى المنطقة ليغير إلى مدينة أرواح مع العديد من الأمراء والوزراء الرفاقين له في الجولة، وذلك لإطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين.

لتنمية ٦ حقول جديدة للغاز باستثمارات تصل إلى ٢ مليارات دولار، والوصول بإنتاجها إلى ١٦ مليار متر مكعب يومياً مع بداية العام القادم. ■ سيرة سعيد شاركت بوفعة غنائية استمرت ساعتين في مسرح رانم الله للأغنية الذي نظمته السلطة الفلسطينية واستمر أسبوعاً وشاركته فرقة الموسيقى العربية المصرية، ورفقاً بأم عيسى التي شكلتها المطربة عزة بليغ لإعادة أغاني الشيخ الرمال. ■ فايز طراد سفير الأردن الجديد بالقاهرة ومنوويها لدى الجامعة العربية أكد التزام بلاده بالوقف العربي الجماعي تجاه عملية السلام.

عملاء المخابرات البريطانية بعد أن هذا يكشف أسرار العمليات السرية للمخابرات البريطانية والتي شملت محاولات اغتيال بعض الزعماء ومنهم الرئيس الليبي معمر القذافي.. ثم تسلمهما في إنجلترا. ■ المياردس المصري محمد الفايد سيحتفل بذكرى مرور عام على رحيل ابنه دودي وصديقته الأميرة ديانا بإقامة حفل الموسيقي الكلاسيكية على سطح منجر هارودز الذي يمتلكه في لندن ويخطط للمصعد على خشبة المسرح لإضاءة شعله في ذكرى الحبيبين. ■ شركات البترول العاملة في مصر تسعى حالياً



التوم الياباني كين وجين يحتفلان بعيد ميلادهما ١٠٦ في أثناء تكريمهما في ناجويا.. ويعنى اسم كين «الذهب» بينما جين «الفضة»

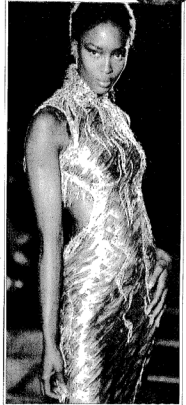
وزير الصناعة العراقي يزور مصر

■ كتب - جابر القرموطي

يصل السيد عدنان عبدالجيد وزير الصناعة والمعادن العراقي إلى القاهرة يوم ٢٨ أغسطس الحالي في زيارة تستمر أربعة أيام على رأس وفد يضم رؤساء هيئات القطن والأقمشة والغزل والصوف، تلتى الزيارة في إطار الدعوة التي وجهها له المهندس ماهر أباطة وزير الكهراء المصري. وعلمت «الأهرام العربية» أن الوزير العراقي سيطلب مساعدة مصر في تقديم الخبرات الفنية في مجالات صناعية، وكذلك طرق احتياجات العراق من الكابلات وتطوير شبكة النظم الإلكترونية والمرافق التجارية والقطن والصوف، كما يبحث عبدالجيد في إمكانية معاونة مصر لبلاده لإعادة تأهيل مصانع عراقية وإمدادها بقطع الغيار والمواد الخام للاستفادة من الطاقات الإنتاجية المتاحة بهذه المصانع، وفي هذا الإطار قال سامي عوف رئيس شركة بورسعيد للغزل والنسيج «إحدى شركات قطاع الأعمال» لـ «الأهرام العربية» إن الوفد العراقي سيبحث في عدد من شركات الغزل والنسيج المصرية صيانة كاملة لـ ١٠ مصانع عراقية كمرحلة أولى، وتوريد قطع الغيار اللازمة، إضافة إلى إيراد مجموعة من خبراء النسيج للمشاركة في عمليات الصيانة، وكشف عن اتفاق مع العراق بشأن تصدير ألف طن غزل وخمسة ملايين متر أقمشة صوف، ١٠٠ ألف من الأسرة، ومثلها من أقمشة الخيام بقيمة ٢٥ مليون دولار. يذكر أن اتحاد الصناعات العراقي قرر منطع الشهر الماضي تشغيل أكبر عدد من للصانع المتوقفة بسبب الحصار، والبالغ عددها ٢٢ ألفاً.

■ سعيد العويران نجم الشباب والمتخبط السعودي لكرة القدم أعرب عن أمله في المشاركة في بطولة كأس العرب السادسة التي ستقام في قطر مع منتخب بلاده ليؤكد أنه ما يزال قادراً على العطاء وأن تراجع مستواه في فرنسا لا يعني انتهاء كلاعب دولي.

■ الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي الخفيف في القاهرة طار إلى عمان لزيارة والدته. وكان البرغوثي قد أصدر مؤخرًا كتابه



■ ناغومي كامبل

ناغومي في عرض حزين

تقدمت ناغومي كامبل بخطوات حزينة جاثية في ذكرى جيانى فيرنانشى السنيوى. واقترب ذكرى ديانا وديوى الفايد... وذلك في أول عرض لمجموعة «بيتهم» الخريفية والشتوية. ونظمت أخت فيرنانشى، في أكبر قاعة بفندق ريتز، الذي يملكه آل فايد.

ناغومي تعد إحدى صديقات فيرنانشى الحميمات، ومن شدة حماسها قررت إهداء هذا العرض - مجاناً - وفاة لذكرى صديقها الراحل. وخلفها حشد كبير من المستنارات... ووقت دونكان أخت فيرنانشى في ثوب أسود تحيي ناغومي التي قادت العرض... وهى تبكى.

■ رأيت رام الله، وقبول بقاهرة بالغة وحصل من خلاه على جائزة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

■ سلطنة بروناي التي عاشت هائلة لمدة 14 عاماً، تعيش حالياً مشاكل صعبة تكاد تعصف بها بسبب هروب الأمير جفرى الأخ الأصغر لسلطان بروناي حسن بلقيه ومعه عدة ملايين من الدولارات وكشف هروبه عن اختفاء بعض أموال الأسرة الحاكمة التي بلغت عشرة مليارات دولار، وأدت التحقيقات التي أجريت إلى استقالة وزير العدل وإقالة عدد كبير من موظفي هيئة الاستثمار التي تدير أموال الأسرة الحاكمة.

■ الحلق الذي أحياه الطرب المصري محمد فؤاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة لصالح الأطفال اليتامى حقق دخلاً بلغ ٥٠ ألف جنيه... وهى المرة الأولى التي يشارك فيها فؤاد في مثل هذه الاحتفالات الإنسانية.

■ الرئيس الروسي بوريس يلتسين أصدر قرار عزل نيكولاى توفاليسوف رئيس هيئة الأمن الفيدرالى التي حلت محل الأمن التى جى بى بون سبب واضح وهو ما دعا مسئولين روس، للتهنئة بسلسلة تغييرات تشمل نائب رئيس الوزراء أيضاً دون سبب، لاعبر كرة السلة بنادى الزمالك المصرى هدوا بعدم

عريقات: اجتماعاتنا مع الإسرائيليين فاشلة

■ كتب - أشرف العشرى

أكد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين أن السلطة الفلسطينية قد رفضت نهائياً جميع الأفكار والمقترحات التي عرضها الجانب الإسرائيلي خلال الاجتماعات الثنائية الأخيرة، و التي عقدت في تل أبيب الأسبوع الماضى بشأن تحريك عملية السلام، وتطبيق المرحلة الثانية لإعادة الانتشار الإسرائيلى في مناطق الضفة الغربية ووصف الاجتماعات بأنها «تصميم حاصل» وأنها فاشلة، ولم يقدم المسؤولون الإسرائيليون خرائطاً جديدة بشأن إعادة الانتشار، أو تقديم حلول للمشاكل العالقة كالسجناء والمعتقلين، وافتتاح الممر الأمنى وميناء ومطار غزة، وقال عريقات في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» بعد مباحثاته في الأسبوع الماضى مع وزير الخارجية الأمريكى عمر موسى إن المشكلة هي أن المسؤولين الإسرائيليين كانوا غير مفوضين بنية صلاحيات، وبالتالى جاءت الاجتماعات مضطربة، للوقت، حيث كان الإسرائيليون يرفضون أية اقتراحات فلسطينية، وكان كل هدفهم هو ممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية، أو الحصول على أى تنازلات جديدة، وطلب عريقات الإدارة الأمريكية بالإسراع بإعلان مبادرتها بشكل نهائى، وممارسة المزيد من الضغوط على الحكومة الإسرائيلية، أو القبول على وجه السرعة بالمبادرة المصرية الفرنسية، باعتبارها الفرصة الأخيرة لإنقاذ عملية السلام، وتوقع عريقات تسويق المواقف والتحرك النشطة بين مصر والسلطة الفلسطينية، للبحث عن بدائل جديدة في العالم العربى للسياسات السلبية الفلسطينية.

بالونات تركية لتوصيل مياه الشرب لشمال قبرص

■ كتب - أيمن على

أعلن الرئيس التركى سليمان ديميرل عن مشروعه لتوصيل مياه الشرب إلى شمال قبرص، يستغل المياه من تركيا إلى قبرص التركية عن طريق بالونات عائمة يتم سحبها على سطح مياه البحر الأبيض المتوسط، وتحتوى كل بالونة على عشرة آلاف متر مكعب من المياه النقية، ومن المقرر أن تصل ثلاثة بالونات أسبوعياً إلى الجزيرة القبرصية التي تعاني شحاً في المياه النقية... وقد أعلن القيصر الأتراك أن استعدادهم لتقسيم المياه مع القيصر اليوناني بشرط الوصول إلى تسوية لشكلية انقسام الجزيرة التي تحتل عامها الخامس والعشرين، لكن يبدو أن القيصر اليوناني يفضلون الموت عطشاً... ويرى بعض المراقبين أن مشروع توصيل المياه التركية لشمال قبرص تركيزاً لانتقام، خاصة مع تعهد ديميرل في أثناء زيارته لشمال قبرص بالاستمرار في دعم القيصر الأتراك، واعتبار أى تهديد لهم انتهاكاً لحدود تركيا مع اعتراف اليونانيين للمضي قدماً في نشر صواريخ روسية في جنوب الجزيرة نهاية هذا العام. الغريب أن مشروع مياه الشرب التركية لشمال قبرص يتعارض مع التصريحات التركية الدائمة عن معاناتها من أزمة المياه في المنطقة.

ويليام يتناول الشاي مع عشيقته والده

اتتهز الأمير تشارلز ولي العهد البريطانى فرصة وجود صديقته كاميليا باركر في الوقت الذي كان فيه ابنته الأميرة ويليام يستعد لتناول الشاي معه، لكي يجتمع الاثنين على مائدة واحدة في بداية مرحلة التعارف التي لم تكن قد بدأت إلا في الثاني عشر من يونيو الماضى وقد انتهت القابلية على خير ما يرام، ربما على عكس ما كان يتوقع الإنجليز الذين كانوا يتصورون أن ابنتى ديانا سيظلان في كرههما لكاملتا تماماً كما كانت أمهما تكرهها، ولكن التوقعات اختلفت وخرج ويليام مبتهماً من القاء، أما كاميليا فقد أعلنت أنه أرق مخلوق عرفته في حياتها، ولكها لم تقل ما إذا كان قد ورث هذه الرقة عن والده أم والدته؟



سعيد
الغويبران



■ جورج مايكل

الفضاء العربي يستقبل قناة «أقرأ» الثقافية

■ كتب . عاطف حزين

بدا العد التنازلي لإطلاق قناة أقرأ الثقافية من شبكة راديو وتلفزيون العرب، أسس الشيخ صالح كامل هذه القناة لتكون أول قناة ثقافية وإسلامية تتوجه إلى المشاهدين العرب على اختلاف مستوياتهم الثقافية.

وصرح د. عبد القادر طاش - رئيس القناة - بأن بث البرامج سيبدأ في شهر سبتمبر القادم عبر القمر العربي «عرب سات» وإن تقتفي بخطاها العرب من المحيط إلى الخليج.. بل ستذهب إليهم في أوروبا وأمريكا وأستراليا.

وأضاف: إن قناة أقرأ تهدف إلى إشاعة روح الحوار بين مختلف الاتجاهات الثقافية داخل الوطن العربي.. كما تسعى القناة من خلال برامجها المتعددة إلى إبراز التنوع الثقافي في مجتمعاتنا العربية. وهذا الهدف سيتمثل أيضا في البرامج الدينية التي ستطرح للعديد من القضايا والمسائل الدينية للنقاش العلمي مع إتاحة الفرصة للمدارس الفكرية والفقهية للتعبير عن نفسها مما يجسد ثراء الفكر الإسلامي ويكشف عن قيم التسامح والسعة وال مرونة التي تتمتع بها الشريعة الإسلامية الخالدة.

مسابقة عراقية لتشجيع التفكير العرب

أعلنت مؤسسة بيت الحكمة العراقية عن جوائزها السنوية لعام ١٩٩٨ للدراسات والكتب التي تتألف في عدة موضوعات من بينها (مستقبل الاستراكية، الوحدة العربية والتحديات المعاصرة - تاريخ الفكر القومي العربي - خصائص المجتمع الصهيوني - ابن رشد في الفكر العربي المعاصر - العالم الثالث والعولمية في القرن الحادي والعشرين) واشترطت المؤسسة أن تكون الكتب والدراسات المقدمة ليل الجوائز تتضمن إضافة فكرية وعلمية أصيلة وإن عكس جهدا بحثيا متميزا.. وقال بيان الجائزة إن آخر موعد لتلقي الكتب هو ١٥ نوفمبر ١٩٩٨ للمسابقة نهاية شهر أكتوبر القادم.

■ الأديب المصري يوسف أبو رية قطع إجازة الشفرغ التي حصل عليها من المجلس الأعلى للثقافة بعد أن انتهى من كتابة رواية «تل الهوى» التي حصل بسببها على الإجازة. ■ خلال جلسة خاصة عقدت بعض الدبلوماسيين العرب في القاهرة أعرب بعضهم عن أمه في أن تتخلى الجامعة العربية عن تقليد العريق بوضع أكثر من ٤٠ بندا على جدول أعمال الاجتماع الوزاري القادم. أحد الدبلوماسيين رأى أن تقتصر الدورة المقبلة لوزراء الخارجية على بندين فقط حول تفعيل التعاون العربي.. ووضع خطة لمواجهة المخاطر التي تهدد عملية السلام.

تجديد تعاقدهم مع النادي بسبب تأخير صرف مكافآت الفوز بطولتي الدوري والكأس منذ عدة أشهر. ■ الشركة المصرية القابضة للصناعات المعدنية قررت بيع حصتها في أسهم شركة العامرية للأسمنت ببورصة لندن على هيئة شهادات إيداع دولية.. عدد الأسهم يبلغ ٦١ مليون سهم تمثل ٢٨٪ من إجمالي أسهم الشركة. ■ المبنى البريطاني جورج مايكل بدأ يستعيد شعبيته التي فقدتها بعد اتهامه في قضية شذوذ جنسي، مايكل خصص موقعا على شبكة الإنترنت للدفاع عن نفسه وعن حرية الشخصية وهو ما دفع المثربين منه للتعاظم معه!



زيدان يفوز بالبرازة بعد الكأس!

قرر اللاعب الفرنسي جيزارتي الأصل.. أن يفقد ذاكرته الكروية هذه الأيام، ويعوض زوجته وأولاده عما فاتهم خلال الأشهر الماضية.. أخذ زوجته من يدها ويهمسات حانية قال لها «يا فريونيك الجميلة أقبلي اعتذاري واسمحي لي بأن أقضي معك أجمل إجازة أمضى لك فيها أشعة الشمس».. أما فريونيك فقررت ألا تلعب في الوقت الضائع وأنجب طفلًا ثانياً «لوكا» بعد أنزى الذي سبقه بثلاث سنوات.. وبعد أن حمل زيدان كأس العالم وأسعد الفرنسيين تحول - في إجازته - إلى حامل «البرازة» لأبيه الجديد «لوكا».

الرئيس اليمني يزور كندا أواخر الشهر الجاري

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

يقوم الرئيس اليمني على عبدالله صالح في ٢٤ أغسطس الجاري بزيارة إلى كندا على رأس وفد رسمي رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء وأعضاء مسئول يمني لـ «الأمر العربي» أن صالح سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء الكندي وكبار المسؤولين هناك تتعلق بتطوير وتعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون، فضلا عن القضايا ذات الاهتمام المشترك. يذكر أن هناك خمس شركات كندية تعمل في مجال التنقيب عن النفط المعادن في اليمن أبرزها كندكيان أو كسي» التي تنتج ٢٠٠ ألف برميل يوميا من حقول المسيلة في حضرموت. ومن المتوقع أن يرافق الرئيس صالح وفد كبير من رجال الأعمال وقيادات الغرف التجارية بهدف إبرام صفقات تجارية وتوقيع اتفاقيات ثنائية مع شركات كندية لإقامة مشروعات في اليمن. وقال المسئول اليمني: «إن صالح سيرأس وفد اليمن في اجتماعات قمة دول عدم الانحياز التي ستعقد في جوهانسبرج مطلع سبتمبر القادم. وتعتبر زيارة الرئيس اليمني إلى كندا هي الأولى منذ توليه الحكم عام ٧٨، وكانت آخر زيارته الخارجية إلى الصين وماليزيا واندونيسيا في فبراير الماضي.

■ شرطلة المصنفات الفنية ضبطت ١٠٠ نسخة مزورة من البوم «نار الخب» لمصطفى قمر، و ٨٠ نسخة من البوم «كاجولوه» لحمد هنيدي، إضافة إلى نسخ مزورة من فيلم تفتانك.

■ بمناسبة الاحتفالات بيوم المحارب تنظم جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب في مصر مسابقة في ألعاب القوى لأعضائها في الساس من ديسمبر الجاري.

■ «أول الأسبوع» الشركة المصرية



لضمان الصادرات اتفقت مع ثلاثة مصارف إيرانية على التعاون في مجال ضمان الصادرات المصرية إلى طهران. المصارف الإيرانية هي مصيلات، وصادرات إيران وعلى إلى إيران.

■ الورشة الأدبية بالزيتون تناقش بعد غد رواية «رياح الخماسين» للروائي الأيرني الراحل غالب هلسا، يشارك في المناقشة مجموعة كبيرة من الأدباء المصريين بينهم إبراهيم أصلان، ومحمد الساطي ويوسف القعيد.

■ يسرا تطلق وسمير صبري في فيلم جديد يحمل اسم «القاهرة ٥٠» من تأليف مصطفى مكرم وإنتاج

سمير صبري.. آخر مرة التقيا فيها كانت قبل عشر سنوات في فيلم «شماطركم الأفراح».

■ مصر قررت افتتاح أول مكتب على لشركات الدواء المصري للعراق في نوفمبر القادم، وتمثل المكتب ١١ شركة حكومية لإنتاج الدواء.

■ المطربة الشامية غادة رجب تسجل خلال أيام أغنيتين جديدتين من تلحين والدها الموسيقار رضا رجب هما «رفيقتك من عيون الناس» و «أول تجربة في حياتي» التي ستصور فيديو كليپ.

■ نجمة الإغراء راكيل ويولش التي تشتهر من سن

الصحفيون العرب يرفضون التصبيع تحت أي شعار

■ كتب - فاروق عبدالمجيد



■ أعضاء المجلس الدائم لاتحاد الصحفيين الأساتذة نافع أكد على إعادة التضامن

في حوار اتسم بروح الود والديمقراطية كان لقاء الرئيس مبارك بأعضاء المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع رئيس الاتحاد، وهو تقليد يحرص عليه الرئيس مبارك دائما، حيث يلتقي بأعضاء المكتب الدائم عقب انتهاء أعماله، وفي اللقاء طرح الحاضرون مختلف القضايا السياسية والاقتصادية، وكل ما عن لهم من أسئلة في مختلف الاجتماعات، وأجاب الرئيس مبارك بمصدر رجب عن جميع الأسئلة، وأضاد الرئيس بما



■ أوما ثورمان

«أوما ثورمان، الجاسوسة

للعام الثاني على التوالي تؤكد النجمة أوما ثورمان أنها أصبحت متخصصة في أداء الشخصيات ذات الشكل الغريب تقوم أوما بدور إيمانيل الجاسوسة البريطانية المثيرة في الحلقات التلفزيونية «المنتقمون» التي تحولت إلى فيلم يعرض هذا الصيف بتأجير كبير.. وتظهر أوما في الفيلم ببدلة جلدية بعد أن ارتدت العام الماضي زيًا مطاطيًا من خلال دور «بوبيزون» ليغيء أو «أيفي المسمة» في فيلم «باتمان وروبيون» وتقول أوما إنها أصبحت تفضل تلك الأدوار لأنها تترك بصمة لدى المشاهد برزها الغريب، كما أنها تعتبر علامة في مشوارها الفني.

صواريخ روسية للجزائر

نفت مصادر دبلوماسية روسية له الأهرام العربي أن تكون موسكو قد باعت صواريخ من طراز اس ٣٠٠ أرض - جو إلى القبارصة الأتراك، وقالت المصادر إن روسيا معنية بحل النزاع في الجزيرة القبرصية بالطرق السلمية، كما يهجم أن بسود الاستقرار والسلام بين الجانبين التركي واليهاني في جزيرة قبرص، واستغريت المصادر أن يزج باسم روسيا في هذا الأمر لصرف الانتباه عن الدور التركي في تهريب الأسلحة للقبارصة الأتراك، من جهة أخرى أكدت مصادر روسية أن الجزائر اشترت صواريخ مضادة للسفن من موسكو وأقادت مصادر الهيئة الروسية للتصنيع العسكري أن الجزائر اشترت دفعة من صواريخ (X35) المضادة للسفن.

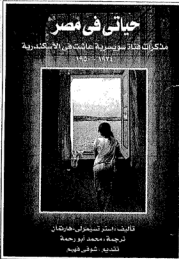
مصطفى
قمر



■ غادة رجب

الإسكندرية في عيون فتاة أوروبية

الإسكندرية كلمة تجمع الناس في شتى بقاع الأرض هكذا كتبت أستر شير لي. هارتمان السويسرية التي عاشت حياتها في الإسكندرية في الفترة من ١٩٣٤ - ١٩٥٠ لتترك لنا مذكراتها الثمينة التي نجح محمد أبو رحمة في ترجمتها ليعيد إلينا صورة الإسكندرية. تلك المدينة الباهرة التي تعكس كل حضارات المتوسط في مكان واحد. ومند الصفحة الأولى أنت أمام كثر بشرى لا يتوقف أمام ما يشغل للوحيين وإنما هو كتاب يوجه رسالته أولاً إلى المشغولين بالبحث عن روح الشعب المصري وعن المسكوت عنه في علاقته مع «الأخر» الأوروبي، نحن هنا أمام رائعة تشبه تلك الرائعة التي كتبها الليدي دي جودين عن مصر في عهد إسماعيل وترجمت تحت عنوان «رسائل من مصر» لكن هذا الكتاب رسالة عن مصر وليل جديد من أدلة التسامح التي تقتنمها هذه الأيام، إنه كتاب «وثيقة» كما يغير عن ذلك المترجم شوقي فهم الذي حرص لمراجعة الكتاب مشيراً إلى أن قيمته الأولى تأتي من كونه قدماً لم الإسكندرية بعين فتاة أوروبية تلحظ أموراً لا نلاحظها نحن طبعاً هناك ملاحظات حول الكتاب لأن معرفة صاحبة بالإسكندرية في الأربعينيات تتركز في الجاليات الأوروبية التي كانت تعيش في الإسكندرية.



■ غلاف الكتاب

■ الأديبة العراقية بشينة الناصري تسدل محاولت مكثفة لبحث جهات رسمية مصرية على شراء كميات من الكتب التي تضيعها في القاهرة لأدباء عراقيين في محاولة لكسر الحصار الثقافي المفروض على العراق. ■ رئيس جامبيا داو اجاروا تزوج من إحدى حارسات الرئيس الليبي معمر القذافي.. وكان الرئيس الجامبي في زيارة لليبيا حيث رأى الحارسه وظلها من العنيد.. العروس نعت من أسرته بطائرة خاصة إلى جامبيا كسرت الحظر الجوي المفروض على الجامبيري.

الخمسون تنوي الزواج من ريتشارد بلامر صاحب سلسلة مطاعم شهيرة ليكون بذلك الزوج الرابع في حياته. ■ موسي تراوري لاعب يوركينا فاسو المحترف في نادي الزمالك المصري يمر بحالة نفسية سيئة بعد إعارته لنادي دمنهور أحد اندية الدرجة الأولى.. سبب الحزن تراجع نادي دمنهور عن دفع خمسة آلاف دولار كانوا قد وعدوا تراوري بها. ■ إسماعيل سلام وزير الصحة المصري ينتظر أبناء سعيدة عن ابنه الذي يدرس بإحدى كليات الطب بأريكا.



ذكرى التين

الممثلة شانون لي ابنة نجم أفلام الكونجو فو الراحل بروس لي مع أمها، وخلفهما صورته في حفل افتتاح معرض «بروس لي - ذكرى التين» الذي أقيم في طوكيو بمناسبة مرور ربع قرن على رحيله.

(أ.ف.ب)

جمعية القاهرة للسلام مهددة بالحل

■ كتبت - حنان حجاج

أصبحت جمعية القاهرة للسلام مهددة بالحل، وتنتظر حكم القضاء، والسبب دعوى رفعها المنحامي ممدوح نخلة، الذي اعتبر وجود جمعية تدعو للسلام بين مصر وإسرائيل، مخالفاً للقانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ الخاص بالجمعيات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وطبقاً لهذا القانون - كما يقول نخلة - فلا يجوز إنشاء جمعيات بهدف سياسي، وجمعية القاهرة للسلام لها أهداف سياسية معروفة للجميع، (أهمها السعي للتطبيع مع إسرائيل، ووضيف نخلة: إن هذه الجمعية لا تستطيع إقامة حزب، لأنها لا يمكنها جميع أعضاء يكتون لإقامته، بينما لو جمعوا عشرة أشخاص فوق سن ١٨ سنة، يمكنهم تكوين جمعية، ويعتبر أن وجود مثل هذه الجمعية في هذا التوقيت الذي يشهد تمهيد «شديد» في عملية السلام بسبب تمتع إسرائيل أمر غير طبيعي، لأن وجود كلام حول التطبيع الآن يمكن أن يستخدم كورقة ضغط لصالح إسرائيل.. وعن توقعاته بشأن الدعوى قال نخلة: إنه يتوقع أن يتم حل الجمعية، لأنه ليس بمفرده، بل معه ٦٠ مليون مصري.

أكدت أن النسبة العامة بلغت ١٠٪، فيما ارتفعت هذه النسبة إلى ١٥٪ بين المهاجرين الجدد.

■ الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، والرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية بحث برفقة تهنية إلى مجلة «الأهرام» العربية، بسبب النجاح الكبير الذي حققته في فترة وجيزة، وقال إنها أصبحت في عداد المحلات العربية المميزة، واكتسبت احترام وتقدير القراء العرب.

■ الأمير ويليام نجل الأمير تشارلز والملكة ديانا، أعلن

■ سونيا غاندي - أرملة رئيس وزراء الهند الأسبق راجيف غاندي - وزعيمة حزب المؤتمر المعارض شنت هجوماً واسعاً على حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

■ سونيا اتهمت الحكومة بإدارة البلاد من الغرف المكنية.

■ نسبة البطالة في إسرائيل وصلت إلى أقصى معدلاتها خلال الفترة الحالية.

■ وزارة العمل الإسرائيلية



تلبأ للقضاء لإجبار زوجها على تناول الفياجرا!

دعوى غريبة أقامتها إحدى الإسرائيليات ضد زوجها، تطلب فيها المحكمة بإجبار الزوج على تناول حبوب الفياجرا لزيادة قدرته الجنسية، الزيجة (٥٥ عاماً) كلتف محاميتها «شارين سولان» برفع الدعوى القضائية ضد الزوج بعد أن فشلت في إقناعه بتناول الفياجرا.. وقالت إنه رفض ذلك رغم أن قلبه سليم ولا يعاني أية أمراض.. وعندما يستدعيها لزيارة أختها، أما تناول الفياجرا أو اللجوء إلى القضاء لإجبارها على تناولها، تقول المحامية شارين إنه في حالة رفض المحكمة إجبار الزوج على تناول الفياجرا ستضطر مولكتها إلى اللجوء إلى المحكمة الحاخامية لطالب الطلاق.

..وتراجع معدل خصوبة الرجال في إسرائيل

كشف الدكتور «جاد بو تشيك» مدير وحدة الخصوبة بمستشفى «سوروكا» في بئر سبع لمعاريف الإسرائيلية أن هناك ١٢ من بين ١٠٠ رجل في إسرائيل يعانون مشاكل الخصوبة والعقم، ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها التعرض لدرجات الحرارة العالية والكيمائيات والبيدات الحشرية وتناول الأغذية المحفوظة، فمنذ عدة سنوات تم إجراء عدة أبحاث أكدت وجود علاقة بين استنشاق المبيدات لدى من يعملون بالزراعة ومشكلة العقم التي أصابت العديد منهم، ويكشف جاد عن سبب آخر أكثر خطورة وهو تعرض العاملين في المشروعات الكيميائية ذات الطابع العسكري بصعراء النقب للإشعاعات والمواد الضارة التي تؤثر بالسلب على صحتهم بصفة عامة وعلى معدل الخصوبة لديهم بصفة خاصة وينصح د. جاد مواطنيه بالابتعاد عن التعرض للحرارة العالية، وعدم ارتداء بنطلونات الجينز الضيقة والابتعاد عن حمامات الساونا والجاكوزي.. والابتعاد أيضاً عن الملابس الداخلية الضيقة.

..ويدين ضاحج نصف مجندات الجيش اليهودي

فجرت مجلة «نيويوركر» الأمريكية واسعة الانتشار قبلة، على لسان ديفيد بار إيلان - رئيس قسم الإعلام في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي لم يكتف بالحديث عن فضائح سارة نتنياهو، بل امتد ليشمل مسئوله الأول بيبي خيانتة وزوجته، وطال حديث إيلان ليشمل وزير الدفاع الأسبق موشى ديان الذي قال عنه إنه ضاحج نصف مجندات في الجيش الإسرائيلي، مؤكداً أن ما يحدث ما هو إلا عنوان للانحلال الخلقي عند طبقة الحكم في إسرائيل.

وعلى الرغم من مسارعة إيلان إلى نفي الأقوال المنسوبة إليه في المجلة الأمريكية إلا أن دوى انفجار تصريحاته ظل يهر الشوارع الإسرائيلية.. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي ينتقد فيها إيلان زعيمه، فقد نشرت الصحف الإسرائيلية مقاطع من إجابته عن سؤال حول زواج نتنياهو من سارة فقال: سارة ليست المرأة الأكثر استقراراً في العالم، وهي تظهر في مناسبات ملامنة كاستقبال الأطفال أو محددى القدرات وستتحول في النهاية إلى موضوع للسام بالنسبة للإسرائيليين وإذا كانت تسير في الشوارع نصف عارية، فهذا موضوع آخر.. لكنها الآن تحت السيطرة ومن جانبها توجهت عضو الكنيست عايل دايان ابنة موشى ديان مع والدتها لتقديم شكوى قضائية ضد إيلان لأنه من سمعة والدها الجفرال.



■ جلوريا استيفان

جلوريا بعيداً عن الأزياء المحققة

■ كتبت - هايدى المغربي

احتلقت مؤخراً ملكة البوب في أمريكا اللاتينية جلوريا استيفان بعيد ميلادها الأربعين وباليومها الحادي عشر جلوريا أكدت أنها تكره الموضة لأنها تشبه الكرنفال ولا تحب الأزياء الملونة وتفضل إلى الموديلات البسيطة، وتعترف بأنها في بدايتها كان مصمم الأزياء يختارون لها الفساتين اللامعة المليئة بالتطريز، وعندما بدأت تشعر بالثقل على المسرح أمام الجمهور، تخلت عن تلك الفساتين وعادت إلى طبيعتها وبأزيائها البسيطة.. جلوريا هي المطربة اللاتينية الوحيدة التي تعدت مبيعات ألبوماتها ٦٠ مليون ألبوم، وحصلت على جائزة جرامي، للموسيقى مراراً عديدة، وتحرس على الغناء بالأسبانية، رغم أنها تعيش في ميامي بفلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية.

■ الأمير
فيصل بن فهد



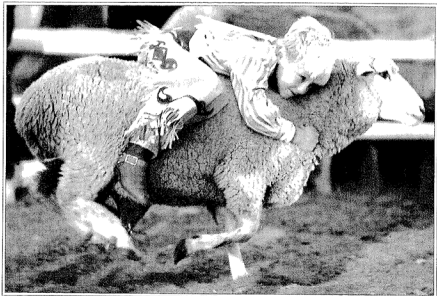
■ الأمير ويليام

قد انتهت أخيراً من الأداء الصوتي في فيلم «استنزاف».
■ وافق الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية على المشروع الذي تقدم به عز الدين نجيب لتطوير مراكز الحرف التقليدية بإقامة ورش تدريبية للحرفيين، وفتح مراكز لتسويق الإنتاج.
■ إلياه شاهين تشارك مع فاروق الفيشاوي في بطولة فيلم «أنجي واللف الأسود» مع جالا فهمي وأشرف عبدالباقى.
■ ليوناردو دي كابريو زار لعبة الجمباز الصينية

الاحتفال بيوسف وهبي في أكتوبر

■ كتب: علا الشافعي

احتفالاً بمنية «يوسف وهبي» تقام احتفالية كبيرة ضمن فعاليات مهرجان السينما المصرية للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، الذي سيقدّم في الفترة من ١٤ إلى ٢٠ أكتوبر القادم، حيث تعدّ الندوة الرئيسية الأولى للمهرجان تحت عنوان «احتفالية يوسف وهبي»، وسيتمّ فيها كبار الفنانين والمؤرخين عن تاريخ الفنان التقدير بديرها المؤرخ حسن إمام صر، كما سيتمّ عرض فيلم «البغايا» وهو أول فيلم سينمائي أخرجه يوسف وهبي عام ١٩٣٥، وسيقام معرض فني يتضمن وثائق ومصوراً نادرة عن الفنان الراحل، وسيتمّ إصدار كتاب يتضمن كل المقالات التي كتبها «يوسف وهبي» عن السينما من خلال عمله كممثل ومخرج وكاتب سيناريو، قام بتحرير الكتاب المؤرخ محمد عبدالفتاح، بينما تنظم الندوة الرئيسية الثانية للمهرجان تحت عنوان «مشكلات التأريخ في السينما المصرية»، ويعد الورقة البحثية لها الناقد مجدى عبدالرحمن، ويشارك فيها المؤرخ أحمد الحضرى والناقد السينمائي سمير فريد.. ويذكر أن المهرجان سيقدّم بتكرّم كل من محمود مرسى وسناء جميل، وعبدالحى ادب، ويرأس لجنة التحكيم الأديب بهاء طاهر.



الطفل الأمريكى روستين والينجفورد «٦ سنوات» يفوز بالمركز الأول.. بعد أن اكمل ست ثوانٍ فوق ظهر الخروفا.

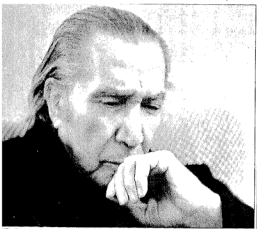
المركز الأول

نائب وزير الداخلية اليمنى: الحكومة لا تعارض الأعراف القبلية

■ صنعاء: عبدالفتاح يونس

أكد العميد الركن مطهر رشاد المصرى نائب وزير الداخلية اليمنى أن الحكومة لا تعارض الأعراف القبلية السائدة في بعض المناطق طالما لم تخرج على القانون وأعلن في تصريحاته للأعراف العربى أن المتهمين في أحداث الشغب الأخيرة لا يزيدون على سبعة أشخاص أحيلوا إلى النيابة وسيصفى القضاء في أمرهم.
وأوضح أن السلطات أقرت عن الغالبية العظمى من الذين قبض عليهم في أعقاب الشغب بعد انتهاء التحقيقات، ولم يبق سوى هؤلاء السبعة وجميعهم من محافظة البيضاء واعتزفوا بقيامهم بالشغب والتعرض للممتلكات الخاصة للمواطنين.. وقال مطهر: إن أتوب مطهر: إن أتبون النفع الذي تعرض لطاقات رصاص ما أدى لتسرب البترول تم إصلاحه خلال ١٢ ساعة فقط وأوضح أن أجهزة الأمن كلفت المجندين من أبناء القبائل الموجودة بالمناطق التي يربها أتوب النفع بحماية الأتوب، ولم تستعن بالقبائل لتأمينه.

وحول أحداث مأرب والجوف: قال نائب وزير الداخلية اليمنى إن بعض الخارجين على القانون نصبوا كميناً لبرعض دوريات الأمن، ووقع اشتباك معهم الأمر الذي أدى لإغلاق الطريق لفترة بسيطة وتم فتحه خلال ٢٤ ساعة، وأنّ تمر القاطرات التي تحمل البترول أو الغاز بشكل طبيعي ولا توجد مشاكل.
واتهم مطهر وسائل الإعلام الأجنبية وبعض وسائل الإعلام المحلية بالمبالغة في وصف أحداث الشغب، ورأى أنها كانت متوقعة بعد المعالجات الاقتصادية التي أدت لرفع أسعار بعض السلع مثل البترول والقمح والقهق.



■ يوسف وادى

■ المغنية الكندية الشهيرة سيلين ديون تستعد لإصدار ألبومها الجديد في فرنسا أواخر الشهر الحالي، وينتج لها جان جاك جولدمان نفس منتج اليوميات الأول والثاني.

■ ٢٨٠ ألف جنيه ميزانية تصوير أغنية على الببال لسيدة سعيد، أخرجها المخرج الإنجليزي أرن بون.

■ مساعد وزير الصحة الإسرائيلي شالوم بنزري أعرب عن

استيائه بسبب نقشي الشذوذ الجنسي بين الحاخامات اليهود.. وقال إن الحاخامات يتخذون من الدين ستاراً لممارستهم الجنسية الفحرفة.

■ تحت عنوان «تكمال صناعي عربي» يعقد في القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم المعرض والملتقى العربي للصناعات الهندسية.

■ النافذة المصرية اعتدال عثمان انتهت من كتابها الأول «قراءة في الرواية والقصة العربية»، وهو يتضمن العديد من الدراسات التطبيقية لعدد من الأدباء العرب، منهم الفلسطيني جيسر إبراهيم

جبرا، و الليبي إبراهيم الكوني.

■ حسن مجاهد منسق أعمال لجنة التجارة الإلكترونية في جمعية الإنترنت المصرية أعلن أن الجمعية بسدد الانتباه، من إعداد دراسة متكاملة عن التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت وتفعيلها على جميع الأصعدة.

■ خبراء المركز العالمي لترميم الخلايا الدماغية والعصبية في كوبا أيوا تجاوبوا بشديداً في التعاون مع وزارة الصحة المصرية لنقل خبراتهم إلى نظرائهم المصريين.

■ المنتخب السوري لكرة القدم يتعرض لحملة

اشتعل حرب الرسائل بين العراق والكويت

■ كتب - علي السيد على

شهدت جامعة الدول العربية أخيراً فاصلاً جديداً، من حرب الرسائل المتبادلة بين العراق والكويت، تصاعدت حدتها مع حلول الذكرى الثامنة لـ «كسكة الخليج»، حيث باشر العراق برقع مذكرة رسمية إلى الجامعة العربية، في الثانية حول ذات الموضوع في أقل من شهرين، طالب فيها بتدخل الجامعة رسمياً لدى الكويت، لإعادة ١٠٣٧ مفقوداً عراقياً في أثناء معارك التحرير.. ربطت مصادر مطلعة بالجامعة بين المذكرة العراقية، وبين الرسالة التي تلقاها المنكسر عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة، قبل يومين من المذكرة العراقية، من الحكومة الكويتية حول أزمة بيع ناقلات النفط العراقية ضمن الكويت منذ عام ١٩٩٠.. أكدت المصادر تعقد الموقف بين الكويت والعراق في ضوء المذكرة العراقية التي تعتبرها الكويت بمثابة إجحاض لقضية الأسرى والمفقودين الكويتيين التي تعدها مفتاح أية جهود للمصالحة الخليجية.

واشنطن تمول المعارضة السودانية

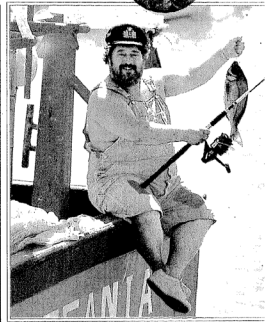
■ كتب - خالد صلاح

كشف تقرير رسمي أمريكي عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتحويل جماعات المعارضة السودانية في إطار ما أسسته إنشاء نظام ديمقراطي، والحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وأكد التقرير الذي أعده «سوزان رايس» مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشئون الإفريقية، وتم عرضه على لجنة العمليات الدولية بالكونجرس، أن واشنطن منحت التجمع السوداني أربعة ملايين دولار لتنمية المناطق الخاضعة لفصائل المعارضة، وأضاف أن هذا التمويل تقدر به لقاء مائتين وأربعين وبنكاً خارجياً من قيادات التجمع الوطني السوداني نهاية العام الماضي. واعترف التقرير رسمياً بقيام الولايات المتحدة بتسليح الميل الميل الإفريقية الجائرة للسودان، بزعم الدفاع عن نفسها تجاه «العنوان الذي ترعاه الجبهة القومية الإسلامية» وأضاف: إن السياسة الأمريكية تجاه حكومة الخرطوم تواجه أربع قضايا رئيسية هي دعم السودان للإرهاب الدولي، وزعزعة الاستقرار بالدول المجاورة، وانتهاك حقوق الإنسان والاضطهاد الديني، واستمرار الحرب في جنوب السودان.

ترجع التأييد لحزب «الفضيلة» في تركيا

■ أنقرة - سيد عبدالمجيد

أشار آخر استطلاع أجرت إحدى مؤسسات قياس الرأي العام في تركيا حول الاتجاهات السياسية للشباب، إلى أن هناك تصاعداً ملحوظاً نحو الاتجاه إلى النزعات القومية، بالإضافة إلى تفضيل الجيل الجديد أحزاب «اليمين» الوسط، في حين تراجع مؤيدو الأحزاب اليسارية التقليدية والأحزاب ذات الصبغة الدينية، وأوضح الاستطلاع أن حزب «الوطن الأم» - العضو الرئيسي في الائتلاف الحاكم - حصل على نسبة ٢٩.٨٪، بينما حصل حزب الشعب الجمهوري - بزعامة ديزير بيكال - المؤيد للحكومة الحالية - على ٢٧.٨٪، أما حزب الحركة الوطنية وحصل اليسار الديمقراطي - العضو الثاني في الائتلاف الحاكم - على ٢٥.٠٪، أما حزب الحركة الوطنية - العضو الثالث في الائتلاف، وحزب الطريق القويم، فجاء بعد ذلك. لكن المفاجأة هي حصول حزب الفضيلة على ١٦.٣٪ فقط من إجمالي العينة.



■ كارلوس مع عشقه الجنوني

كارلوس وأمه وزوجته والسمل

أعلن نجم الغناء الفرنسي «كارلوس» أن والدته هي التي ساعدته على الوصول إلى النجاح الكبير الذي حققه، وهي أيضاً التي أنقذته من الإصابة بالعقد النخاعي التي كان أن يسببها له والده الطبيب الذي فرض عليه العمل في مهنته، ويعد «كارلوس» من أشهر نجوم الغناء الكومبيين في فرنسا، كما أنه مشهور ببدايته المفردة التي جعلته منه إنساناً محبوباً من كل الجماهير، وقد غنى كارلوس يا اثنا عشر عاماً أغنية الشهيرة «إلى الأمام يا فرنسا».. ويؤكد أن زوجته ميمي قد حملت الرأية بعد والدته، واستمرت في دعمها وتشجيعها له، ويقول كارلوس إنه يشعر معها بمساعدة غامرة رغم أنها لم ينجبا أطفالاً، ولكنه يؤكد أنها إرادة الله وأن عليه قبولها فيمكنه أن عاش مع زوجته أكثر من ٢٥ عاماً خالية من اللل والفتور، أما عن أحب هواياته فقال إنه يعشق صيد الأسماك إلى درجة الجنون، خاصة الأسماك الكبيرة التي تحتاج إلى قضاء أيام طويلة في عرض البحر.



■ جواهر



■ سيلين ديون

هجوم صحفية عنيفة بسبب تذبذب أداء الفريق في تصفيات كأس العرب، رغم تأهله للنهائيات التي ستقام في سبتمبر المقبل في الدوحة.

■ دراسي لبيز الزوجة السابقة للنجاد فان دام، تستعد الزواج من رجل الأعمال مارك هيرز الذي يكره ألعاب العنف ويد تناول الليكولات

■ الطيرة السودانية جواهر اعتذرت عن الاشتراك في حفلة شيايبية في إحدى المظاهرات الصربية بسبب مستهضا بالحصول على ٨ آلاف جنيه، بينما عرض المظلمون ٤ آلاف فقط

يجيا أبطال الشعب...!!

حينما وصلت قسمة اليمنى في الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس ٩ يوليو إلى داخل القصب التذكاري للزعيم الصيني ماوتسي تونغ سجل العداد المجهود داخل القاعة الرقم ١٣٩٢٠، وكان معنى ذلك أن هذا العدد قد زار المكان منذ أسابيع فقط منذ افتتاح المكان للزائرين في الساعة التاسعة. ولم يكن في هذا الرقم - من البشر - ما يدعش كثيرا، فقد كان هناك عشرات الألوف غيرهم، معظمهم من الصينيين ينتظرون في طابور طويل في الخارج، أو يتجولون في الميدان الهائل الاتساع المعروف بميدان السلام السماوي - في ثنائيات غرامية، لم يعد هناك ما يمنع من تعبيرها عن نفسها بنفس الطريقة التي يعبر بها كل الصينيين في العالم من أول ضفطات الأصابع إلى تعبيرات أخرى أكثر سخونة، أو يسهرون في جماعات أسرية أو مدرسية يجمعها جميعا قدر ملحوظ من الحبور والسرور.

وبعد أن دخلت قسمة اليسرى وجدت نفسي في مواجهة تماثيل هائل للزعيم، أتاح مستضيفو «بنة الأهرام» من صحيفة «الشعب» الصينية لها الاقتراب منه ووضع أكابيل من الزهور - التي كانت للألسف من البلاستيك - ولكنها كانت الوحيدة المتاحة ويمكن شرائها عند المنخل ووجد فيها الصينيون طريقة عملية للتعبير عن الاحترام للقائد الخالد يتم تدويرها بين الزائرين دون خلق مشكلة في كيفية التخلص منها. كان ماوتسي تونغ جالسا في مقعد هائل ذكرني بتماثيل مماثل لإبراهيم لينكون في ميناء التذكاري في واشنطن، وكلامها يوحى بالحكمة والقدرة على تفسير التاريخ، ولكن بعد ذلك كان الرجل ذاته اقفا مصطفا في صندوق زجاجي مستحفظ بملامح وجهه المعروفة في دائرة من الضوء، وأمامه بمر الطابور الطويل للمجهود الذي ينظر إليه في صمت وخشوع، وما أن يفرغوا من تقديم الاحترام يجدون أنفسهم في سوق كبيرة يتحول فيها الزعيم ورقاقه الثوار إلى سلع سياحية مطبوعة فوق القمصان والولاعات مع أحجام مختلفة من التماثيل والتذكارات الأخرى.

كان المشهد كله مفارقات هائلة، فالسوق السياحية، على تنوع ما فيها لم تكن فيها نسخة واحدة من الكتاب الأحمر أو من كتب ماو الكثيرة، التي كنا نتداولها سرا في الستينيات، وكأنه لم يعد مطلوبا من الرجل أكثر من قيمته التجارية، أما ما نأدى به من أفكار فقد باتت من الذكريات التاريخية التي ربما لا يريد أحد حتى معرفة تفاصيلها، اللهم إلا أن الزعيم لعب دورا مهما في التاريخ الصيني، وحتى هذا الدور لم نجد من يتحدث عنه ولو بكلمة واحدة من كل المسلمين الذين التقينا بهم. ولكن المفارقة الأكبر كانت في نصب تذكاري آخر كان يوجد أمام مدخل الناصر الكبير ويأخذ شكلا أقرب إلى المسلات الفرعونية، ولكنه أقل طولا وأكثر عرضا ومكتوب عليه - كما قيل لنا - بخط ماو نفسه وبحروف صينية مذهبة واحدة من عباراته الشهيرة «يجيا أبطال الشعب».

ومعبر المفارقة هنا أن الشعب الذي كان يتحدث عنه ماو كان يهتلف جذريا عن الشعب الذي كنا نشاهده حول الميدان، وبالتأكيد فإن أبطال الصين الآن من نوعية أخرى غير تلك التي كان يحببها الزعيم، فقد انتهى تماما الشعب المصوب في قالب أيديولوجي واستهلاك واحد يسير خلف الزعيم في مسيرته المظفرة لفتح الإمبريالية وأرساء دعائم الاشتراكية حتى ولو توزع فيها الفقر عدلا بين الناس، وأصبح لدينا شعب آخر ينتج بوحشية، ويستهلك بهم، ويحتفل بالشراسة الاسترطيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ويأخذ من الدنيا الكثير ويعطيها ما هو أكثر من السمع والخدمات، والأمم تتنوع وتعدد تعبيراته عن نفسه في كل شيء، ماعدا ربما ما يتلقى بالحكم الذي لايزال الحزب الشيوعي قابضا عليه بقضبة ناعمة ليس فيها شيء من المشقة الأولى، على أي الأحوال فإن القصة الصينية لم تنته بعد فالشعب الصيني وأبطاله لم يعودوا كما كانوا وراء الزعيم، فهم الآن يتقدمون المصروف!!

بقلم: د. عبد المنعم سعيدي



أنوثة وطفولة

ليف تايلر ٢١ عاما» الشهيرة بـ «الأميرة الصغيرة ذات العينين البنفسجيتين التي تلهب قلوب هوليوود» يشاهدنا حاليا الملايين في فيلم «إرما جيبون» بجانب نجم الحركة بروس ويلز، حيث تلعب دور ابنته، والغريب أن هذه النجمة الأمريكية ظلت حتى عامها الثالث عشر تعتقد أنها ابنة توب روينجرين مغني فريق «يونيتا»، إلى أن اكتشفت والدها الحقيقي، وهو ستيفن تايلر نجم فريق أيروسميث، لكنها تعتبر أن والدها الحقيقي هو المخرج بيريندو بيريلوكش، الذي أظهرها في فيلم «الجمال السروق» وأكثر ما يثير المعجبين في الولايات الأمريكية - كما تطلق عليها الصحافة الفرنسية - هي أنها تجمع بين الأنوثة والطفولة في وجه واحد، ويصفها بير لوكش قائلا: «إنها دموية ونضرة، وجمالها بسيط».



دعوة



9th FORMULA
INTERNATIONAL
MOTOR SHOW

معرض فورميلا الدولى التاسع

أكبر تجمع لصناعة السيارات
ومستلزماتها فى الشرق الأوسط و أفريقيا
١٠ نوفمبر (صحافة) / ١١-١٠ نوفمبر (رجال الأعمال)
١٢-١٥ نوفمبر (جمهور)



سيارات الركوب - السيارات الرياضية
المركبات الصناعية والتجارية ٤ x ٤
المركبات ذات الأغراض الخاصة
قطع الغيار والكماليات
الصناعات المغذية لصناعة
السيارات - ورش سيارات
محطات خدمة ومعدات جراجات
تصليح وصيانة المركبات

القاهرة من ١٠-١٥ نوفمبر

Organized By



PROFESSIONAL
EXHIBITION
ORGANIZER

In Cooperation With



EAMA
EGYPTIAN AUTOMOBILE
MANUFACTURERS
ASSOCIATION



(EAUF)
EGYPTIAN AUTO
FEEDERS UNION



WTCC
WORLD
TRADE CENTER
CAIRO



INTERNATIONAL ORGANIZATION OF
MOTOR VEHICLE MANUFACTURERS
THE FORMULA MOTOR SHOW
IS THE ONLY INTERNATIONAL
MOTOR SHOW IN EGYPT
AUTHORIZED BY THE OICA

الرقم البريدي: ١٢٣١١
فاكس: ٣٣١٢٠٩٧ (٢٠٢)

E-mail: artline@intouch.com

١٠ شارع المحلاوى - الدقي الجيزة مصر
تليفون: ٣٣١٢٠٩٦ / ٣٣١٢٠٩٥ (٢٠٢)

Internet: <http://www.formula.com.eg>

غير مذنب، ثم انتظار كلمة القاضي.
مسكين بيل كلينتون.. أقوى رجل فى العالم، جعلته
نزواته لعبة فى يد فتاة دخلت البيت الأبيض للتدريب
فتلاعبت بهم شاعليه، حاول أن
يستخدمها لتبرئته فى قضية
تحرش، فتحولت إلى حبل
مشنقة حول رقبتة، أغراها
بوظيفة مرموقة فكذبت أمام
الحكمة، منحوها الحصانة
القضائية فاعترفت بعلاقتها
معه.
وإذا كانت مونیکا لوييسكى
فتحت ملف علاقتها مع
الرئيس الأمريكى، فنحن نفتح
كل الملفات التى تحيط بهذه
القضية.. بدوافعها وأشخاصها
واحتمالاتها ووقائع جلساتها.
بصراحة.. لم نستطع
الاكتفاء بالمشاهدة.



لم يأخذوا رأينا حين زفوه إلى البيت الأبيض رئيساً.
فهل تكفى بشرف المشاهدة بينما تقوم بنت يهودية أسمها
مونیکا «بجرجرة» أقوى رجل فى العالم إلى الحاكم؟
طبعاً ليس أمامنا إلا الفرجة على «منظر» بيل كلينتون
وهو يحاول أن ينقى علاقته مع مونیکا لوييسكى رغم
فستانها وملابسها الداخلية وشرائط التسجيل التى
قدمتها للمحكمة.

وليس أمامنا إلا التعجب من الشعب الأمريكى وهو
ينتفض غضباً لاحتمال أن يكون رئيسه كاذباً على اعتبار
أن الكذب حرام، بينما تحويل
البيت الأبيض إلى «بيت سر»
حلال وحرية شخصية طالما أن
الرئيس يؤدى عمله بكفاءة!
ليس أمامنا إلا متابعة
المباراة بين المدعى العام
الأمريكى ومحامى
الرئيس لإقناع
المحلفين بأن
الرجل مذنب أو

نزول فى البيت الأبيض

■ ملف يكتبه - عاطف حزين - محمد أمين المصرى

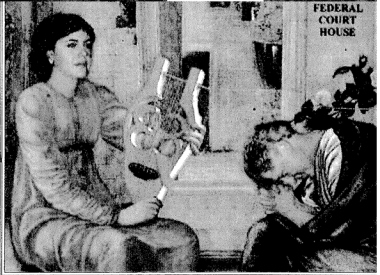


بين أقدام مونيكا لوينسكى..
لايزال كليبتون حائرا كالكرة

تماما.. فهي تتركه فى حاله و
تدافع عنه تارة، وتركله بشدة،
وتحاول الإطاحة به تارة أخرى!
فماذا تريد مونيكا تحديدا من
كليبتون؟ ولماذا تنفى وجود علاقة
جنسية معه، ثم تعود لتؤكدها مرة
أخرى؟ وما حكاية الثوب الذى يحمل
«توقيع» كليبتون عليه.. خاصة أنها نفت
وجوده من قبل.. ثم قامت بتقديمه
للمباحث الفيدرالية لتحليل الآثار العالقة
به؟ هذه التساؤلات وغيرها لا شك ستجيب
إجاباتها لو اقترنا أكثر لغيره من دور
مونيكا لوينسكى..

علاء عامر





■ علاقة كلينتون مع مونیکا كما يراها الفن التشكيلي الأمريكي

المرأة التي هزمت النظام العالمي الجديد

نفر منها الجميع وأنهار أمامها الرئيس

علاقاتها الجنسية مع المشاهير مصدر فخرها

من العلاقات مع المشاهير وأصحاب النفوذ، وهو ما كان له أثره الكبير على حياة ومستقبل مونیکا. وكانت مونیکا خلال هذه الفترة لا تعرف الحب ولا مارسته إلا على يد رجل متزوج استمرت علاقاتها به خمس سنوات، ولم تنفصل عنه إلا عندما علمت زوجته بهذه العلاقة وعدته بطلب الطلاق.. وقد وصف هذا الرجل «مونیکا» بعد الانفصال بأنها غير مثزنة، وتعيش على الكتب، وأنها أخبرت في أحد الأيام - في أثناء تدريبها في البيت الأبيض - بأنها حملت نتيجة علاقة جنسية أقامتها مع واحد من أهم الشخصيات هناك.. ويرجح أن يكون كلينتون هو المقصود بهذا.. إلا أنها سارعت بإبهاض نفسها حتى لا تفضح.. وأضاف عشيق مونیکا مؤكدا أنها كانت تنبأه كثيرا بعلاقاتها الجنسية مع مشاهير الساسة في أمريكا، وكانت تتكلم مع هذا بون حرج!

راحة الرئيس

الغريب أن مونیکا التي كانت تعاني انصراف الرجال عنها.. وجدت نفسها تقف وجها لوجه أمام الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، الذي بدأ على أتم استعداد لإقامة علاقة جنسية معها.. حتى لو كانت هذه العلاقة كفيلة بأن تطيح به خارج أسوار البيت الأبيض.. ويبدو أنها لم تدع له الفرصة للتفكير في عاقبة ما يفعل.. فقد أنبهرت بعينيها الساحرتين التي تألت عنهما في التحقيقات إنها رأت فيها شيئا مختلفا لم تره من قبل.

لقد كانت مونیکا تريد أن تثبت لنفسها، ولكل الرجال الذين لم يرغبوا في إقامة علاقة معها، أنها فائقة ومرغوبة لدرجة إقامة علاقة مع الرئيس كلينتون نفسه، الذي كان في أوقات كثيرة يجرى معها مكالمات هاتفية إباحية في منزلها ليلا.. ويؤكد المقربون من مونیکا أنها فعلا فائقة وقادرة على إثارة شهوات أي رجل، فمباينا بالرئيس كلينتون الذي يمكن أن يثار من مجرد رؤية فستان في «الفاترنتي»!

ومن طرائف مونیکا أنها صرخت ذات مرة لدى رؤيتها لكلينتون على شاشة التلفزيون، وقالت إنها هي التي اشتريت رابطة العنق التي يرتديها

المتعددة.. أما أمها فقد طليت الطلاق وغيرت اسمها إلى لويس بدلا من لويسكي حتى تتمكن من كتابة القصص الإباحية على حريتها! وقد عاشت مونیکا - البديلة - مع أسرتها في بيغرفلي هيلز، حيث كانت تتمتع بالثراء الفاحش الذي جعل منها إنسانة مدللة شديدة التردد، ولا تثق بنفسها.. حتى إنها تنقلت بين عدد كبير من المدارس بسبب عدم شعورها بالراحة النفسية وسط أصدقائها بسبب بدانتها الفرملة التي جعلت الرجال والشباب ينفضون من حولها.. حتى في أثناء دراستها الجامعية انتقلت بين عدد من الجامعات حتى تمكنت من التغلب على خجلتها هذه عندما درست علم النفس وحصلت فيه على شهادتها الجامعية التي أملت لها للتدريب في البيت الأبيض بمساعدة والدتها التي تحتفظ بكم هائل

بداية ظهور «مونیکا» على سطح الأحداث كان عندما جلست أمام المذيع المستقل كينيث ستار، لنفي وجود علاقة بين كلينتون ويولا جونز التي اتهمته بالتحرش بها جنسيا.. لكنها فحرج مفاجأة أفقدت كلينتون صوابه، عندما بدأت في الكشف عن علاقاتها الجنسية بالرئيس الأمريكي، وأصفت بالتفصيل الأوقات الحميمة التي كانت تقضيها معه في بعض المكاتب الصغيرة الملحقة بالمكتب البيضوي.. وهو ما نفاه كلينتون بشدة، لكنها لم تترك مكتوفة الأيدي.. بل أرسلت له «الكمة» جديدة عندما صرحت بأنها تحتفظ بقطعة من ملابسها الداخلية تحمل آثار اللقاء الجنسي معه. لكن عندما طلب منها المحققون إحضار هذا الدليل الدامع، اعتذرت وقالت إنها أرسلتها لتظيفيها بالبخار.. لكنها عادت لتؤكد من جديد امتلاكها للليل، حيث قالت إنها تحتفظ لديها بثوب يحمل آثار لقاء كلينتون معها.. ولم تكف بالتصريح، لكنها قامت بتسليم الثوب فعلا للمباحث الفيدرالية التي بدأت في تحليل الآثار الموجودة على الثوب لتحديد علاقاتها بالرئيس الأمريكي.

هوس جنسي

وإذا حاولنا الاقتراب منها لنعرفها أكثر.. لكن بحرص شديد.. لأننا سنكتشف أنها فائقة مصابة بهوس جنسي منذ نعومة أظفارها.. وهي يهودية تبلغ من العمر ٢٥ عاما.. أبوها طبيب مشهور باستخدامه العنف مع أسرته، وعلاقاتها النسائية



■ وجهة نظر فنان آخر

الرئيس.. وفي مرة أخرى قالت إنها لن تغسل
الفسطان الذي وقفت به بجانب كليتون، لأنه - على
حد تعبيرها - يحمل آثار عطره ورائحته!
وتبدو مونيكاً من الوهلة الأولى كما لو كانت
تلعب بكليبتون الكرة.. فهي تارة تعلن أنه رجل
عفيف، شريف، نظيف، وأنه لم يَمُ معاً أية علاقة
ولو حتى عاطفية، فهذه الرئيس ويبشع ريقه.. لكن
بعدها تتركه بقسوة فتعلن أنها ترتبط مع كليتون
بعلاقة جنسية كاملة استمرت ثمانية أشهر.. بل
وتلمح إلى حملها منه بجنون أجهضته حتى لا
تسبب له فضيحة!

مونيكاً تؤيد كليتون

والطريف - أيضاً - أن «مونيكاً» قد صرحت

لصحيفة «يديعوت
أحرونوت» الإسرائيلية
بأن كونها يهودية فهي
تؤيد سياسته حيال
إسرائيل، وقد أكد
محاميه هذا
التصريح، لأنه يهودي
هو الآخر، حيث
قال إن كليهما من
أنصار كليتون، لأنه
إيجابي جداً
بالنسبة لإسرائيل
واليهود، وأضاف



أن موكلته لا تريد إسقاط الرئيس الأمريكي
وسواء كانت هذه التصريحات كاذبة أو حقيقية،
فما يجب وضعه في الاعتبار أن مونيكاً
ومحاميه قد فجرا هذه الفضيحة الجنسية لكي
تطغى أنباؤها على أخبار إعادة انتشار الجيش
الإسرائيلي في الضفة الغربية، حتى إن صحيفة
«الجيروزالم بوست» الإسرائيلية نشرت ما يلي:
«كنا ننتظر إنقاذ إسرائيل على يد ابنتها
«مادلين» - تصعد مادلين أولبرايت - ولكن
جاء الإنقاذ على يد مونيكاً» وهذه إشارة
لا يمكن تجاهلها.. فقد بدأت تحول
«مونيكاً» إلى ما يشبه الأسطورة بالنسبة
للإسرائيليين، حيث تشبه الملكة
«استر» الشهيرة التي دمست
الإمبراطور «أمشور بروش» عندما
أمر بإبادة اليهود.. فاعوته
ليحبها، ثم طلبت منه إنقاذ
أرواح اليهود ثمناً لهذا
الحب!!

مونيكاً
جميلة
عن



■ ١٧ أغسطس الجارى هو موعد إدلاء كلينتون بشهادته أمام المحقق الخاص كينيث ستار، أقوال كلينتون سوف يتم تسجيلها على شريط فيديو وستذاع على الهواء مباشرة أمام هيئة المحلفين العليا.



■ ماذا سيفعل القاضي العجوز لكلينتون؟

لا خوف من انتمائه للحزب الجمهوري

القاضي مستمتع بالقضية!

«هنرى هيد» لاعب كرة السلة يتحكم فى مستقبل كلينتون

بالأمس.. ساند الرئيس فى قانون الأسلحة.. فهل يتخلى عنه اليوم؟

لو أقر المحلفون بأن بيل كلينتون مذنب، ستتجه الكرة إلى ملعب القاضي العجوز هنرى هيد. هذا القاضي «الجمهوري» مطلوب منه أن يفصل فى مستقبل الرئيس «الديمقراطي» بيل كلينتون، فهل هناك شكوك حول نواياه؟ الديمقراطيون هم أول من وصف هنرى هيد بالنبل، وتاريخ الرجل يؤكد ذلك، يكفى أنه أول من ساند بيل كلينتون فى قانون حمل الأسلحة. ولكن وفقاً لنظام القضاء الأمريكى لن تكون هناك فرصة أمام القاضي إذا قال المحلفون قرأهم.

فدرس فكر ماركس ولينين، وخرج من ذلك بقلق حول مهادنة الحزب الديمقراطى الأمريكى مع الزعيم السوفيتى آنذاك جوزيف ستالين أهم حليف استراتيجى لأمريكا عندئذ وعدم انتقاد الحزب له بسبب سياساته الشيوعية.

ومن أشهر مواقف السياسية، رفضه عام ١٩٦٨ تقديم المساعدة فى صياغة قانون يسمل عمليات الإجهاض فى ولاية «البنوى»، ليس هذا فحسب، بل إنه عندما دخل الكونجرس، وقف بكل قوته وراء مشروع قانون ينص على منع التمويل الفيدرالى لعمليات الإجهاض.

والآن فإن هنرى هيد هو أب لأربعة أبناء، وتوفيت زوجته منذ فترة، يهتم بالقضايا ودلالاتها أكثر من اهتمامه بالالتزام الحزبى، فقد وقف أمام إدارة ريجان، كما ساند كلينتون فى دعوته للتحكم فى انتشار الأسلحة، خاصة بين الأطفال، ولم يعيبها بمعارضة حزبه الجمهورى، الأمر الذى يجعل الكثيرين يرونه رجلاً محايداً. ■

يشعر بفرحة كبيرة، أو على حد قوله بـ «الإثارة الكبيرة» لشاركته فى نظر هذه القضية، لكنه ومن ناحية أخرى لا يريد أن يفسد كل إنجازات كلينتون خلال فترتي رئاسته.

ويتمتع هنرى - وهو العضو الجمهورى - باحترام وتقدير معظم النواب الديمقراطيين بالكونجرس، ويظهر هذا بوضوح حين رأس الكونجرس فى أثناء غياب نيوت جنجرتش، ويقول عنه بارنى فرانك أحد الأعضاء الديمقراطيين: إنه رجل نبيل، فهو يعرف القواعد والقوانين ويسير عليها.

أما مشوار حياة هذا القاضي، فقد كان والده يعمل فى جمع العملات المعدنية من التليفونات العامة، وفى شباب هنرى حصل على منحة رياضية للدراسة فى جورج تاون، وبعد براعته فى كرة السلة، وبعد تخرجه التحق بالبحرية الأمريكية، وقضى بها عامين، وكان ذلك فى أثناء الحرب العالمية الثانية، وخلال وجوده بالبحرية انتهت فرصة وقت الفراغ فى القرية،

يبدو أن هنرى هيد على موعد مع فضائح الرؤساء الأمريكين، ففي عام ١٩٧٤، كانت هناك الفضيحة الشهيرة للرئيس الأمريكى الأسبق نيكسون، التى أودت به خارج البيت الأبيض، وعاشها كل الشعب الأمريكى، ومنهم هنرى بالطبع، والذى تابعها باهتمام كبير نظراً لطبيعة عمله فى مجال المحاماة.

فى العام التالى نجح هنرى فى انتخابات الكونجرس، وقبل أن يخطو أولى خطوات داخل مقر الكونجرس، كان أسدقاؤه قد حذروه من الانضمام للجنة القضائية به، قائلين: «إنه بعد العمل المكثف الذى قامت به اللجنة والدور الذى لعبته فى التحقيق فى فضيحة نيكسون، فلن يكون أمامها عمل ضخم آخر أو فضيحة أخرى تماثل تلك الفضيحة، وبالتالي لن تسلط الأعضاء على أى من أعضائها».. لكن هنرى كان له رأى آخر، فعلم بالمحاماة وحبه للقانون جعلاه ينضم إلى هذه اللجنة، وكان القدر اعده لهذا اليوم، والآن وبعد فضيحة كلينتون، فإنه

■ الآن فافيش - أحد المسؤولين بالرقابة القضائية الأمريكية - أكد أنه إذا تمكنت مونیکا لوينسكي من تقديم أدلة مادية فسوف يقع الرئيس كلينتون في مشكلة كبيرة لأنه يكذب على الشعب الأمريكي بنفيه العلاقة مع هذه المرأة.



فتش عن المرأة!



ولكنها ليست امرأة واحدة، بل
عشرات في حياة الرئيس الأمريكي،
ومن الطبيعي أن اللاتي ظهرن منه
على السطح مجرد عيinat تصف حياة
طويلة عريضة لرجل وسيم جذاب
يجيد اصطيايد النساء والتعامل معهن
بمهارة فائقة، تجعلهن يلامسن السحاب
قبل أن يهوى بهن على الأرض للبحث عن
صيد آخر.

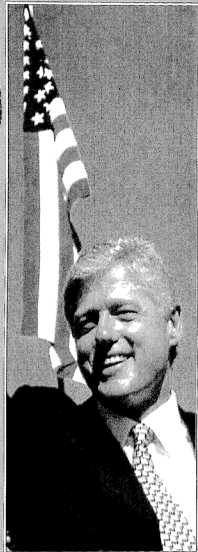


فتش عن المرأة:

والمرأة هنا - ويا للعجب - لم يلمسها الرئيس بيل كلينتون، رغم أنها تعمل
بالبيت الأبيض الذي قيل عن نسائه إن جميعهن يحملن بصمة حاكم
البيت، إلا هذه المرأة، وربما هذا هو السبب الذي جعلها تقرر الانتقام منه،
اسمها ليندا تريپ.

في العقد الرابع من العمر، ذات يوم وهي تحوم حول المكتب البيضاوي
شاهدت زميلتها كاثلين ويلي تخرج مهرولة مرتبكة من مكتب الرئيس وهي
تصلح من مندامها، وبمجرد أن شاهدت ليندا، انخرطت في البكاء، وقالت
لها: الرئيس ترك الأوراق التي عرضتها عليه، وأحاط خصرى بيديه قبل
أن يطرني بقبلاات ساخنة طويلة، مؤكدا بين القبلة والأخرى أنه طالما حلم
بهذه اللحظة.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين



■ الخصوصية لا مكان لها في حياته

انتهى الدرس يا كليتـون

كل «ـ»



■ المحقق الأمريكي الخاص كينيث ستار هو أحد كبار المحامين الذين عملوا في لوبي شركات السجائر التي تعادي الرئيس بيل كلينتون بسبب دعمه للحرب على التدخين ومساندته للجمعيات التي تطالب بحصار شركات الدخان.

محارلات صديق كلينتون ومساعدته فيرون جوردان إبرام اتفاق معها على إنكارها وجود أية علاقة بينها وبين الرئيس مقابل تأمين وظيفة في العلاقات العامة بالإدارة الأمريكية، شريطة أن تدلي بقولها هذه في

حال استدعائها لسماع شهادتها في قضية بولا جونز، وقدمت بالفعل موينكا شهادة مكتوبة بخط يدها تنفي فيها وجود علاقة جنسية بينها وبين كلينتون، وتؤكد لرجال المباحث الفيدرالية أن موينكا كانت كاذبة في شهادتها أمام المحكمة.. لكن

كلينتون أيضاً لم يكن صادقاً، خاصة أن جهاز «الأنتر سافين» في منزل موينكا قد سجل عدة مكالمات تركها لها «سبيدا» الرئيس، ويقول في إحداها: «ليتك كنت هنا.. لقد اشتقت إلى سماع صوتك.. بيل».

شروط كاسيت

تعود إلى السيد بيل الذي مثل بالفعل أمام هيئة قضائية لاستجوابه في قضية بولا جونز بتاريخ ١٥ يناير الماضي، وقد اعترف بعلاقة خاصة جمعتها مع امرأة أخرى هي جينييفر فلاورن.

بعد أن ظل ينكرها منذ ترشيحه لرئاسة أمريكا حتى مثوله أمام القاضية سوران رايت، التي اعترف لها بأن علاقته بجينييفر امتدت إلى أكثر من ١٢ سنة، وما هي جينييفر التي تعمل الآن في مجال الغناء بعد أن كانت راقصة استربتيز، تؤكد بدورها أن لديها شروطاً كاسيت للقاءات حميمة جمعتها مع كلينتون من بينها شرط مسجل، وفي تصفحه بقوة على وجهه، إثر مشاجرة بينهما، وتصيف: إنها حملت منه ذات مرة سفاحاً وطلب منها أن تجهض نفسها، ويقع لها مقابل ذلك ٢٠٠ دولار كأجر لتلك العملية، لكنها على الرغم من ذلك حينما سمعت بقصة بولا جونز التي ادعت فيها أن كلينتون تحرش بها جنسياً، طلبا منها ممارسات شاذة استكثرت ذلك وأكدت أن «بيل» لا يمكن أن يتصرف بهذه الطريقة «الحمجية» مع السيدات، فحتربتها معه طيلة ١٢ عاماً تؤكد أنه رجل

الشاهد أن كاتلين انتقلت بعد هذه الواقعة للعمل بوزارة الدفاع بناء على طلبها.

والشاهد - أيضاً - أن ليندا لحقت بها للعمل بوزارة الدفاع، لكن ليس بناء على طلبها، فقد راحت

هذه تمارس النميمية وتقص حكاية كاتلين مع الرئيس حتى وصل الأمر إلى الطبائخين والسفرجية في البيت الأبيض، وبناء عليه أجرى معها تحقيق انتهى بنقلها إلى البنجابيون ولم تمر أشهر قليلة حتى لحقت بها اليهودية الحسنة، موينكا لونسكي بناء على توصية من الرئيس الأمريكي، وهكذا حدث لقاء السحاب، فالسائد لا يعرفون بالأسرار، ويبدو أن موينكا كانت تجد متعة خاصة وهي تحكي عن تفاصيل لقاءاتها مع الرئيس، وبمجرد أن أصبحت موينكا صديقة ليندا أصبح كلينتون عارياً تماماً أمام امرأة تريد الانتقام.

■ شهادة موينكا التي قدمتها لكينيث ستار

موينكا تخطبه بـ «عزيزي الغنى» وهو يصفها بالانار الجميل بولا جونز تؤكد أن ذوقه رديء للغاية

مودة مع ستار

قررت ليندا أن تحمل في حقيبة يدها جهاز تسجيل صغيراً ومتطوراً حتى تسجل كل الأحاديث التي كانت تدور بينها وبين صديقتها الصغيرة موينكا، وبالفعل تمكنت من تسجيل عشرين ساعة من الأحاديث والحوارات والاعتصامات الساخنة والتفصيلات الثيرة التي لم تتسأ أن تحتفظ بها كليل معطل - على حد تعبيرها - لكنها وهي المرأة الأمريكية «العملية الجريئة» قررت أن تذهب بنفسها لمكتب المحقق ستار، وتضع تحت يديه ليلال لم يكن يحلم به.

الأكثر إثارة من ذلك أن موينكا كانت هي الأخرى قد استطاعت أن تسجل شريط كاسيت للقاء جمعتها مع كلينتون، وهذا ما اتضح حينما كلف كينيث ستار خبراء من مكتب التحقيقات الفيدرالية FBI بتزويد ليندا بأجهزة تسجيل متطورة حتى تجرى تسجيلات للقاءها مع موينكا تحت إشراف المباحث الفيدرالية، وهو ما حدث بالفعل والتقت الصديقتان مطعم داخل أحد الفنادق، وهنا فجرت موينكا القنبلة حينما حدثتها عن



■ لقاء الطب المدللة أحكمت نصب الشبان

م «الرئيس

اعتراف ميل بعلاقته مع جينيفر فلاورز تؤكد احترافه الكذب

صديقه المحامية: موهوب في اقتناص أجمل النساء

هي وهو

بعد ظهور هذه السلسلة من الفضائح والفضائح، ومواقع أخرى سياسيين وصحفيين وكتاب وصحافيات مايفتا تتاجر في الجنس ومستلزمات، وحتى باعة القمصان والملابس الداخلية أطلقوا مواقع الترويج لمنتجاتهم التي تحمل أسماء مونيك.. بالولا.. هيلاري.. إلخ. وقد طرح البعض سؤالاً عن سبب إعادة الحديث عن تلك الفضائح أخيراً، وبما إذا كان ذلك مرتبطاً بخلافات الإدارة الأمريكية الحالية مع حكومة الليكود الإسرائيلية برئاسة نيتانياهو، وللإجابة من هذا السؤال، نشير إلى ما كتبه «تصادق بحرقلي» في صحيفة «ينعوت أحرثوت» الإسرائيلية، إذ إن على الفضيحة قاتلاً: إننا كنا نظن أن ملف القضية الفلسطينية - الإسرائيلية في يد امرأة يهودية اسمها مادلين أولبرايت، لكن اتضح أن هناك امرأة يهودية أخرى تقاسمها الأمر اسمها مونيك لويسكي، وهذا ما أكدته تقرير صادر عن معهد بركينجز للدراسات الخارجية، إذ استبعد قدرة كليتون وإدارته على القيام بممارسة أية ضغوط على نيتانياهو، وحكومته بعد هذه السلسلة من الفضائح التي استنزفتها نخباً وعملياً ضيقت على مصداقية أو ما تبقى منها لدى الناخبين الأمريكيين. وأضاف التقرير أن أقصى ما يمكن أن يفعله كليتون هو الصمت إزاء تفتت نيتانياهو وموافاته وعدم غل بيه من المزيد من استنزافاته الموجهة إلى العرب. وقد أدركت الإدارة الأمريكية هذا الأمر بعد أن تلقت معلومات من ماضي اللوبي الصهيوني الأمريكي قدام نحو سكب المزيد من الزيت على نيران الفضائح، وتطلع الكثيرون لنبني الدفاع عن بالولا جوتز، وتقديم الدعم المالي والفضائي لمونيك، لذلك اتجه كليتون صوب بغداد هذه المرة، لضرب عدة صافير بجحر واحد.. فهذا يرضي أصدقائه في الشرق الأوسط، ويتسق مع توجهات حكومة الليكود، ويعزز من مكانته ومكانة الحزب لدى الشارع الأمريكي، ويعيد الأمل عن تلك الفضائح، ويوفر قصصاً ومواد ثرية ومثيرة للاهتمام الأمريكية التي إن لم تجد ما تلهمه مستمدر عليه وتلهمه هو شخصياً، ويجد حشده غشالته في ريتشارد بتر رئيس فريق المحققين في انتزاع أسلحة الدمار الشامل العراقية التي هي السند السياسي والقانوني أمام الإدارة الأمريكية لتهديد العراق بتوجيه ضربة عسكرية له إذا لم يطلع فريق التحقيق الدولي على مستندات وبرامج التسليح الكيميائي والبيولوجي لديه، ويفتح القصور الرئاسية لتفتيشها، وتسلل العالم بالاعلن تلك الحشود الجارية التي امتلأ بها الخليج، تأملنا لتوجيه ضربة عسكرية إلى العراق لم يكن هدفها إلحاحاً صدام حسين من السلطة أو دعم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، بقدر ما انطوت على دوافع استعراضية وروغبة في توجيه الانتظار بعيداً عن نساء كليتون وما يسرونه من تفاصيل تصل إلى «سوسة بطلونه» وملابسه الداخلية وما تخفيها أو

ينبثق مع مونيك التي يصغها زملأها في كلية الطب التي تخرجت فيها، بأنها فتاة مدللة تافهة، تتصرف بجنسية مثيرة للغثيا، وقد نشأت في ظل أسرة مفككة طلق والداهما وهي في الثالثة عشرة من عمرها، وهي التجربة نفسها التي مر بها كليتون أيضاً، فهو من مواليد ١٩ أغسطس عام ١٩٤٦، وقد مات والده قبل أن يولد، بينما أرملت أمه القمار والخمر، وتزوجت من رجل آخر يدعى روجر كليتون الذي أخذ منه ميل لقب عائلته، وكان بدوره رجلاً سكيراً عريداً، مارس أسوأ صور القهر على ميل، ومنعه كثيراً من الخروج مع أصدقائه، وهو الأمر الذي انعكس سلباً على شخصيته كما ورد في تحليل أجراه فريق من الأطباء النفسيين، وقاموا بيه عبر شبكة الإنترنت، حتى يعرف لشباب الأمريكي أي نوع من العذاب يحكمهم كما ورد في الموقع الذي خصص لهذا الغرض على الشبكة الدولية التي ضمت أكثر من مائة ألف موقع تتناول هذه الفضائح من زوايا متعددة، فيعضها شخصياً لأحلى الكات التي يكتبها مستخدمون الشبكة، التي راجت أخيراً

دافى، وحلوت وجملتان ولا يميل إلى قهر أثناء. على حد تعبير جينيفر فلاورز في تسميحاتها للشبكة CNN الإخبارية حينئذ. لكن لونيكا رأياً آخر في فخامة الرئيس، ففي الشرطة التسميات التي تحدث فيها مع صديقتها ليندا تريبي، تصف مونيك كليتون بأنه رجل غبي، وتقول ولفاً لما ورد في محضر تفرغ الشريط الثالث حرفياً: يجب أن نؤكد لذلك الغبي بأننا سنفضحه بصورة لم يسبق أن تعرض لها رئيس أمريكي من قبل.. سنحكي للمحقق والمحققة، ولن نمتنع عن الإذاعة بآلة تصريحات لأية صحيفة حتى لو كانت «بالا بوى»، وفي الشريط السابع تؤكد مونيك لصديقتها ليندا بأن الغبي دفع بصديق «النخط» جوردان، ليطلب منها الإذلاء بشهادة زور أمام المحكمة، وقد فوجئت بأن هذا الرجل يعرف أدق تفاصيل لقائاتها الجنسية.. إنه أمر مثير للغاية أن يروي الغبي لأصدقائه كل هذه التفاصيل الوقحة.. لقد فعلها وما نحن تفعلها، ولن نحكي لأصدقائنا فقط، بل للشعب الأمريكي كله، وألانة القضية ومستنداتها لا تشير إلى أن مونيك وصفت ميل كليتون بأنه غبي بالقول فحسب، لكنها تبادلته معه الرسائل التي خاطبت فيها بهذه الصفة التي يبدو أنها كانت تروقه على الأقل حينما تصدر من «طائرة الجويل، مونيك حسبما كان يصفاها ويتأبها، فحينما أهتة رابطة عنق ردا على مديته التي كانت فستاناً وديوان شعر بعنوان «أوراق العشب» لشاعر أمريكي عاش في القرن الماضي يدعى والت ويتمان، وبعد من كبار شعراء الرومانسية في الولايات المتحدة، كتبت مونيك رسالة أرفقتها برباطة العنق قالت فيها: «عزيزتي الغبي.. إن الذوق الرائي الذي يقف وراء اختياري لشكل ولون هذه الرابطة قد لا يروق لك.. فانا أعرف أن ذوقك قد توقف عند القرن الماضي، لكنني أحاول أن أضع بك ليس للمستقبل، لكن فقط للحاضر.. وهذا يكفي.. التوقيع عاشقة غيبائك لمونيك.. أما بالولا جوتز فقد شخصت حالة كليتون بالفاظ صريحة قالت فيها: «إن مشكلة الحقيقية تكن في «سوسة بطلونه»، فهي مفتوحة دائماً، وفي كل مكان، وأمام أية امرأة.. إن ذوقه رديء للغاية.. ويبدو أنها حقة فيما تقوله، خاصة في عيراتها الأخيرة، فقد ذكرت مونيك في معرض تقريرها مع صديقتها ليندا على بالولا جوتز، بأن اختيار كليتون لهذا الطراز من النساء لا يمكن أن يكون له سوى معنى واحد، هو أن ذوقه فاسد.. وتصيف مونيك، ربما قدمت خدمة كبرى لتلك المرأة التي تشبه البيضة الفاسدة، لكن ليس حبا فيها، بل نكاية في الغبي، والمثير في الشعار الذي رفعه كليتون في انتخابات عام ١٩٩٢ كان «... إنه الاقتصاد يا غبي».





■ «النصاب» و«المحتال» ألقاب أطلقتها عليه بعض السياسيين من خصومه

نفسيا، حتى يدركها ويعرف أنه يتصرف بطريقة غير سوية بالمرءة ويعيدا عن نساء كليتون الشهيرات، مثل بولا جونز، ومونيكا لويونسكي، فقد ظهرت أخيرا واحدة جديدة تدعى دوللي كابل براوننج، وهي محامية من تكساس، والتي زعمت أن علاقة عاطفية وجسدية ربطتها بكليتون منذ سنوات دراستهما معا، وأن تلك العلاقة استمرت على فترات متقطعة على مدار أكثر من ربع قرن، وتروي قصتها بإسهاب في موقع خاص بها على شبكة الإنترنت، وتتحدث في أدق تفاصيل تجربتها الشخصية مع كليتون، وتصف اللقاء الأول الذي جرى بينهما في عشر صفحات كاملة لا تصلح عبارة واحدة منها للنشر، لفرط ما تحتويه من الفاظ وعبارات بالغة الجراة والوقاحة أيضا، وتؤكد دوللي براوننج أن كليتون موهوب في اقتناص أجمل النساء أكثرهن ثمنا، وأنه يعرف جيدا كيف يرضى غرور أية امرأة نفسيا وجسديا، وأنه لو لم يكن موهوبا إلا في هذا الأمر، لكفاه حتى يصبح رئيسا للولايات المتحدة بجدارة، وقد أدلت بشهادتها أيضا أمام كيث ستار واعترفت بعلاقتها الجسدية مع كليتون، لكنها انفتحت مع جيفر فلاروز في مسألة استبعاد قيامه بإجبار أي حتى محاولة إكراه بولا جونز على ممارسة الجنس معه، خاصة بالطريقة الشاذة التي وردت في روايتها، وتضيف بأنها بحكم معرفتها الجيدة بذوق الرئيس منذ أن كان طالبا، تستبعد أن يكن على علاقة من أي نوع بامرأة لها كل هذا الألف مشيرة إلى أنه بولا جونز الكبير، وفي معرض إجابته عن تفسير ادعائها قالت إن جونز امرأة تسعى

والتدخلات المزعمة، فضلا عن تقلص مساحة الخصوصية، وربما اندماجها تماما، ويربط التقرير بين هذه الاعتبارات وسن الرئيس الصغيرة نسبيا، وإحساسه بذاته من واقع سماته الشخصية كوسامته وقبوله وخفة ظله، مستتجا من الربط بينهما ضرورة التمدد واللجوء إلى عالمه الخاص، سواء مع فتاة أو من خلال مغامرة تافهة قصيرة، وهذا ما يوضح عدم استمرارية أي من علاقات كليتون النسائية، مما يؤكد أنها مجرد نزوات عابرة لا تشكل خطورة ما دامت تحت الرقابة غير المنظورة، كما ينصح التقرير آلة السلطة الأمريكية بضرورة إشعار الرئيس بأن بإمكانه أن يقلت من القيود ويوهمونه بأنه يستطيع الانتفاخ على تلك البروتوكولات الرسمية، وبمضي الدكتور جوزيف تيسي - استاذ علم النفس بجامعة بوسطن الأمريكية، والشرع على فريق الأخصائيين النفسيين الذين أعدوا التقرير - بأن الشيء نفسه الذي اتهم به كليتون قد مارسه رؤساء أمريكيين سابقون. لعل أبرزهم جون كينيدي، الذي كانت له علاقات نسائية متعددة، وفي نهاية التقرير يؤكد فريق الأطباء النفسيين أن كليتون يجب إخضاعه لروية فرويدية حتى يتسنى فهم دوافعه، فهو يشعر بحاجة ماسة لأن يكون دائما محط أنظار النساء، ولذا بسبب علاقته بأمه، فهو لم يعرف أباه، إذ توفي قبل ولادته، لذلك كان يسعى دائما لإرضاء أمه التي طالما ردت على مسامحه عبارات اللوم، مثل: «بيبي أنت فتى ممتاز، وكل ما تفعله راعم، ويؤكد الدكتور تيسي أن حالة كليتون المرضية واضحة لدرجة أن المرء ليس بحاجة لأن يكون طبيبا

تظهره من عورات وإفضائ، وقد نجحت هذه الخطة بالفعل، لكن نجاحها لم يدم طويلا، إذ لم تكد تمر بضعة أشهر حتى عادت الفضائح للظهور مرة أخرى وبصورة أعنف وأشرس حينما حصلت أخيرا على الحصانة القضائية التي تحميها من المسائلة القانونية في حالة سردها تفاصيل عن علاقتها بكليتون، التي أكدت أنها كانت على صلة جنسية به، وهو ما ظل ينفية الرئيس الأمريكي منذ تفجر تلك الأزمة حتى الآن.

مجرد نزوات

وبعيدا عن صحة ما تنسبه مونيكا لكليتون أو عدم صحة ذلك، فإن الاتهامات التي تواجهه تنسق تماما مع سيرته الذاتية، فقد كان يطلق عليه قبل خوضه غمار العمل العام لقب «بيل المحتال»، أو «النصاب»، وهو ما فسره عدد من المحللين السياسيين، وعلماء النفس للتخصصين في دراسة سلوك الشخصيات العامة بأن حياته الأولى في منزل والدته العسكرية وزوجها العريد، بالإضافة لوسامته، قد ساهم معا في خلق ذلك النموذج الذي يسلك سلوك المراهقين الذين يعتقدون أن كل شيء بإمكانهم تحقيقه حتى لو ترتب على ذلك ارتكاب جرائم، وبمضي التقرير مشيرا إلى الطريقة التي تجرى بها عملية ترشيح وانتخاب الرئيس الأمريكي، ثم القيود المفروضة عليه، والبروتوكولات التي يخضع لها، وكيف يحدد الحراس والمستشارون أسلوب حياته، وكيف يتدخلون في أدق تفاصيل حياته الشخصية، ويصف ذلك التقرير بأن إنسانا ما على وجه الأرض ليس بإمكانه تحمل كل هذا القدر من الضغوط



■ في محاولة يائسة لصرف الانتظار عن فضيحة أعلن الرئيس الأمريكي استمرار العمل بحالة الطوارئ تجاه العراق، كليبنتون أكد في رسالة للتكونجرس حول هذه القضية أن الأزمة مع العراق لم تحل بعد ومازال تهديد صدام حسين مستمرا.

دولي بروانش: يعرف كيف يرض المرأة نفسيا وجسديا الفضائح تستمر لصالح نيتانياهوه

لا حدود لها، كما حملت على الجمهوريين الذين اتهمتهم بالتأثير على الشهود، ومحاولة دفعهم إلى اتجاه تشويه الحقائق وإدانة زوجها بأية وسيلة حتى لو كان ذلك على حساب الصدق والحرية والأمن القومي الأمريكي، وردا على سؤال عما إذا كان لديها تفسير حول الهدايا التي تلقتها مونيكا من زوجها الرئيس أجابت أن هذه هي طبيعته الشخصية، فهو يستمتع بإرضاء كل العاملين معه والتعرب منهم إنسانيا دون أن يكون لذلك أي نوافع خاصة، أما عن شعورها بالغيرة كأمراة، وزوجة فقد اكتفت بإسماة عرضة أعقبتها بعبارة موجزة قالت فيها إنها تثق بنفسها ويزوجها إلى أبعد حد يمكن من تخليه المرء، لكنها رفضت الضوضاء في رواية مونيكا، أو حكاية بارولا مكتفية بوصف تلك

التفصيلات بأنها مقززة لا ينبغي أن نستمتع بتربيتها أمام أطفالنا، أما الصحافة الأمريكية فقد وصفتها بأنها أبشع صحافة في العالم وفي التاريخ، لأنها - على حد قولها - تستمتع بالأكاذيب أكثر مما تهتم بالحقائق، وعلى الرغم من تلك التصريحات القاسية للهيلاي، إلا أن الصحافة وأجهزة الإعلام الأمريكية لم تتورط في إقصاء الفتاة تشيلسي ابنة كليتون في هذه الفضائح، وفضلت إبقاها خارج جسيم الروايات الملتهبة والكتك الساخنة، وحتى ملاحقة الصحفيين، فالفتاة تتمتع بشعبية جارية بين جميع شرائح المجتمع الأمريكي، وتخطى حب زملائها في ستانفورد بكاليفورنيا، وبخطاها معها، ويرى الأمر بأنه ضريبة شهرة أيها ونجاحها، بينما فرضت إدارة الجامعة حماية إدارية حولها ومنعت محاولات المتطفلين وبعض الصحفيين من ملاحقتها، وقد وصفتها أمها هيلاي، بأنها فتاة رائعة وقوية، وأنصح من الذين عرّفهم عمرها الثاني عشر، وشكرت «الجميع» الذين عملوا على أن تظل تشيلسي مجرد طالبة كغيرها من الطالبات دون أن تتأثر ما زيا أو تتأثر مخاطر، كونها كريمة الرئيس، وتذكرت أنها تحدثت في وزوجها معها بشأن ما قد يترامى لسماعها من دعايات سوداء، لكنها - أي هيلاي - أضافت بمرارة: إن مثل فضيحة مونيكا من شأنها أن تؤثر سلبا في العائلة بأكملها، سواء ارتضينا ذلك أم لا، فالأمير صير، رغم كل الاحتياطات والسدائد التي يلقونها ممن وصفهم بعقلاء الأمة، أم القس الأميرة الاسود جيسي جاكسون، الذي يعمل في إطار الفريق المدافع عن كليتون من جورج سوريس الملياردير الأمريكي اليهودي وآخرين، فقال إنه اتصل بالفتاة تشيلسي بها على طلب والدما الرئيس كليتون، وأن اتصاله بها هاتفا استغرق أكثر من أربعين دقيقة متصلة، خرج بعدها بانطباع مؤداه أن الفتاة تهجم عشقا بابيها، وتصدق في كل ما يقوله، وتتقن في سلامة موقفه وعلاقته بأبها وإخلاصه لها ■

عام دولي يجب أن نضعه في الاعتبار، لأننا لسنا وحدنا في هذه الحياة، لكنه عاد يؤكد على قيمة الصدق في القول، خاصة حينما يصدر من رجل في مكان كليتون ومكانته، فالحرية على الطريقة الأمريكية تعني بالضرورة أن يكون المرء مسؤولا ما يقفوه به، لذلك كان من الخطأ - والكلام مازال للتكونجرس جوزيف كابر - أن يلجأ الرئيس الأمريكي ومستشاروه لخطأ الإنكار التام، فالنفي القاطع في مثل هذه الحالة مخاطرة كبرى، وبمغامرة غير مأمونة العواقب، لاسيما إذا ظهرت بعض التفصيلات التي ربما يعتبرها القضاء أدلة أو قرائن من شأنها أن تفسد مصداقية الرئيس وإدارته، وهذا ما حدث بالضبط في فضيحة «مونيكا جيت» كما يرى كابر الأمر.

كراهية بلا حدود

يبقى من أطراف هذه المعادلة طرفان... هما هيلاي وزوجة وتشيلسي ابنته، فالأولى سيدة قوية قادت، ولم تزل تقود معركة طاحنة لاكتساب تعاطف الرأي العام الأمريكي في صفها، وبالتالي في صف لها، حيث أجرت عدة لقاءات لمؤتمرات محطات ABC وغيرها أكدت فيها أن زوجها ضحية لمؤامرات سياسية من جانب خصومه اليمينيين وراثي في مقدمتهم الحق كيند ستار الذي تصف بأنه محقق تحرك نوافع سياسية واضحة، فهو - أي ستار - يعني متعصب ويفسّر زواجها كراهية

للشهرة، وربما لاتزان بعض المال، نفس الرؤية طبقتها على مونيكا لوينسكي حينما قالت دولي براوننج عنها إنها فتاة لعوب، ربما كانت هي علاقة لبعض الوقت مع الرئيس، إلا أنها ليست بريئة تماما كما تحاول أن توضح بذلك، فلم يغر بها الرجل، وربما كان العكس صحيحا، فهي التي دفعته لذلك دفعا، بما تتمتع به من جاذبية ورغبات مضمومة، وتضيف بأن تاريخ مونيكا يؤكد إلى أي حد تفكر مثل هذه الفتاة في الجنس إلى حد الهوس، وهو ما أدلى به صديق سابق لها كان يعمل مدرسا بالدراسة التي كانت تتعلم بها مونيكا، وهي لم تزل بعد في السابعة عشرة من عمرها، وربطتها بها علاقة جنسية كاملة رغم أن كان يكبرها بأكثر من عشر سنوات، فضلا عن كونه متزوجا، ولديه طفلة، وقد أشار صراحة إلى هوسها الجنسي، مؤكدا أنها هي التي لغت انتباهه إليها ولم يكن يحكم وضعه كمدرس لها يفكر فيها إلا عندما راوته عن نفسه كما جاء بقوله أمام المحقق كيند ستار، وتصريحات أمام الصحفيين، بعد الإدلاء بشهادته التي أكد فيها أن مونيكا أخبرته عن علاقة خاصة جمعتها بالرئيس كليتون، وقد ظن في بداية الأمر أنها ربما كانت تدعي ذلك، رغبة في الظهور والاستعراض، لكنه تأكد من ذلك بعد أن روت تفصيلات وصفها بأنها فتاة جدا أمام زوجته كاتي التي كان قد عرفها عليها بعد أن انقطعت علاقته الخاصة بها، وأصبحت - على حد تعبيره - مجرد صداقة بريئة لا تتطوى إلى أية معارسات جنسية، وأضاف الحماسي أندى بليز، إن: صلتها بمونيكا قد استمرت زهاء خمس سنوات، وصفها بالفردوس، لكن لأنها - أي مونيكا - تتمتع بمواهب خاصة وفريدة بارعة كما يقول في معاملة الرجل الذي تهواه، لذلك لم يستبعد أن تكون قد استطاعت الإيقاع برجل مثل كليتون بقدر مثل هذه المواقف حق قدرها

الأعيب قدرة

أما جوزيف كابر فاستاد العلوم السياسية بجامعة أيوا الأمريكية، فيمثل الوضع السياسي الذي ترتب على ذلك السيل العارم من الفضائح، بأنه نتيجة توقع الشعب الأمريكي الصدق الذي كان رئيسا، وهو الأمر الذي يستبعده ويراه غير عملي بالمرّة، إذ تقتضي شروطا الحفاظ على الأمن القومي أن يخفي الرئيس وإدارته بعض الأمور لبعض الوقت، وربما لك الوقت، إذا تطلب الأمر، فهناك «الأعيب قدرة» قد يضطر إليها رجا السياسية كمرشحة بعض الحكام الأجانب وتغيير مؤامرات ضد بعض الطغاة والدكتاتوريين مثل صدام حسين وفيلد كاسترو، وأن إذاعة تفصيلات مثل هذه الأمور من شأنها إدانة السياسة الأمريكية والدولة برمتها أمام رأي



■ بدأ عدد من محترفي كتب المناسبات العمل على وجه السرعة لإصدار عدد من الكتب تحوى «مخفايا وأسرار» علاقة كلينتون ومونيكا. بعض المؤلفين كتب في المسودة الأساسية نصوص كلمات تبادلها الرئيس الأمريكى ومونيكا خلال لقاءتهما التى تمت على انفراد.

من الألف إلى الياء

مسلسل الفضائح!



١٤ كلينتون وزوجته يحترفان سمسرة الأراضى والتلاعب فى بورصة الأبقار
ببلى دال ضحية الفساد والمحسوبية الذى أدخله بيل إلى البيت الأبيض بلطجى بارات ومدمن مخدرات.. رئيسا
للأمن بناء على طلب هيلارى
شريك هيلارى... لماذا انتحر بعد إلحاقه للعمل فى البيت الأبيض؟

■ إعداد - مایسة جابر



■ مونیکا .. القبلة التي فجرت سيناريو مسلسل الفضائل

لصالح شريكها السابق في مكتب المحاماة.

■ **كـريغ ليفنجستون:** عمل هذا الرجل رئيساً للأمن في البيت الأبيض بناءً على طلب هيلاري كما أكد اثنان من عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي على الرغم من سمعته السيئة كمدمر مخدرات وظيفته السابقة «بلطجي باراك». ■ **«مايك إسبى»:** تنسب هذه المنيعة إلى «مايك إسبى» وزير الزراعة الذي اضطر للاستقالة بعد أن وجهت له اتهامات بالرشوة لتلقيه هدايا ومنحاً من مؤسسة «تايسون» للأغذية باركنسون مع العلم بأن أصحابها من المؤيدين لكلينتون.

■ **الملفات:** وصفت هذه المنيعة بهذا الاسم بعد أن أثبت الجمهوريون بالدليل القاطع أن البيت الأبيض يحاول جمع معلومات عنهم من خلال الاطلاع بشكل غير قانوني على ٩٠٠ ملف من ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي.

■ **مخدرات:** أصرت إدارة الرئيس الأمريكي على تعيين عدد من المساعدين الشباب بالبيت الأبيض على الرغم من تحريات مكتب التحقيقات الفيدرالي التي أكدت تناول بعضهم لأنواع مختلفة من المخدرات مثل الكوكايين.

■ **الجولف:** اضطر أحد المساعدين بالبيت الأبيض الأمريكي ويدعى «ديفيد واكنز» إلى تقديم استقالته لاستخدامه طائرات الهليكوبتر الرئاسية في رحلاته الخاصة لممارسة رياضة الجولف، وقد حاول بعض مساعدي كلينتون استخدام أموال دافعي الضرائب لتسوية إحدى قضايا التحرش الجنسي المرفوعة ضد «واكنز» خلال الحملة الانتخابية الأولى

في الخريف قراراً بشأن تأجيل نظر قضيتها لما بعد انتهاء فترة ولاية

كلينتون بناءً على طلبه.

■ **كـاسل جراندي:** مشروع

عقاري وصفته الهيئات القانونية

بأنه «عار» وقد أكدت التحقيقات

أن «هيلاري» وضعت الأدراق

القانونية التي استخدمت في

سحب مئات الآلاف من

الدولارات



عندنا يقولون: إذا وقعت البقرة كثرت سكاكيتها».

وعندهم في أمريكا لا يضعون وقتهم في

الأفوال بل يشربون رأساً في العمل.

وهكذا بمجرد أن «وقع» كلينتون تم فتح ملفه

الأسود منذ أن قرر الدخول في الحياة العامة.

لم يترك الملف شاردة ولا واردة إلا وذكرها

بالتفصيل الملل بصورة توحى بأن الكل يسعى

لإسقاط هذا الرجل الفحل.

وهذه عين من الجرائم التي ارتكبتها كلينتون

بمفرده ومع زوجته ومع الآخرين.

■ **أركنسسو:** شهدت هذه الولاية بداية مستقبل

كلينتون السياسي وعملت زوجته هيلاري

مضامية في إحدى شركات المحاماة «روزلو»

وعلى أرض هذه الولاية كانت الخطيئة الأولى

للزوجين كلينتون عندما تورطا في صفقة أراض

فيما عرف بفضيحة وايت ووتر.

■ **أندونيسيا:** حيث: نسبة إلى موطن زوجين

قدما تيرعات بـ ٤٥٢ ألف دولار إلى اللجنة

الوطنية الديمقراطية دون سبب واضح باستثناء

صلتهم بشركة «بيو» التي ترتبط بصلات وثيقة

مع كلينتون. وقد قامت هذه الشركة بتعيين

«هابيل» «مساعد النائب العام السابق» بعد

خروجه من السجن لتورطه في فضيحة وايت

ووتر.

■ **البقر:** استطاعت «هيلاري كلينتون» بطرق

خفية تحويل استثمار بألف دولار فقط في

بورصة الأبقار إلى أرباح بـ ١٠٠ ألف دولار وهو

الأمر الذي صعب على خبراء البورصة تفسيره

باعتباره من المستحيلات.

■ **بيلي دال:** سميت هذه الفضيحة بهذا الاسم

نسبة إلى ضحيتها الذي كان يشغل منصب

مدير مكتب سفريات البيت الأبيض وطرد من

وظيفته مع ستة موظفين آخرين بإيعاز من

هيلاري لتعيين أصدقاء لزوجها في نفس

المناصب.

وقد حاول مكتب التحقيقات الفيدرالي

تتبع بعض التهم الجنائية له إلا أن

المحكمة برأت.

■ **باولا جونز:** هي السيدة التي

فتحت النار على كلينتون في

البداية عندما اتهمته

بالتحرش الجنسي بها

عندما كان محافظاً

لولاية أركنسسو ومن المقرر

أن تصدر المحكمة العليا

■ اللوبي الصهيوني في أمريكا بدأ في تسريب شائعات عن علاقات جنسية خاصة بطلتها هيلارى كليتنتون زوجة الرئيس الأمريكي... المعروف أن هيلارى انتهت اللوبي الصهيوني بالوقوف خلف قضية مونیکا جيت.

عام ١٩٩٢.

■ **هيلارى كليتنتون**: وبعد «هيلارى» أكبر مشكلات كليتنتون على الإطلاق ارتباط اسمها بالعديد من الفضائح مثل فضيحة المقاتل ومكتب السفريات ورايت ووتر وكاس جرائد.

■ **ويليام كيندي**: أحد شركاء هيلارى السابقين في مكتب الحامسة والذي اضطر للاستقالة من منصبه الجديد كمحام في البيت الأبيض بعد تهريه من سداد ضرائب المريبة التي تعمل لديه... وقد تم توجيه اللوم إليه رسمياً بسبب دوره في فضيحة مكتب السفريات.

■ **فضيحة وايت ووتر**: وهي التي جرت وراءها سلسلة الفضائح الأخرى وتورط



■ في طريقها لرفع ستار النهاية بشهادتها

فيها كليتنتون وزوجته أيام توليه منصب محافظ ولاية أركنسو.

■ **فينس فوستر**: شريك هيلارى السابق في مكتب الحامسة، وقد عمل محامياً في البيت الأبيض قبل انتحاره برصاصاً أطلقها على رأسه.

وهو من الشخصيات التي ارتبط اسمها بالعديد من فضائح آل كليتنتون كفضيحة مكتب السفريات ورايت ووتر.

■ **شيمى رولاند**: فتاة ليل تعمل مقابل ٢٠٠ دولار في الساعة وكانت وراء استقالة «ديك مورسين» مستشار كليتنتون السياسي ومؤلف كتاب «استراتيجية الغيم العالمية لكليتنتون» بعد كشف تفاصيل علاقتها الأئمة.

ميماك تفتتح فرعاً جديداً في مصر

إيماناً منها بالتطور المستمر للسوق المصرية وفي خطوة لدعم شبكة فروعها في منطقة الشرق الأوسط، افتتحت شركة ميماك الرائدة في مجال الإعلان والتسويق فرعاً جديداً لها في القاهرة، في خلال الحفل، ألقى السيد ادمون مطران، رئيس مجلس إدارة ميماك، كلمة أشاد فيها بأهمية السوق المصرية خاصة على المدى البعيد، هذا وأضاف: «هذهنا هو أن نصبح من أفضل وكالات الإعلان في المنطقة، ولتحقيق ذلك علينا أن نكون جنباً إلى جنب في قلب الأسواق والاستهلكين حيث يتواجد عملائنا»، ألقى السيد ميشيل يارد، مدير مكتب ميماك في القاهرة كلمة اعتبر فيها أن افتتاح الفرع الجديد ثمرة نجاح لسنوات عديدة من الجهد والعمل المتواصل بجانب شركة ميماك التي هي من أكبر وكالات الإعلان في المنطقة.

جديد بالذكر أن شركة ميماك منتمية إلى مجموعة OGILVY & MATHER العالمية للدعاية والإعلان وهي أيضاً جزء من مجموعة WPP PIC أكبر مجموعة للاتصالات في العالم.



من اليسار لليمين: السيد رايمر تندنس رئيس مجلس إدارة OGILVY ONE والسيد ادمون مطران رئيس مجلس إدارة ميماك والسيد جيمس لي رئيس شركة أمريكان اكسبريس العالمية

إن شركة ميماك من خلال فروعها في البحرين، السعودية، الكويت، دبي، لبنان، لندن ومصر تؤمن خدمة مجموعة من الشركات العالمية مثل: أمريكان اكسبريس، المجموعة العربية للتأمين (أوليج)، IBM، كميرلي كلارك، كوداك ايستمان، منتجات فوستر كلارك، مولينكس، نيوزيلاند لتنتجات الألبان، بطاريات دور اسل، سميت كلاين بيتشام، يونيليفر وكادبوري وغيرها هذا وقد حضر الحفل السيد مارتن سوريل الرئيس التنفيذي لمجموعة WPP PIC، السيد جيمس لي رئيس شركة أمريكان اكسبريس العالمية، السيد جورج اغتيلويلدس نائب الرئيس لمنطقة الشرق الأوسط في أمريكان اكسبريس، السيد رايمر تندنس رئيس مجلس إدارة OGILVY ONE العالمية، السيد أنطوان شويري رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات شويري، السيد وليد قزى ناشر مجلة ARAB AD، السيد صام الدين أديب رئيس مجلس إدارة «الصحفيون المتحدثون»، بالإضافة إلى العديد من عملاء ميماك مثل، السيد ليشون ليريديان مدير عام كوداك مصر، السيد شون شيلتون مدير عام جيليت / دور اسل مصر، السيد هانوك يوري مدير عام مولينكس مصر، وعدد من رجال الإعلان والإعلام في مصر ولبنان والخليج العربي.



قبل أن يقول القضاء كلمته

الشعب الأمريكي يحاكم رئيسه



■ ابتسامة الرئيس .. محاولة لإظهار التماسك أمام الرأي العام

الستار، فيجب أن يسألها أسئلة صعبة، ويطلب منها أن تجيب عنها مباشرة، دون تهرب وبخول في نقاط محددة تود هي الحديث عنها والتأكيد عليها. أنا بحق حزين للطريقة التي يخفى بها كلينتون وراء الأكاذيب، فلقد أحبطني افتقاده للشجاعة التي تؤهله لأن يعترف بأخطائه.. فواجه عليه أن يعلن الحقائق ويقود بلاده بكرامة ورجولة.

**جون روبينز
ليك فوريسٲ، كاليفورنيا**

الرسالة الثانية: منذ أول مرة رايت فيها كلينتون في أثناء حملته الانتخابية في الولايات المتحدة، لم أعتقد أنه يصلح رئيساً للجمهورية. تسألتني إذن كيف تم انتخابه؟ أقول لك: إن جبل الستينيات الذي لا يعطي أهمية للاعتبارات والقيم الأخلاقية والتربية ساعد على تصويب كلينتون رئيساً. وما فات هؤلاء الذين اختاروا كلينتون رئيساً هو أن لدينا عقلية «عالم ثالث» تسيطر على الكيان العالمي في الوقت الحالي.

على كل، فانا أحترم الرئاسة، ولكن لا أحترم الرجل المتولى هذا المنصب حالياً، فالاحترام ليس شيئاً يكتسب باكتساب المنصب، إنما هو مكانة يسعى الإنسان لاكتسابها وتأكيدها.

وانا لا أؤيد أى أحزاب، ولكن عندما أصوت في

الرسالة الأولى: المشكلة في نظري أن الأمريكيين يشعرون في قرارة أنفسهم بأنهم خدموا، ولكنهم لا يريدون أن يعترفوا بذلك، لأنهم يخجلون من أن يظهروا بمظهر الأغبياء. فلم ينكر أحد ممن تحدثت إليهم فعلة الرئيس، بل أجد أن الجميع على يقين من أن كلينتون محل اتهام وأنه لخطأ، ومع ذلك، فبعد أن يعترفوا بأن الرئيس أخطأ يقولون «دعونا نخرج من حجرة من حجرة وكان الأجدر بهم أن يقولوا «صوتنا نخرج من حجرة نومه، لأننا نخجل أن نعترف بأننا أخطأنا في حكمنا على هذا الإنسان، وفي تقييمنا لصفته ومسراحته».

واعتقد أن الكثيرين سوف يغيرون وجهات نظرهم في كلينتون أو أنهم وضعوا أنفسهم مكانه، فمسوف يعانون عواقب كثيرة، هذا إذا لم يخطئوا وراء الستار مثل ميلارى كى كينجوا واقع الحقيقة المرير. كما أعتقد أن دور الإعلام هو أن يخرج هذه السيدة من وراء

لأن القضية سيفصل فيها الرأي العام قبل القاضي تحولت مواقع

«الدريشة» على شبكة الإنترنت إلى محاكمات علنية للرئيس الأمريكي.

البعض تولى دور محامي الرئيس، والبعض

تولى دور المدعى العام، والبعض ارتضى

بدور المحلف، وطبعاً هناك من اختصر

المسألة ونصب نفسه قاضياً ونطق بالحكم

من أول جلسة. التباين في الآراء يعكس

طبيعة المجتمع الأمريكي، والاختلاف

في الرسائل التي نقلنا بعضها يؤكد

أن الرجل ارتكب جريمة، رفضها

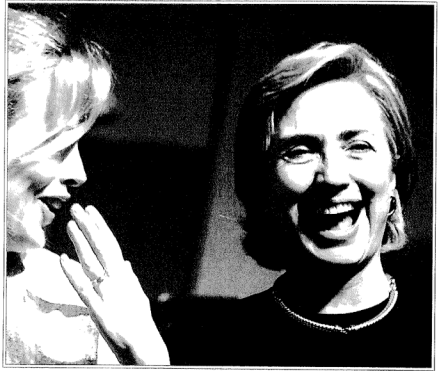
الكثيرون وحاول تبريرها

القليلون ودعونا ننظر.

■ إعداد: رشا محمود



■ الخرج الأمريكي ستيفن سيلبرج استضاف الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري في منزله الصيفي بمنطقة بالونج إيلاند لغضاء عطلة نهاية الأسبوع بعيدا عن أجواء أزمة «مونيكا» في واشنطن، سيلبرج أعلن تضامنه الكامل مع الرئيس في محتته.



وهيلاري تنفجر ضاحكة من الالم

ولماذا لا توضع هذا العقوبة في نصوص القوانين؟
ولماذا يحدد المحامون والمستشارون - دينا عن كل الناس - ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي؟
من منا يستطيع أن يقطع وحده بذلك؟
إن القواعد العامة تتفاوت وتختلف.
فالعامة علاقة عاطفية قد تكون أمرا غريبا وغير مقبول خاصة مع فتاة صغيرة تبحث عن الشهرة، ولكن هل يعني ذلك أن مثل هذه العلاقة غير قانونية؟ وإذا بدا لنا أن زوجته لا تبالى، فلماذا نبالي نحن ونحاسب كلينتون؟

جينفر

ولاية تكساس

الرسالة الخامسة، وكل الألة التي أدانت الرئيس حتى الآن قد تم حفضها ، حتى أنني بدأت أشك في أن هذه الأسماء والألة مصورها البيت الأبيض وليس مكتب كينيدي ستار، فبهذه الطريقة ستبهر القضية كلها «مفبركة»، ولقد ربط كينيدي ستار بين قضية لوييسكي وفضيحة وايت ووتر كالتالي: فإذا كان كلينتون حاول أن يضغط على لوييسكي ويضعها إلى الكتب، إذن فهو نوع من الرجال يمكن أن يضغط على ويستسر هويل لكي يكتب. ولو أن كلينتون وجورديان قد وفر لوييسكي أعمالا بروتات إسرائيلية، فلم لا يكون ذلك شأنا لصمتها.. لا يكونان قد فعلنا نفس الشيء مع هويل؟!

والنسبة للبل كلينتون من مونيكا أن تكذب.. إلا ينفي الرجال الخائون خيانتهم الزوجة؟ أنا عن نفسي قد أقبل ذلك وأنت أيضا. إلا تذكر إعلان نيوت جنترتش في صحيفة الواشنطن بوست، أنه كان يمارس الجنس الشفوي على مكتب في مبنى «الكابيتول» لقد اعترف الرجل بذلك وقال إنه يعلم أن الجنس الشفوي ليس أمرا محرما، ولكن هل يعني الاعتراف أنه لم يخطئ؟ وهل يعني إنكار كلينتون أنه أخطأ؟ هذا منطق غريب.. إن إنكار كلينتون في الواقع قد يكون مقبولا. أما بالنسبة لطبيب لم يوفق معهم مدع مستقل، لهذا لم يضرر للكتب. اعتقد أن المسألة كلها سياسية في سياسة، فالجمهوريون يرون أنه ليس من العدل أن يتولى أحد البعثاتيين الحكم. إن المدعي العام المستقل يتولى القضايا حينما تتعلق باستغلال المسؤولين لأنصبتهم لتحقيق مصالح شخصية أو لتكدير الآخرين، وقد يكون هناك مبرر يرق في وصف ستار بالنسبة لفضيحة وايت ووتر، أما مسألة لوييسكي فهي مصدر محاولة أخيرة للإيقاع بكلينتون، فإذا كنت لا تحب كلينتون، فهناك طرق أكثر نفاذة للتعبير عن ذلك. وهذا أمر يتعلق بمستقبل الرئاسة الأمريكية، فلو أن كلينتون فاسد ومنحرف، فماذا لو أن ترشحا شخصاً أفضل منه في المرة القادمة، فمن حقه أن تصوت في الانتخابات ولكن ليس من حقه أن تستخدماً أساليب ملتوية ورخيصة للإطاحة برئيس جمهوري ■

مايكل كلكن

ولاية أركنساسو

فضيحة «وايت ووتر»، وأنه استخدم منصبه كحاكم لولاية كساداً لإرتكاب هذه الجريمة، لماذا إذن لم يتولى هذه القضية مدع مستقل بدلا من مدع فيدرالي؟

كاترين كيفن

ولاية جورجيا

الرسالة الرابعة: لماذا ندفع جميعا ثمن هذه الملهة؟

فلو كان بيل كلينتون - بصفتة حاكم أركساس - قد صافح عددا من الأيادي وأعلن ضمينا أنه سوف يساند صفقة وايت ووتر، هل يعني ذلك أنه كان يعلم أن الصفقة فاسدة؟ إن صفقات الأراضي تفشل في أغلب الأوقات، وهذا يسمى في مجال الأعمال بالمخاطرة.. هل كان كلينتون يتو أن تفشل هذه الصفقة؟ مارثا لا نملك إجابات محددة عن تلك الأسئلة، حتى بعد مرور ما يزيد على أربعة أعوام على تحقيقات كينيدي ستار، وعلى عكس المدعين السابقين، فإن ستار معروف بأنه جمهوري محافظ، لذا فهو ليس مجرد باحث عن الحقيقة سليم التوازي، فهو يبحث عن الشهرة والناصفة، ورغم ذلك بعد مرور أربعة أعوام وبعد الهجوم الشرس على كلينتون من قبل الجمهوريين، فماذا لنا تلك اتهامات وأحد ضد كلينتون في فضيحة وايت ووتر.

نسعد منذ زمن طويل أن الرؤساء يجب أن يتمتعوا بمستويات راقية من الأخلاقيات، ولكن ما العقوبة التي يجب أن توقع على التصرفات غير الأخلاقية؟

الانتخابات، أعلى صوتي للرجل الذي يستطيع أن يفعل ما يوسع لخير أمته بغض النظر عن الحزب الذي ينتمي إليه، وأي رأي للشخص في أن هذا الرجل ولم وإن يكون بيل كلينتون.

جو

وقع باسم الشهرة فقط

الرسالة الثالثة: عند الكثيرين مقارنات بين مشكلات نيكسون وكلينتون مع المدعين المستقلين، وحتى لو افترضنا الأسوأ - الأمر الذي أصبحنا نجده حين يتعلق الأمر ببيل كلينتون - يجب أن نضع في اعتبارنا الآتي: إن هؤلاء المدعين الذين لاحقوا نيكسون وريجان ويوش لم يكن هدفهم هو التشكيك في العلاقات الشخصية. فينكسون حاول التدخل في عملية الانتخابات الرئاسية. وريجان قد يكون بالفعل نظم عملية بيع الأسلحة للكونغرس مما يعارض مع الكونجرس تماما. ثم ادعى بعد ذلك أنه لا يتذكر شيئا من ذلك، فاصيب - لسخرية القدر - بمرض الزيمبر اللعين الذي بالفعل أقعده للذاكرة تماما، وجورج بوش الذي كان نائباً للرئيس وقتها خاتمه ذاكرته أيضا رغم أنه كان يعضى كل الاجتماعات والافتتاح. وهذه الأعمال تجرم مرتكبها خاصة لو كانوا يحتلون مناصب الرئاسة، إلا أنك منذ ذلك أنهم استغلوا هذا المنصب في ارتكاب جرائمهم. وإذا افترضنا أن كلينتون كان حقا متهمها في

■ عدد من دور النشر العالمية تسعى وراء ليندا تريبي، الشاهدة الرئيسية في فضيحة مونيتا جيت، للحصول على نسخ للنسجيات الصوتية لأحداثها مع مونيتا، والتي تحوى اعترافات الأخيرة وتفاصيل علاقتها مع الرئيس الأمريكى.



التنكيت على الرئيس الأمريكى

إنهم يفتالونه بالسخرية

الدنيا الآن في حالة تجديد شاملة!

أغراما الفضول والدهشة والملل والسؤال والرغبة والتأمل ، على نزع أساليب الحياة القديمة، من أول رغبة الخبز إلى التنكيت.. نعم التنكيت!

انقلبت النكتة من عصفور شقى، ابن بلد، يكره الهجرة ولا يحلق خارج حدود الوطن، إلى كائن عالمى يمقت الاستقرار ويعشق السياحة والسفر على جناح الإنترنت، ويات السؤال الدارج: سمعت آخر نكتة؟.. مهديا بالانقراض مثل الرخ والديناصور والزواحف العملاقة، لن يقفز على لسان الأصدقاء كلما التقوا في أوقات المرح، وإنما سيفتحون أجهزة الكمبيوتر، ويشاهدون النكات أو يتبادلونها عبر الإنترنت. وشبكة الإنترنت.. بها عالم خاص مستقل من «النكت والتنكيت» مساحة حرة يستوطنها البشر من أرجاء المعمورة الأربعة بلا تمييز عنصري، أو اضطهاد، أو اعتقال، أو مطاردة من رجال الأمن وبوليس الآداب.

تحقيق.. نبيل عمر

الأمريكى، ربما خوفا من الشبهات والسمعة السيئة!

نكات من كل لون وبدن وجنس، رصاصات ذكية تنطلق وراء أهدافها بدقة وبراعة، تصيب الصماليك كما تصيب الحكام، لا تعترف بالحدود والبروتوكول وأصول الإتيكيت. وإذا كانت الولايات المتحدة هي بؤرة التجديد في الدنيا، فالرئيس الأمريكى بيل كلينتون هو زعيم عالم التنكيت، الذى يحتل نقطة المركز في لوحة التشيرون؛ والرئيس كلينتون حكاية فريدة، خليط من الطموح والمثابرة والنفوذ، والفضائح، والاشاعات، جعلته أقرب إلى نجوم السينما لا رجال السياسة، فأصبح في متناول الأيدي والألسنة، هدفا سهلا تنهال عليه النكات من كل نوع: سياسية، اجتماعية، جنسية وعائلية، لكن أكثرها إيلاما ويشاعة وعدم لياقة تلك النكتة.

ذات مرة.. كان الرئيس كلينتون في سفر مع حاكم وهندوسى، وتاخر بهم الوقت، وراوا على البعد أضواء مزرعة، فمشوا إليها، وبقوا على بابها: ناسف للإزعاج.. بل يمكن أن نبيت الليلة هنا؟!

رد صاحب المزرعة: أهلا وسهلا.. لكن ليس عندى سوى سريرين صغيرين.. وسوف ينام التاكم في الحظيرة مع البقر والخنازير. فتوقع الحاخام اللثوم في الحظيرة، وبعد دقائق عاد اللق على الباب، وكان الحاخام يعتذر: ممنوع في ديانتنا أن ناكل لحم الخنازير.. وشي، مغز أن أنام معها. فتطلع الهندوسى.. وبعد دقائق عاد اللق مرة أخرى: أسف.. نحن نقصد البقر وغير مرجح أن أنام معه.

واضطر كلينتون للثوم في الحظيرة، لكن سرعان ما عاد اللق عنيقا متواصلًا، لم يكن كلينتون هو الطارق، وإنما البقر والخنازير منتبهة قلة الذوق والإمانة. إن البقر والخنازير رفضت «الثوم» في مكان واحد مع الرئيس

قطعا.. هي نكتة في غاية القسوة.. قد لا نقبل أي تبرير لها، وهي تنشى -عموما- بأن تصرفات الرئيس الأمريكى دائما تثير الشك، وأن قماشته حياته مليئة بتقريب كثيرة، يسهل النفاذ منها «بالنكات». وعلى الأخص سلوكياته العاطفية المذاعة على الملأ، وبعض هذه النكات يشبه طلائع الرصاص السريعة.. مثل:

● لماذا يرتدى بيل كلينتون ملابس داخلية؟!

● حتى يحافظ على قدميه دميعة.

والمعنى خبيث.. فالرئيس لا يهتم مطلقا بملابسه الداخلية، إذ يفضل أن يمارس حياته بدونها!

...

● ماذا يفعلون بالسيارات السريعة والنساء الحسنات في إركنيس؟!

● يخصصونها لاستعمال «الحفاظة»!

فالرئيس كلينتون كان محافظا لولاية إركنيس، ويبدو أن سلوكه العاطفي قد أثار الشبهات حول كل النساء الحسنات بالولاية - فبن شخصيات له، أما ركوب السيارات السريعة فقد تركه للأخريين!

وفى المقابل تصور «النكت» هيلارى كلينتون زوجة الرئيس على هيئة «أما الغلظة» سيدة مستبدة، طاغية، تسعى إلى السلطة والنفوذ طوال الوقت، حتى لو رحلت إلى السماء.. كما تقول هذه النكتة..

«مات الرئيس كلينتون ونائب آل جور والسيدة الأولى هيلارى وصعدوا إلى السماء ودخل عليهم «ملك الحساب».. وسأل الأول: من أنت؟.. فرد: أنا بيل كلينتون زعيم العالم الحر.. فقال له ملك الحساب: تعال هنا إلى جانبي الأيمن.. وسأل الثاني: من أنت؟.. فرد: أنا آل جور مساعد الزعيم.. فقال له: تعال على شمالي.. وسأل الثالث: ومن أنت؟.. فردت هيلارى بعصبية: أنا هيلارى كلينتون.. وأنت «ماعد على الكرسي بتاعى»!

أي أنها تريد أن تحكم في السماء أيضا!!



كما تقول هذه النكتة...
اكتشف كلينتون فئتين جميلتين تهبطان إلى صالة البيت الأبيض.. فأسرع إليهما سائلا: يا حبيبتي.. لم أعبر على وجهكما من قبل.. فكيف جرى عيني بكم هنا؟!

الرئيس يتسأل في عجب.. كيف تخين أننى في البيت الأبيض دون المرور عليه؟.. فرميا له منافس غامض بين كبار موظفيه.
وربما زوجته هيلارى في التي وراء هذه المؤامرة.. دون أن تذكرها النكتة.. فأغلب النكات العاطفية لا تجمع بين الرئيس وزوجته.. إلا هذه النكتة.. وهى الوحيدة بين آلاف النكات السابحة على شبكة الإنترنت التى تجمع «كل أفراد الأسرة» معا!

ذات صباح انتفعت تشيلسى ابنة الرئيس إلى حجرتها فرحة: أبى.. عندي أنباء عظيمة.. سوف أتزوج «دنيس» إنه أهم شخص فى جامعة ستانفورد!

سكت كلينتون.. وبعد الغداء انتحى بابنته جانباً.. وقال لها: أنا وأمك متزوجان منذ فترة طويلة جداً.. وهى سيدة مدمشة إلا فى الحب.. فتسمرت على نساء كثيرات.. دنيس هذا هو أخوك غير الشقيق.. وإن تزوجيه..

مر عام.. وعادت تشيلسى إلى أبيها: لقد طلب روبرت بنى وسوف تزوج فى يونيو القادم!
قال لها كلينتون: حبيبتي.. أسف.. روبرت أيضا هو أخوك غير الشقيق.

غضبت تشيلسى وجرت إلى أمها هيلارى باكية: لن أتزوج أبداً يا أمى.. كلما أحبيت شخصاً يخبرونى أبى بأنه أخ غير الشقيق.. هنز هيلارى رأسها وقالت: ابنتي! لا تعيرى ما يقوله اهتماماً.. فمن أدراه هو أنه والدك!

وهذه النكتة أشبه بنصل السيف الذى يرتد إلى صدر صاحبه الرئيس «الدبور» فإذا لم يتعظ ويسلك الدرب الطيب.. فقد نتقم منه هيلارى وتصير هى أيضاً «ملكة النحل»!
لكن لا يعرف أحد بدقة.. ما مشاعر هيلارى كلينتون تجاه مغامرات زوجها العاطفية؟..

كيف يفسر لها الأمر؟.. ماذا تقول له كلما تفجرت فضيحة؟.. أما على جانب الناس.. فالأمريكيون بالقطع يبدون أن يكف الرئيس عن التشهير بنفسه ومطاردة النساء.. وقد كتبوا له هذه الرغبة على هيئة نكتة لعله يقرأها على الإنترنت!

فجأة لاحظ الصحفيون والموظفون أن الرئيس الأمريكى يمسك فى يده ملابس داخلية نسائية.. وهو يتجول فى البيت الأبيض.. وهو يحضر الاجتماعات الرسمية فانتظروا حتى عقد مؤتمراً صحفياً وسأله صحفى مشاغب: سيادة الرئيس.. ما سر هذه الملابس الداخلية؟ أجاب كلينتون: للتدريس.. إنها محاولة «للإقلاع» عن النساء!

أى صارت ملابس النساء تشبه «لوزة الدخن» التى تلصق على الأجساد.. لكى تستاعدهم على الإقلاع عن التدخين.. فرميا تساعده تلك الملابس على «التوبة»؟.. بالقطع لا.. وما تزال حكاياته تتوالى مثل أفلام السينما المثيرة.. إلى درجة غير محتملة.. ففكر الأمريكيون فى طريقة للتخلص من الرئيس زير النساء.

توقيع جمعية كلينتون للنكات
أخيراً.. هل سمعت آخر نكتة على الرئيس الأمريكى؟
انتجحت أفعج الكمبيوتر.. وأدخل عالم الإنترنت وأبحث عن:
WELMASTER A CLINTON JOKES.COM



ويبدو أن اشغال هيلارى بالهيمية هو الذى أتاح الفرصة لكلينتون لكى يلعب بذيئه.. وبالفعول علاقته العاطفية كانت بلا نهاية.. فمن أن آخر تطفو سيدة على سطح مجتمع واشنطن وعلى صفحات الجرائد صالحة: إنه هو.. لقد عرفته من قبل.. يارأسنا الحب معا!

ضرب كلينتون الرقم القياسى فى «الغراميات» ومن لا يصدق.. فليسمع هذه النكتة أقصد يشاهدوا على الإنترنت..

جلس ثلاثة من الأشخاص حول ترابيزة فى مطعم يتراهنون على أيهم الأفضل فى تخصصه وشهرته.. قالت الأولى: أنا الجمال الناعم.. أجمل امرأة فى الكون.. وقال الثانى: أنا علة الصباغ.. أصغر إنسان فى العالم.

وقال الثالث: أنا «دون جوان».. أكثر الرجال خبرة بنساء الدنيا.

انتبه إليهم رجل يجلس بعيداً ويطلب منهم الهدوء.. «وكفى مزاعم وهمية وفشخرة حنك».. فقرروا الذهاب إلى الساحر العظيم ليثبتوا حقيقة كل منهم.

دخلت الجمال قائم أولاً ثم خرجت بعد دقائق: معى شهادة بأتانى لأجمل النساء ثم دخل علة الصباغ وخرج صامحاً: وأنا أيضاً أقصر إنسان.

وعندما دخل «دون جوان» غاب قرابة الساعتين ثم اندفع باكياً: من هو بيل كلينتون؟!

طبعاً خس «دون جوان» رهانه.. لم يجرؤ على الخروج من حضرة الساحر متبايها بأنه أكثر الرجال خبرة بنساء الأرض.. فقد خطف منه الرئيس بيل كلينتون العرش.. ولم يترك له سوى البكاء والسؤال.

حكايات الرئيس كلينتون العاطفية متعددة من لتيل روك إلى واشنطن.. وتقف على الطريق من عاصمة ولاية أركنسسو إلى عاصمة الولايات المتحدة عشرات النساء من أول الرافضة جينيفر فلانوز إلى المتدربة مونيكاً لويسنكى.. ولم يتوقف كلينتون عن مغامراته وهو ينتقل من حاكم ولاية مجهولة إلى رئيس أكبر دولة فى العالم.. وظل يطارد الحسنات والموظفات بالبيت الأبيض.. ولم يترك منهن واحدة

■ فضيحة الرئيس هزت أسواق المال الأمريكية، فقد هبط مؤشر داو جونز بنسبة ٢,٦٪ وتراجعت قيمة أسهم وسندات الشركات الأمريكية في العديد من بورصات العالم.

من الهزيمة تعلم الإجابة

كيف تكسب الانتخابات الأمريكية؟

٨٠ خلال ١٨ عاما أمضاها كليتون في العمل السياسي خسر في الانتخابات مرتين فقط!

أول هزيمة كانت عند محاولته دخول الكونجرس عام ١٩٧٤، واعتبرها «بيل» مجرد تجربة، ووصفها بأنها جولة ملاكمة تدريبية ضد خصم قوى، أما الثانية فكانت في ١٩٨٠ عندما تم إبعاده عن منصب حاكم ولاية أركنسو سنتين. وهنا اعترف كليتون بأن الهزيمة أصابته في الصميم، وهزت ثقته بنفسه، وجعلته انزعاجا لوقت طويل، ويخشى الخسارة إلى أبعد حد.

■ إعداد: جيهان الغرابوي

وقتها خرجت مجلة التايم باستطلاع للرأي يقول إن ٦٧٪ من الأمريكيين يعتقدون أن كليتون مستعد مستقبلا أن يفعل أي شيء، وأن يقول أي شيء ليكسب الانتخابات، ويصبح رئيسا لأمريكا. لكن ماذا لو تحولت الانتخابات إلى حرب، وحملات شرسة من الهجوم على حياته الشخصية؟

في انتخابات السابقة أمام بوش، واجهته فضيحة علاقته الغرامية بالمدعوة «جينيفر فلانورز»، وقال أنصار بوش إنه من السهل إلحاق الأذى بكليتون، بمجرد التعرض لحياته الخاصة، فإذا قدم كليتون إجابات صريحة عن الأشياء التي تهوئ فيها والاشغال الفاضحة التي ارتكبتها بالفعل، سيخسر أصوات الناخبين الذين لا يرضون عن سلوكه الغرامي المشين.

وإذا ظل يراوغ وينكر ويقدم إجابات نافية وحسب،

فيخسر أصوات الناخبين الذين يعتقدون أنه لا يقول الحقيقة إذن ما عساه أن يفعل الرجل ليفوز بالانتخابات، ويظل رئيسا لأقوى دولة في العالم؟! سؤال بعيد طرأ نفسه مع توالي الأحداث السريعة لقضية «مونيك» - جيت» الأخيرة، والإجابة شرحها بطول، ولنبداً من ١٩٨٧.

قلبي يقول لا

هذه الجملة كرهها بيل كليتون أكثر من مرة لأهالي ولاية أركنسو التي كان حاكمها، في وقت دأبت فيه الأخبار والشائعات التي تتوغل أن يرشح كليتون نفسه في انتخابات الرئاسة



الأمريكية القريبة، غير مكثف بحكمه لأركنسو. وأضاف بيل في مؤتمر صحفي عقد في نفس العام - يوليو ١٩٨٧ - ببساطة وثقة: إن ابتنا في السابعة عشرة من عمرها، وهي أهم شخص في العالم بالنسبة لنا، وهي كذلك أهم مسئولية لدينا، ولكي نقود حملة انتخابية ناجحة، فإن هيلاري وأنا سوف نتعيب عنها فترات طويلة من الزمن، وإن يكون ذلك أمرا طيبا لنا أو لها. وأضاف: أمل أن نتاح لي فرصة ترشيح نفسي للرئاسة عندما أستطيع أن أفعل ذلك، وفي نفس الوقت أكون وفييا لأسرتي ولولايتي، وإحساسا بما هو صحيح. بعدها أمضى كليتون معظم ١٩٨٨ يطوف أمريكا ويتلقى التقدير والجوائز، وأهمها كانت «جائزة الإنسانية القومية» له ولهيلاري في أن واحد، وفي المؤتمر الذي تسلموا فيه الجائزة، قال عمدة جورجيا: إن كليتون وزوجته يمثلان أفضل ما في الجنوب، فهما زوجان مخلصان، ويرمزان لما يجب أن تكون عليه الأسرة، إذا قدر للعائلات في أمريكا أن تبقى على قيد الحياة!! وهكذا كسب كليتون أول جولة، في نهائيات الصعود للبيت الأبيض، معتمدا على تصدير صورته للرأي العام كزوج مخلص وأب عطوف مثالي!!

سيداتي.. أنساتي.. سادتي

أما «الجولة» التالية، فقد كانت على ملعب وبين جمهوره، فكليتون خير من يتعامل مع كاميرات التلفزيون، ويظهر أمام المشاهدين بصورة رجل الدولة الوسيم المحبوب المخلص، وهو يعرف ذلك جيدا، تماما مثلما يعرف عنه مستشاروه، والذي يراقبونه، ويؤكدون أنه يستطيع أن يلقي خطابا سياسيا يجعل أكثر مشاهدي التلفزيون مللا، ينتبه ويستمتع ويلاحظ. لذا استطاع كليتون أن يتجاوز فشل إحدى خطبه الطويلة أمام الجمهور في مؤتمر شعبي، بأن ظهر في برنامج تلفزيوني معروف باسم «عرض الليلة» للمذيع اللامع «جوني كارسون» الذي داعبه في بداية البرنامج بقوله إن وزير الصحة الأمريكي قد وافق على أن يتخذ من كليتون مساعدا له «لشئون النوم» - كناية عن أنه ثقل للالغاية، وتلميحا إلى خطبته الطويلة الغاشلة. لكن كليتون كان على مستوى الدعاية والذكاء، وتقبل الانتقاد بأدب طيبة، ومرح أنسى الجمهور، اثر خطبته المملة المشوشة، خاصة بعدما أنهى



■ ساذل بجوار زوجى حتى النهاية فانا احترمه وفخوره بتجربتى معه

الانتخابية المضادة، وافقت هيلارى على الظهور مع زوجها الجليل في برنامج تليفزيونى لمدة ٦٠ دقيقة، لنناقشة الزاعم الجنسية المنسوبة للسياسى العاشق «بيل كلينتون».

وأمام السادة المشاهدين، جلست فى ثبات تقول: إننى لا أجلس هنا لأننى امرأة صغيرة وضعيفة تقف بجوار زوجها.

إننى أجلس هنا لأننى أحسبه «ونظرت لكليتون، وأحتربه، وأشرف بما فعله، وبما فعلناه معا، وإذا لم يكن ذلك كافيا بالنسبة للناس.. فإلى الجحيم ولا تصوتوا له!!

المعجب أن الناس قد صوتت لصالحه بالفعل، ولم تذهب للحجيج، بل ذهبت لصناديق الانتخاب وسجلت اسم كلينتون، فى خانة الرجل الأكثر جدارة ببيت الرئاسة الأبيض.

وقبلها كان «الارى نيكولس»، الرجل الذى أثار فضيحة «فلاروز» فى دعوى قضائية ضد كلينتون، قد اعترف لوسائل الإعلام بأن كل ما ادعاه من فضائح جنسية مشينة تورط فيها حاكم أركنسس كانت محاولة مقصودة لتدمير، فقد كان يظن أنه السبب الأول فى فصله تعسفيا «نيكولس» من وظيفته السابقة بالولاية.

وأضاف «الارى نيكولس» لصحيفة «ستار»: لقد اتصلت بى عدة نساء ليسألننى إذا كنت مستعدا أن ادفع لهن، لكي يقلن إن لهن علاقات غرامية بكلينتون.

وعرضت على صحيفة فى لندن نصف مليون دولار، لأروى لها القصص الغرامية بالتفصيل!

ومن جانبها أكد فريق الدفاع عن كلينتون أن السيدة «فلاروز» قد حصلت من أعداء كلينتون فى الحزب الجمهورى على مبلغ يتراوح بين ١٣٠ إلى ١٧٥ ألف دولار، لتقول ما قالته للتلفزيون والصحف.

ومصدقهم الرأى العام، وتعاطف مع بيل «الدعى عليه»، فارتفعت شعبيته فى استطلاعات الرأى إلى ٢٧٪.

واستدعى ذلك انتباه المجلات والجرائد والمعلقين ونشأت الأخبار، حتى صار كلينتون مرفقا ومشهورا أكثر من ذى قبل، وأكثر من أى مرشح آخر للرئاسة الأمريكية.

فهل تنكرر نفس القصة عما قريب، وتأتى الرياح بما لا تشتهي «سونيك».. فخصمى الضحايا والغراميات أفضل دعاية انتخابية لرئيس أمريكا الوسيط؟ ■

فى مديح كلينتون! وحاول ماكوى أن يجادلها، لكنها سرعان ما تفوقت عليه واضطرت لإنهاء مؤثره على الفور!

أما عندما أثبتت أزمة «جينيفر فلاروز» فى يناير ١٩٩٢، وهى المرأة التى ادعت على صفحات جرائد التابلويد الأمريكية، أنها ظلت على علاقة غرامية مع بيل كلينتون طوال اثني عشر عاما، مع ذكر تفاصيل علاقتهما الجنسية بشكل صدم، حتى المراقبين السياسيين، وأكثر المستشارين حكمة وثباتا..

وقتها انخرطت هيلارى بكل حماس فى حملة زوجها الانتخابية دون تراجع أو استسلام، وصرحت تقول: إننى لا أصدق شيئا من تلك المزاعم الزائفة، وأعتقد أن أعداء زوجى السياسيين هم المذبذبون لهذه المشاكل.. كل هؤلاء الناس بمن فيهم هذه المرأة - جينيفر فلاروز - تلقوا أجرا عن ذلك.

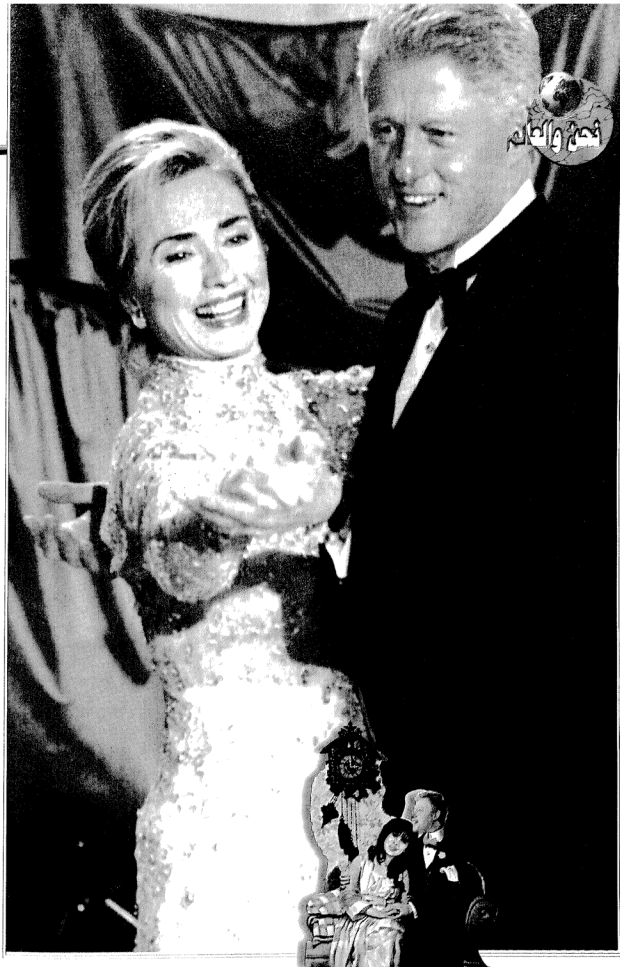
وفى تشكيل آخر للحد من خسائر الدعاية

حسواره فى البرنامج بعزف منفرد على الساكسفون، لمقطوعة أسماها «أيام الصيف»، ووجد بأنها أغنية قصيرة وليست خطاب المؤتمرا!

والأدهى أنه بعد النجاح الرهيب الذى حققه البرنامج، حصل كلينتون على ٤٧٥ دولارا عن معزوفته، و٢٠٠ دولار أخرى لظهوره فى البرنامج، فتبرع بالمبلغ كله لصندوق الدفاع عن الأطفال.

هيلارى هى الحل!

منذ ١٩٩٠ بدأت الأنظار تتجه نحو كلينتون، على اعتبار أنه نجم أمريكا الصاعد فى دنيا السياسة، ومعه انتقلت هيلارى إلى الأضواء، خاصة عندما قاطعت مؤتمرا صحفيا عقده توم ماكوى منافس زوجها، الذى راح يكيل له الاتهامات والنقد، فوفقت هيلارى بين الجمهور لتقاطعه وتقرأ بصوت عال كلمات ماكوى السابقة



«غلاف مجلة التايم الأمريكية في عدها هذا الأسبوع يضم صورة كبيرة للرئيس الأمريكي وهو في عناق حار مع مونیکا لويسنكي خلال إحدى جولاته الانتخابية في سباق الرئاسة عام ١٩٩٦».

هل يصرخ كليتون بعد الخروج من البيت الأبيض:

حتى أنت ياهيلارى؟!!

فينيسيت فوستر، الذي أصبح انتحاره عام ١٩٩٢، من أكثر الأنغاز غموضاً، خاصة أنه أيضاً متورط في آيت ويتر وهناك تحليل آخر لوفقه المؤيد لزوجها، وهو رغبتها في إقامتها في البيت الأبيض الذي يثير ولعها، ويرى واحد من بين ثلاثة أمريكيين أنها ستفصل عن زوجها بمجرد انتهاء فترة رئاسته، ومما يجعلنا نفكر في أنها تطمح في أن تصبح أكثر من سيدة أمريكا الأولى.. هو احتفاظها بـ مكتب خاص ويقرقر معان لها ملاصق للمكتب البيضاوي، أي أنها تخطط للاستيلاء على هذا المركز في يوم من الأيام. لكن أول سيدة تحكم الولايات المتحدة الأمريكية.

فهل يمكننا تصديق أن هذه الهادة المتواضعة أمام الناس، التي تعنى بتربية الأطفال وتحسين أوضاع المرأة وتساعد العمالتي.. هي نفسها الشريفة، سيطرة اللسان داخل البيت الأبيض.. وأن كل حواسها مركزة على المنصب فقط، دون أن يقدّر من المشاعر الإنسانية، وأنها أسيرة سحر البيت الأبيض بل تتنازل عنه بأي شكل من الأشكال، فإذا لم يكتف بها زوجها من البقاء فيه، فسوف تسعى هي بمجهودها الشخصي للخلود بين جدرانها.

ويبدو أن مقولة إريك يونج من كليتون بأنه محير تنطبق على هيلارى أيضاً.. فالنساء يحبون كليتون لأن يدافع عن حقوقهن، حتى أن مؤيدات الحركة النسائية في أمريكا، وقعن بجانبه بعد فضاحه، وهو تصرف غريب من جانب هذه الطائفة التي لا تتورع عن التمثيل بـ جثة أي رجل بعد ارتكابه أذى خطأ في حق بنات جلدتهن.

السرد وراء ذلك، هو قدرة كليتون على الانصياع للمرأة وسماها شكرها، وهو ما اقتنضته على مر العصور، إلى أن جاء «النصت كليتون ليعطف عليها، ولم تسمح هيلارى لهذه الركة كى تضع من يدها، فكيف تتخلل عنها، بكل هذا الكم من النساء، ويؤيدهن، وتقول هيلارى أيضاً في هذه الجولة الصباحية، كما وصفها نورمان ميلار.. بأنها «أسطورة»، فقد أصبحت نموذجاً لكل الزوجات الأمريكيات، فهن يتسامحن حالياً هل مسبحين قدرات على الدفاع عن أزواجهن أو وقعن في هذا الموقف؟

ومرات هيلارى حرصت على الظهور بصورة الزوجة المثالية حتى آخر لحظة، فقد قضت مع زوجها إجازة نهاية الأسبوع بحي هامفوت الفالفاور، وأقام الزوجان كليتون في منزل المخرج السينمائي ستيفن سبيلبيرج وزوجته الممثلة كيت كاتشو.

وسواء أاحبينا هيلارى أم مقتنأها فلاشك أنها مثيرة للإعجاب، بروحها القتالية التي لا تقهر، فهل تتوقعها رئيسة لأمريكا في القرن القادم، أم ستلتزم بأدبيتها المطلقة التي ذكرتها سابقاً لإحدى المجلات الفرنسية بأنها تنتظر قدوم فجر عام ٢٠٠٠ بفارغ صبر لكي يتم انتخاب سيدة للرئاسة؟ ■

رئيسة عصاية الأعمال الآتية بالبيت الأبيض، وفي إحدى الاستفتاءات الشعبية لم يعتقد سوى ١٢٪ من المشاركين في أنها تقول الحقيقة.

ويقرر ما حققت هيلارى من نجاح خارج بلاندا كما تذكر الشاعرة الأمريكية إريكا يونج، بقدر ما لاقت الكرامية داخل أمريكا، فلا ننسى أنها في عام ١٩٩١ دافعت عن الإسلام قائلة إنه يحقق الاستقرار للأسرة والجمتمع، وأضافت أن الوقت قد حان كي يتعرف الأمريكيون على حقيقة وعمق الإسلام، وأن يصححوا مفاهيمهم الخاطئة عن الدين الإسلامي، كما كانت تدعو للحول المعتدل، والابتعاد عن التطرف السياسي خلال الحملات الانتخابية.

وقد بدت في صورة قائقة الشجاعة عندما طالبات مؤخرًا بإقامة دولة فلسطينية، ولكن بجانب هذه الصور الخفية، أخذ عليها الأمريكيون ولعها بالعلوم الروحية ولجوئها للوسيلة روحانية فدافعت عن نفسها قائلة: إنها محاولة منها لتفجير ملكات الإبداع لديها.

هذا التاريخ يجعلنا نسترجع كلمات الكاتب الأمريكي نورمان ميللر عندما تسأل: «من أي حديد صنعت هذه السيدة؟» بمناسبة فضائح زوجها الجنسية، وتدهور صورته المحترمة فالجميع يتعجب من قدرتها على احتمال نزوات زوجها خاصة أن الكاتب الأمريكي رويال كيسلر فضح علاقة الزوجين وأصفا إياها بالزيف، وذكر أن كليتون ضعيف الشخصية أمام زوجته!

وخرج العديد من المحللين باستنتاجاتهم قائلين إن مجرد سكوت هيلارى على خيانات زوجها التي تعدت الثلاثين علاقة، بأنها شحاقي، أو أنها كانت على علاقة غير شرعية بزميلها وشريكها السابق

هل هيلارى كليتون شيطان «أم ملاك»؟ هل هي قديسة متسامحة

لأبعد الحدود؟ أم أنها حرياء تتلون بحسب الأجواء المحيطة؟ حتى يوانتها الوقت المناسب لتحصل على غايتها؟

ما أكثر الصفات التي نعتت بها سيدة الولايات المتحدة الأمريكية الأولى، وكلها مليئة بالتناقض، فمنذ وصولها للبيت

الأبيض وصفت بالذكاء والشباب والعقل الراجح والأسلوب المتميز في الشخصية، وأنها مختلفة عن كل من

سبقها لهذا الموقع.. وأنها تتمتع بقدرة على مخاطبة الجمهور، وأنها ليست

زوجة فقط بل ومستشارة أيضاً، البعض اتهمها بالزنجسية، وأنها

تقضى أوقاتها مبالغاً فيها أمام مراتها، وأنها مهووسة بالأضواء والنفوذ، وأن

طموحها يثير الرجال والنساء معا.

■ إعداد: ريم عزمى

البعض الآخر كاد يعصف بمستقبلها تماماً عندما وصفها بأنها مضطربة نفسياً، وأنها مشوشة ذهنياً، مما يترتب عليه أحيانا ضياع مستندات مهمة؛ وكانت الطامة الكبرى عندما أنزلت قدمها في قضية «وايت ويتر» مع زوجها، مما جعل الصحافة تصفها بأنها كاذبة بالظفر، إلى جانب مجلس الشيوخ المعروف باسم لجنة آيت ويتر الذي صورها على أنها

قريئة أول من يعلم

وأخر من يطق!



«ديفيد كيندال» محامي الفاي..

حاضر عن المتهم.. بيل كايبتون

ع إذا كان كينث ستار يسبب رعباً مقيماً لرئيس أمريكا، فإن هذا الإحساس يتلاشى تماماً بمجرد أن يرى الرئيس ملاكاً الحارس إلى جواره. ولا يمكن أن يوصف ديفيد كيندال بأنه المحامي الخاص للرئيس، فما يفعله كيندال يضعه في مرتبة الصديق ومستودع الأسرار و.. الملاك الحارس. ومن المدهش أن هذا الرجل - الذي تتطلب مهنته نوعاً من الجرأة - خجول للغاية خاصة في مواجهة وسائل الإعلام، لكن هذا الخجل ينسحب تماماً بمجرد دخول الرجل إلى «مطبخه».

ومن العجيب أن هذا المحامي الذي يدافع عن رئيس أكبر دولة في العالم هو - في الوقت نفسه - المحامي الخاص للمليونيير المصري محمد الفاي.

إعداد: هاني بدر الدين



لوسائل الإعلام. وكان كيندال قد أثار في شهر فبراير الماضي قضية تسرب المعلومات والاتهامات لأجهزة الإعلام وأستخدم أدلة قانونية مسجلة نقاطاً لصالحه ضد ستار الذي كان عليه التزام الصمت وعدم الإفصاح عما حصل عليه من معلومات، ويأتي لوم المحكمة لستار وفريقه ليشعل العداوة بين ستار وكيندال الذي كان العقل المدبر الذي أغلق الطريق أمام المحكمة فوجئت اللوم لـ «ستار».

وبدلت المواجهة بين ستار وكيندال الآن منعطفاً جديداً، بعد تقدم ستار بمذكرة إحضار كليبتون للمثول للإدلاء بشهادته الأمر الذي أثار جدلاً قانونياً، فال مواطن العادي يمكن أن يذهب للسجن إذا لم يلب طلب المحكمة بالمثل أمامها بتهمة ازدراء المحكمة.

وبالنسبة لكليبتون، يمكن ببساطة أن يلغى تلك المذكرة، وإن لم يفعل ورفض الإدلاء بشهادته، فسيكون وضعه صعباً عتدئاً، وهذا يساعدنا على فهم سبب موافقة كليبتون على الإدلاء بشهادته حيث سيكون على الكونجرس أن يعقد جلسة استماع خاصة، وهذه الجلسة ستكون بمثابة

الرئيس الأمريكي حيث يتظاهر بالتعاون والإذعان للمحقق الخاص ستار. وبعد ذلك لن يفضي له بأية معلومات الأمر الذي سيجلب اللوم على ستار.

ولأول مرة وفي جلسة استماع خاصة تم الترتيب لها جيداً، التقى كيندال مع ستار ومحامي مونيك لويسكي، ولم يستطع كاتبو المحكمة تسجيل ما تم فيها.

وكان ستار قدم طلباً للحصول على ضمان قانوني إلى القاضي الابتدائي نوريس مولوواي جونسون والتي وجه له اللوم لتسرب الاتهامات من قبل فريق كما طلب منهم تسليم تسجيلات لما يصرحون به

استطلاعات الرأي التي توضع الشعبية العالية للرئيس كليبتون رغم مرور ٦ أشهر على كشف النقاب عن فضيحة الجنسية مع مونيك لويسكي، وهو أمر يظهر مدى براعة كليبتون ومساعديه وعلى رأسهم محاميه ديفيد كيندال.

وبعد الضغط القوي الذي يبثله المحقق الخاص كينث ستار من أجل إرغام الرئيس كليبتون على الإدلاء بشهادته في قضية مونيك لويسكي، كيف ستكون هذه الشهادة والتي إما أن تكون طرق النجاة أو القشة التي تقصم ظهر البعير في هذه الحمة التي يتعرض لها كليبتون؟

فلأول مرة يعرب كيندال عن موافقته الضمنية على إدلاء كليبتون بشهادته حين قال يجب أن يحصل المحلفون على المعلومات التي يريدونها.

ويختلف الكثيرون حول رد فعل كليبتون بشأن تلك الشهادة، فالبعض يراها تعاوناً من كليبتون ليخسر الأسمه التي دأبت على النيل منه، والبعض الآخر يراها محاولة مأكرة من



«صرح المحرر الجسدي»
بالبيت الأبيض بأن
«قذف العراق سيكسرون»
عزل آيا... //



ويعمل كيندال حالياً على الترتيب للشهادة التي سيدلي بها كلينتون، مركزاً خلال تربيته مع ستار على بعض الأمور مثل قسّم إجابة كلينتون عن الأسئلة التي تدور حول أحداث وقعت خلال فترة تدريب مونيك بالبيت الأبيض، ولكن هل يقبل ستار بهذا؟ بالطبع لا.

ومن جانبه، فإن كيندال مازال مصراً على الصمت الذي لازمه منذ توليه القضية، ولا تتضمن أي من إجاباته أية معلومات جديدة، كذلك فهو لا يجيب عن الأسئلة الحساسة، فهل ينتزع ستار الحقيقة من كلينتون خلال إطلاله بشهادته؟ أم ينجع مصاميه كيندال في إنقاذه من هذا الفخ الذي عمل ستار طويلاً من أجل إيقاع كلينتون به؟ عموماً سيهتم أحد المحامين المشاركين في هيئة الدفاع عن كلينتون المدعين «يقسم ستار، بالدخول في نوع من الإبتزاز القانوني باستمرار في الوقت الذي يقنع الناس فيه بالتعاون، ويرى هذا المحامي أن المحققين للمصممين على الوصول إلى نتيجة محددة من خلال الشهادة يمكن أن يصلوا إليها في نهاية الأمر، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن تكون النتيجة النهائية هي الحقيقة.»

المئات الحارس للرئيس الأمريكي يدافع عن موكله بالصمت شكوك حول إمكانية تغلبه على الأعباء «ستار»

جديراً بالثقة التامة.
بدأ كيندال يشق طريقه أواخر السبعينيات.. حيث عمل في مؤسسة «ويليام آند كونيلى» القانونية الكبيرة في واشنطن، ومن الطريف أن العديد من كبار الشخصيات في القضايا التي نظرها ستار، كان كيندال وبقية المحامين في تلك الشركة يرشحون لهم المحامين الذين يمكن أن يتولوا الدفاع عنهم، كذلك فإن كيندال تربطه علاقات معرفة وثيقة مع المحامين المدافعين عن مونيك لوينسكى.

فرصة ذهبية للمحقق الخاص ستار لكي يخطئ الحدود، ويضيع كل ما لديه من اتهامات ضد كلينتون ليرسم صورة فاسدة للغاية له.

وكان رأي مستشاري كلينتون، أن ذلك سيعرض موقفه في الكونجرس لضغط شديد خاصة في ضوء الأغلبية الجمهورية الأمر الذي سيضع أيضاً بموقف أعضاء الحزب الديمقراطي، وهكذا فإن أفضل السبل لنجاة كلينتون من الفخ الذي يريد خصومه إلقائه به هو مواجهتهم.

ويؤمن الكثيرون داخل وخارج البيت الأبيض بأن كلينتون يمكنه الاعتماد على مهاراته وقدراته كواحد من أفضل المتحدثين في جيله، ليضع تفسيراً مقبولاً لعلاقته مع مونيك.

وحتى الآن، فلا أحد يعلم رواية كلينتون عن علاقته مع مونيك، والشخص الوحيد الذي يمكن أن تكون لديه تفاصيل كثيرة عن هذه العلاقة، هو المحامي كيندال من خلال ما أبلغه به كلينتون.. الذي يودع ثقته الكبيرة ليس فيه بحسب بل هو وزوجته ميلاري التي قد امتدحته قائلة إنه يتمتع بذكاء حاد وهو شخص لطيف ودائماً ما يحظى بأعجابي، ومنذ قابلته وحتى الآن أراه شخصاً



«كينث ستار» يحلم بإدانة كايبتون

«بيع» الرئيس.. ماسح أحمية

المدعى العام الأمريكى متهم بـ «تلميع» نفسه على حساب الحقيقة
إصرار «ستار» على الإيقاع بالرئيس أحاط دوافعه بالشكوك

كينث ستار - المدعى الخاص الأمريكى - هو نجم الموسم الذى أثار الإعجاب
بقدر ما أثار الجدل ويقدر ما أثار حوله الشكوك.

ورغم أن مهمته الأساسية تحقيق العدالة، إلا أن الطريقة التى يؤدى بها هذه المهمة
مع الرئيس كايبتون توحى بأن الحكاية «فيها إن».

بعضهم اتهمه بأنه يمينى.. بعضهم اتهمه بأنه صهيونى.. بعضهم اتهمه
بالنرجسية.. وبعضهم اكتفى بوضع علامة استفهام بعد اسمه.

■ إعداد - نجوى عبدالله

■ ستار يحاصر كايبتون من كل الاتجاهات
مستقرة مع زوجته اليس وابنائها الثلاثة
ويقومون جميعا فى ولاية فيرجينيا.

وايت ووتر

وعملا بمبدأ انتهاز الفرص فقد لاحت له
الفرصة التى على ما يبدو بات يتمناها منذ
أمد بعيد عندما كلف فى أغسطس ١٩٩٤
بمهمة التحقيق فى فضيحة وايت ووتر
التي تمس بشكل مباشر بيل كايبتون
وزوجته وتمثلت فى سلسلة صفقات عقارية
غير قانونية وقعت فى ولاية أركنسو عندما
كان كايبتون حاكما لهذه الولاية، وتنتج عن
هذه الصفقات عجز بلغ ٥٠ مليون دولار
أمريكى.

ومنذ ذلك الحين جعل ستار مهمته
الرئيسية وهدفه المرتقب إدانة الرئيس
الأمريكى بيل كايبتون بالفساد.

وبدا ستار حملته القانونية لتضييق
الخناق حول كايبتون متناسيا أن ملاحقة
رئيس دولة معركة سياسية وليست
قضائية.

وعقب تخرجه انضم إلى طاقم التدريس
بالجامعة، ثم انتقل للعمل بالمحكمة العليا
وعندما بلغ السابعة والثلاثين أصبح
أصغر قاض فى محكمة

الاستئناف العليا،
كما شغل منصب
كبير المدعين فى
عهد الرئيس
رونالد ريجان،
وتولى منصب
المستشار الخاص
لرئيس الأمريكى
سابق جورج
بوش.

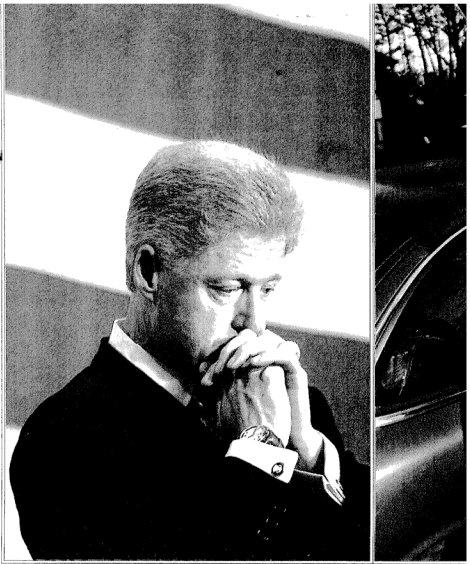
وبتمتع
كينث ستار
بحياة أسرية



لكن هذا لم يمنع «الجميع» من متابعة
خطوات هذا الرجل المحنك الذى كان يهوى
تلميع الأحذية وهو صغير وتحول إلى
تلميع نفسه وهو كبير، ولكن قبل ذلك
تمكن من دخول التاريخ كونه أصبح أصغر
قاض فى تاريخ محكمة الاستئناف
الفيدرالية.

وكينث ستار ليس يهوديا كما ذكّر
البعض، فهو ابن لقس بكنيسة
كبرى، وولد فى تكساس عام
١٩٤٦ ولم يضيئ يوما وهو يدرّس،
أو يشرب الخمر.

وعندما التحق ستار بجامعة
جورج تاون فى الستينيات
عرف عنه الأناقة الشديدة
بإصراره على ارتداء بدلة
كاملة خلافا لبقاى زملائه.



.. والرئيس الأمريكي دائم الصمت والشroud

كلينتون بأن وراء إصراره دوافع سياسية مستتدين من ذلك إلى اتجاهاته وروابطه القديمة التي تجعله مؤيدا للجمهوريين بالإضافة إلى علاقاته مع عدد من المنظمات المحافظة خاصة أن اختياره كمحقق مستقل في فضيحة وايت ووتر، جاء من قبل لجنة قضائية ثلاثية خاصة حيث جاء قرارها عقب عقد نائبين جمهوريين من المحافظين جلسة خاصة مع واحد من القضاة لتمكين سترار من تولى هذه المهمة.

عميد جامعة

ومن الأمور التي تؤيد هذه الشكوك اعترافه العام الماضي بقبول العمل كعميد بجامعة بيبورين بكاليفورنيا والتي يمولها ريتشارد مليون سكافلي الملياردير الأمريكي الذي يناصر بيل كلينتون العداء الشديد إلا أنه عدل عن رأيه فيما بعد.

كما أصبح استخدام سترار لصالحاته كمحقق مستقل شيئا مثيرا للجدل وموضع انتقاد كثير من المراقبين المحايدين حيث استغرقت تحقيقاته وقتا طويلا.

ويتهمه البعض بأنه يتبع أساليب ملثوية في التحقيقات ويقوم بالضغط على الشخصيات الصغيرة وصغار الموظفين ليحصل منهم على ما يريد ويحق له ماريه. كما أنه بالغ في استخدام سلطته في استدعاء شخصيات كثيرة من داخل البيت الأبيض، فقد استدعى مساعدي كلينتون للمثول أمام المحكمة وعظم حجم هذه الانتقادات الموجهة إليه عندما استدعى بيتي كسوي. سكرتيرة كلينتون الخاصة. بالإضافة إلى محاولاته لاستدعاء الحرس الخاص لكلينتون للشهادة في القضية.

ورغم هذا الهجوم والانتقادات والحملات إلا أن هذا لم يثن سترار عن عزمه وواصل محاولاته والصق بكليتون تهمة أخرى وهي تشجيع لوينسكي على الحث باليمين لتلقي «كذبا» بأنها كانت على علاقة غير شرعية معه.

وستنار يرأس لجنة مكونة من ٢٠ مدعيا موزعين بين ليكل روك وواشنطن للتحقيق في قضية لوينسكي بالإضافة إلى ٢٠ مساعدا وعدد ليس بالقليل من العملاء الفيدراليين. ■

هل يلعب المستشار السابق للرئيس بوش لحساب الحزب الجمهوري؟

وحاول إقناع لوينسكي بتسجيل مكالماتها مع بيل كلينتون في محاولة للتركيز على حياة كلينتون الجنسية.

بل ذهب إلى أبعد من هذا مما أثار الشكوك حول ملكية كلينتون الخاصة التي إستغلها المدافعون عن كلينتون وأداروا الدفة لصالحهم باتهامهم سترار بأنه ليس سوى أداة في يد الجناح اليميني وعناصر للصفوية ولا يعتمد عليه.

وأصبحت نزاهة سترار القانونية محل نقاش بل وتشكيك حيث اتهمه مؤيدو

وكانت خطوته الأولى التوسع في تحقيقات وايت ووتر لتشمل عدة قضايا جديدة بما فيها اتهام كلينتون بأنه متورط في إعاقة التحقيق الأصلي لهذه القضية وقام باستدعاء هيلاري كلينتون لتدلي بشهادتها أمام قضية وايت ووتر ثم انتقل إلى التحقيق في قضية «فيل جيت» الخاصة بإطلاع البيت الأبيض على ٩٠٠ ملف للجمهوريين من مكتب التحقيقات الفيدرالي خاص بحداد انتخابت فنست فوستر محامي البيت الأبيض، ومحاولات سترار الشراسة للنيل من كلينتون أعطت انطباعا لدى أغلبية الرأي العام بأنه يعترم إدانة كلينتون مهما كلفه الأسر وسواء كانت هذه الإدانة عن حق أم عن باطل.

إلا أن هذا لم يوقفه عن مواصلة مسيرته ومتابعته عن كذب لأي شيء من شأنه أن يضع بيل كلينتون موضع مساءلة. ويبدو أن سترار لا يريد أن يترك أية فرصة لكلينتون يهرب منها فبدأ يبحث في ماضيهِ وأقنع ليندا ترب بتسجيل مكالماتها مع لوينسكي



■ ابن طارق الحكيم



■ فستان مونيكا الأزرق الذي قضت به ليلتها مع الرئيس أصبح أشهر الفساتين الأمريكية، وبعض الصحف توقعت زيادة مبيعات بيت الأزياء صاحب تصميم الفستان خلال الأشهر المقبلة.

مفاجأة يعلمها المحامون

دليل البراءة لونه أزرق !

لن ينسى الشعب الأمريكي يوم ١٧ أغسطس ١٩٩٨. هذا اليوم الذي سيأتي بعد ١٩٢ ساعة من الآن، ربما يدخل في سياق التواريخ المهمة في حياة الولايات المتحدة الأمريكية، الكل يريد أن يعرف هل الرئيس بيل كلينتون صادق أم كاذب؟

■ إعداد: زينب أبوالمجد

في هذا اليوم كان المفترض أن يتوجه «بيل» إلى الجهات القضائية ليجيب عن تساؤلات سيجسمان القضية التي تولاها كينيث ستار المدعي العام الأمريكي، السؤال الأول: هل كانت هناك علاقة غير شرعية بينه وبين مونيكا لوينسكي؟ السؤال الثاني: هل طلب منها الكذب في شهادتها أمام المحكمة لإضعاف القضية التي رفعتها بارلا جونز؟

إجابة الرئيس الأمريكي ستكون من خلال شريط فيديو سيرسل إلى الجهة القضائية بدلا من مثل الرئيس بنفسه، وهو ما يتعارض مع وضعه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، على العموم هذا الحل «التوافقي» تم التوصل إليه لأنه يحفظ ماء الوجه من ناحية ولا يعطل سير العدالة من ناحية أخرى.

على كل الأحوال ستحسم إجابة الرئيس اللغظ المسيطر على الشارع الأمريكي الذي لا يضاقه أن يكون رئيسه زير نساء، لكن يقلته أن يكتشف أن رئيسه كاذب. لذلك ستكون مهمة محامي كلينتون - بعد مشاهدة الشريط - هي التفريق بين العلاقة الجنسية بمفهومها الجنائي الذي يعاقب عليه القانون، وبين العلاقات الجنسية العابرة مهما كانت حارة، فالقانون الأمريكي - من حسن حظ كلينتون - لا يعترف بالعلاقة الجنسية الكاملة إلا إذا استمرت لمدة أسابيع، أخذت خلالها طابع الانتماء في المواعيد والأمكان.

وهذا يعني - بمنتهى البساطة - أنه عندما ينفي كلينتون وجود علاقة جنسية مع مونيكا لا يعتبر كاذبا حتى ولو كان قد مارس معها الجنس عدة مرات.

ومن هنا سيكون الدليل الذي سيقدّمه كينيث ستار لإثبات هذه العلاقة «الفستان الذي يحمل بعض آثار كلينتون» هو في الواقع دليل نفي، لأن العلاقة الجنسية من وجهة نظر القانون الأمريكي لا تؤمن - في هذه الحالة - إلا بدليل واحد وهو الحمل، وهذا بالطبع لم يحدث، وهكذا سيستخدم محامو الرئيس هذا الفستان دليلا قويا في صالحهم لإثبات براءة كلينتون.

وبالطبع يعرف كينيث ستار ومحامو مونيكا هذا القانون جيدا، إلا إذا كان اعتمادهم الأول على أن يعترف الرئيس بنفسه أنه أقام علاقة جنسية كاملة مع مونيكا، وأن يعتذر عن نفيه السابق لهذه العلاقة، في هذه الحالة ستأخذ القضية اتجاها آخر يحسمه الشعب الأمريكي: هل يقبل الاعتذار أم يرفضه؟

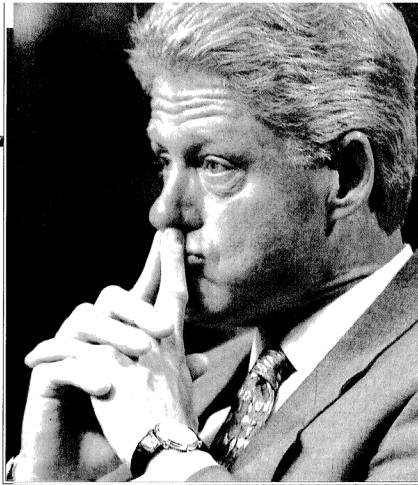
والإجابة تبدو غير محددة المعالم مع اختلاف شرائح المجتمع الأمريكي، وهناك احتمال كبير بأن تفرض الفضائح السابقة للرئيس نفسها، وتدفع به إلى الهاربة، لتكون مونيكا هي القشة الأخيرة التي قصمت ظهر البعير.

وللتذكير - ليس أكثر - بدأت سلسلة فضائح كلينتون الجنسية مع بدء حملته الانتخابية الأولى عام ١٩٩٢ عندما خرجت سيدة تدعى «دولي كيل

برونيتش» لتسبح أن كلينتون ظل على علاقة بها منذ السبعينيات، وسرعان ما تم واد هذه الفضيحة حتى جاءت بارلا جونز الموظفة السابقة برلاية أركنسو لترفع ضد كلينتون دعوى التحرش بها جنسيا.. وجرّت فضيحة بارلا سلسلة من الفضائح لم تتوقف حتى الآن.

حيث اعتمدت بارلا في قضيتها على الاستعانة بأكثر عدد من الشهادات اللاتي يدعين تحرش كلينتون بهن جنسيا، ليعزز موقفها، وكانت آخر حلقات تلك السلسلة فضيحة «مونيكا لوينسكي» المتدربة السابقة بالبيت الأبيض وكالين ويلي الموظفة بالبيت الأبيض، وانضمت التحقيقات في القضايا الأخلاقية إلى التحقيقات في قضية «وايت ووتر»، فقد ظل كينيث ستار يعمل بإصرار شديد لإثبات إدانة كلينتون، وتكلفت تلك التحقيقات حوالي ٤٠ مليون دولار، ومن المستحيل أن تنفجر كل تلك الفضائح حول رئيس معين دون أن تستشعر روح المؤامرة خلف كل تلك الأحداث، خاصة عندما ننظر لأساليب ستار في التحقيق، فهناك قوى ماثلة خلف الأحداث تدفعه لإسقاط كلينتون، حيث إن ستار يصير على النيش في قضايا الرئيس وأتبع ليندا تريب بتسجيل مكالماتها الخاصة مع مونيكا، فضلا عن اتباعه أساليب ملتوية في التحقيقات تقوم على التضييق على صغار الأشخاص كي يصل إلى الأهداف الكبيرة ويدفعهم إلى قول أشياء لا يريدون قولها فعلا، ويستخدم ورقة الجنس أسوا استخدام ضد كلينتون، وتلك الأساليب تخص سياسى محترق بنصب الشباك لأجل الإيقاع بالرئيس وليس مجرد تحركات مدع مستقل يحقق في قضية ما بحياد تام، وفي الواقع فإن مصادقية ستار بالفعل مشكوك فيها بسبب توجهاته الجمهورية وروابطه القديمة مع عدد من المنظمات المحافظة، وهناك تقارير تؤكد أن اختياره كمدقق مستقل عام ١٩٩٤، بعد تدخل الجمهوريين لانتعاج أحد قضائهما بتمكين ستار من تولى المهمة، وعرض ستار للندى في الفترة الأخيرة بقبوله وظيفه عميد في جاسم «بيجورين»، ويعمل تلك الوظيفة

لملياردير محافظ كان وراء تأسيس منظمات عديدة هدفها الرئيسي مهاجمة كلينتون لإضعاف رئاسته، وفي الواقع فإن ستار تعرض في الفترة الأخيرة لهجوم شديد بسبب المبالغة في إطالة فترة التحقيق، وطالب الكثير من النواب في الكونجرس بإغلاق ملفات التحقيق أو الخروج بنتائج لها، ويرغم الحكم ببطان دعوى بارلا



■ كليتونت يفكر على طريقته

جونز، والذي يعزز كثيرا من موقف كليتونت، إلا أن ستار مازال مستمرا في تحقيقاته، وفي إثارة الفضائح.

والتهم الأساسية التي يحاول ستار إلصاقها بكليتونت، هي تهمة الكذب وتضليل العدالة، وهي تهم تعرض لعقوبة السجن طبقا للقانون الفيدرالي، والموقف القانوني لكليتونت بعيدا عن تلك التهم قوي جدا، خاصة فيما يتعلق بمسائل التحرش الجنسي، وذلك لأن القانون الفيدرالي لا يجرم التحرش الجنسي، في حين تجرمه قوانين بعض الولايات. وموقفه الدستوري أيضا جيد، حيث إن الدستور الأمريكي لا يسمح بعزل الرئيس عن موقعه سوى عند ارتكاب جرائم الخيانة والرشوة والجنح، أو لجرائم ضخمة أخرى، وليس هناك تفسير محدد لمعنى الجرائم الفضحة أو الجنح، حتى وإن ثبت تورط كليتونت في تلك الجرائم، فإنه ليس في يد المحقق أو المحكمة العليا عزله، لأن أمر العزل يملكه الكونغرس فقط. وبالنسبة لجرائم التحرش الجنسي، فمن غير الواضح إذا ما كانت تندرج تحت تلك المسميات السابقة التي يدينها الدستور أم لا؟ ويقول أساتذة القانون الأمريكي: إن هذا يتوقف على رد فعل الرأي العام.

وبالمقابل يسعى الجمهوريون لاستغلال ذلك الموقف لصالح الحزب، تمهيدا لكسب الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة. بعد إسقاط كليتونت أو بعد استكمال لفترة رئاسته مع سوء وضع الحزب الديمقراطي، ويدافع الجمهوريون عن مسار ستار في تحقيقاته، ويرون ضرورة الصبر وعدم إغراق ملف التحقيقات، منتظرين أن تسفر عن إدانة حقيقية لكليتونت، وتوجيه ضربة قاسية للحزب الديمقراطي، ويحاولون استغلال الفرصة بالعمل داخل فئات الرأي العام، وإثارتها ضد الديمقراطيين، ويعمل المرشحون الجمهوريون للرئاسة على تضويبه سمعة كليتونت ويهيمونه بالفشل في إظهار قيادة أخلاقية للولايات المتحدة.

وإذا نظرنا لكليتونت في وسط هذا الخضم الهائل من الفضائح، نجده يظهر في نفس الصورة المثالية التي ظهر عليها النجم هاريسون فورد في فيلم طائر النرجس، وهي صورة الرئيس القوي والناجح في سياساته الخارجية، والمحبوب من شعبه، ويعيش حياة أسرية مستقرة، حيث استطاع كليتونت أن يتحدى الأزمة بذلك النجاح الذي حققه على المستوى

الداخلي اقتصاديا بحل الكثير من المشكلات التي واجهتها الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة، وتشير التوقعات إلى أن الموازنة الأمريكية سوف تحقق فائضا يصل إلى ٥٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٨، بفضل التقدم الذي تحرزه سياسات كليتونت الآن، واستطاع كليتونت بكفاءة أن يخرج من عجز الموازنة الذي فشلت الإدارات الأمريكية السابقة في حله، وأيضا أظهر نفس الحنكة والقوة في سياساته الخارجية طوال مدة رئاسته، حيث استطاع حل الكثير من المعادلات الدولية الصعبة التي واجهتها الولايات المتحدة في آسيا وأوروبا وإفريقيا، مع بعض الصعوبات في الشرق الأوسط، وكانت أهم الإنجازات التي حققها خلال فترة رئاسته هي

التوصل لاتفاق «اليتين» للسلام في البوسنة وقدرته على إدارة حلفائه الأوروبيين في فترة حرجية ظهرت فيها دول أوروبا الشرقية كمعضلة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، وأخيرا تعزيز موقف كليتونت، وذلك لأن الشعب الأمريكي لا يهتم كثيرا بإحكام المسائل الشخصية للرؤساء على حياتهم السياسية، طالما يؤدون مهامهم جيدا، فهناك ٧٧٪ من الشعب الأمريكي يرون أن كليتونت نجح في أداء مهامه الرئاسية، وإن كانوا يعتقدون أن أخلاقه ليست على ما يرام، والطريف أن نصف الشعب الأمريكي تقريبا يرون أن الكذب بشأن المسائل الجنسية شيء نفعله جميعا، ولا يجب محاسبة كليتونت عليه! ■





.. ومونيكا تواجه الأزمة بالملجأت

وظيفة الدفاع عن فضائح الرئيس

ماكورى فى «الدوامة»

● المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض هو «لسان» حال الرئيس.

الرجل الذى يقوم بهذا الدور عليه مواجهة سخافات الصحافة الأمريكية يومياً، فهو الذى يدافع عن الرئيس، وهو الذى يخترع المبررات لأفعاله المشينة، وهو الذى يستقبل كل الشتمات الموجهة إلى الرئيس الأمريكى.

رجل يقوم بهذا الدور.. لابد له من مواصفات خاصة أهمها البرود الإنجليزى واللباقة الفرنسية وخفة الدم الإيطالية.

ومايك ماكورى المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض، يعيش فى دوامة جعلته يؤلف كتابا يحكى تجربته مع هذا المنصب، أطلق عليه اسم «الدوامة»، هذا الرجل قال الكثير فى هذا الكتاب.. لكن أهم ما قاله إنه لم يعد لديه قدرة على التحمل.

وفى هذا الكتاب يتناول المؤلف دور «ماكورى» فى الفضيحة الجنسية التى تورط فيها كلينتون، وعرفت بـ «فضيحة» مونىكا لوفينسكى نسبة إلى الطرف الثانى فى هذه العلاقة، وهو الدور الذى فرضته عليه طبيعة وظيفته باعتباره الناطق باسم الرئيس، وبالتالي فإن أى كلام يصدر عنه ما هو إلا على لسان الرئيس ولا مانع من أن يتعرض بالرة لسخافات وهجوم الصحفيين الذين يحملون على كلينتون فى شخصه.

إلا أن هذا الرجل لم يعد الشخص المناسب من وجهة نظر «ميلارى كلينتون» سيدة أمريكا الأولى والتى اتهمته بالتقاعس عن حمايتها فى أثناء فضيحة «وايت ووتر»، بينما غضب كلينتون بشدة عندما اقترح عليه ماكورى الاعتراف بالتجاوزات التى وقعت لتمويل حملته الانتخابية بحجة أن ذلك قد يجبر الجمهوريين على الاعتراف بأخطائهم فى المقابل وقد أشار «ماكورى» مرارا إلى احتمالات استقالته للتخلص من حالة السخط التى يصيبها عليه الرئيس وزوجته، لولا تفجر قضية «لوفينسكى» فى وقت حساس يصعب عليه معه ترك منصبه، لكن «ماكورى» لم يكن بالحصافة الكافية فى التصريحات التى أدلى بها بشأن هذا الموضوع، حيث ذكر فى إحدى المرات: إنه لا يوجد تفسير بسيط وورى، لهذه العلاقة.

ولعل السبب الذى كان يدفع «كلينتون» للتمسك به بالرغم مما سبق، يرجع إلى أنه يتمتع بقبول لدى الصحفيين، بسبب خفة ظله وصراحته، وبالتالي فإن «كلينتون» يحتاج إلى شخص كهذا يجيد التعامل مع أعدائه. ■



■ نوقعت الصحف الأمريكية أن يواجه الرئيس الأمريكي عاصفة جديدة في حياته الأسرية إذا ثبتت علاقته الجنسية مع مونيكا، المربون من هيدارى اكود، أنها تعيش حالة من التوتر فى انتظار نتيجة تحليل فستان مونيكا.

فى العالم العربى، لأن هذه الفضيحة ليست بحجم سياسات الكمال المزيج التى تتعامل بها الإدارة الأمريكية مع قضايا العرب الصبيرة.

وعلى العكس تماما يرى نصر طه مصطفى رئيس المركز اليمنى للدراسات أن فضيحة مونيكا ستزيد الشلل فى عملية السلام، لأنها ستشغل الإدارة الأمريكية، ولا يتوقع أن تنتهى الأزمة باستقالة كليتوت، لكنها ستؤثر على الراى العام العربى، الذى يعتبر ما حدث مغامرات صبيانية.

لكن تغطية الصحافة اليمنية للقضية عكست وجهة النظر الرسمية، حيث يستعد البلدان لتوقيع اتفاق تعاون عسكري، لذلك جاءت التغطية الصحفية محايدة، وركزت على نشر صورة جذابة لمونيكا لويونسكى، فيما لم تتطرق لشخص الرئيس الأمريكى، حيث يحظر القانون اليمنى ذف رؤساء الدول أو سبهم، إضافة إلى أن العلاقات اليمنية - الأمريكية تمت بشهر عسل تحسد عليه، لكنها ركزت فى جانب آخر على أن الفلسطينيين سيوقعون الثمن، فيما تابع الشعب اليمنى القضية يشغف كما يتابع الصراع بين بعض القبائل والحكومات.

حساسية خاصة

وفى الكويت «مونيكا جيت» هى الموضوع الصحفى لهم رغم الوضوح الخاص للسياسة الأمريكية فى القاموس السياسى الكويتى، ومع ذلك فالصحافة الكويتية أفردت صفحات كاملة للقضية، ونشرت القبس دراسة تحليلية أظهرت أن أداء الرؤساء الأمريكىين الذين لم يكونوا أوفياء لزوجاتهم، كان أفضل من أداء الرؤساء الأوفياء لقسم الزواج.

وأصبحت «مونيكا جيت» الموضوع الرئيسى، إلى جانب المناقشات والصدام بين مجلس الأمة والوزراء حول قانون المديونية المستعصى والساخن جدا، دسحجن جوهر أسنان العلوم السياسية وعضو مجلس الأمة فريخ بن السبياسينج الداخلية والخارجية لأمرىكا، فعلى سبيل المثال نجح بوش فى خلق النظام العالمى الجديد، وقادت بلاده حرب تحرير الكويت، لكنه فشل فى الفوز بفترة رئاسية ثانية.

أما على الصعيد العربى كما يرى جوهر فإن أمريكا ليس لها أية مصداقية سياسية فى ظل التحيز لإسرائيل، ويشير إلى أن هذه الفضيحة قد يكون لها علاقة بالوبى اليهودى الأمريكى، خاصة أن مونيكا يهودية، لكن فى النهاية لا يجب تضخيم الأمر فالسياسة الأمريكية، مبنية على عمل مؤسسى مع سيطرة كاملة للوبى اليهودى على القرار الخارجى لواشنطن.

أما الكتاب الصحفى مبارك العدواني، فيرى أن الجانب العربى، يركز على جانب واحد أخلاقى، مع أن القضية فى أمريكا ليست من هذا الجانب، لكن

فضيحة كليتوت فى عيون العرب

البنانيون يخشون تأثيرها على الصراع مع إسرائيل
والصحافة الكويتية مفتوحة رغم العلاقة الخاصة

يعيش العالم العربى أزمات طاحنة، ففى الإطار العام هناك عملية السلام والمباحثات الإسرائيلية - الفلسطينية، والمبادرة المصرية - الفرنسية، لعقد مؤتمر دولى للسلام، وتحت هذا العنوان الكبير قضايا داخلية فى كل دولة، العنف فى الجزائر.. المواجهة بين مجلسى الأمة والوزراء فى الكويت... صحة الملك حسين فى الأردن، الصومال على طريق التجزئة، لجنة دولية لتقصى أسباب العنف فى الجزائر، وعنف آخر فى اليمن، وقضايا أخرى مهمة، لكنها لم تمنع وسائل الإعلام والشوارع العربى من الحديث عن أزمة كليتوت، وجمال مونيكا، وهى قضايا طغت على الشؤون الداخلية والاهتمامات الشخصية.

■ القاهرة - أحمد عبد الحكيم
■ بيروت - حسين ثابت
■ الكويت - حسام فتحى

الديمقراطية الأمريكية التى تحاسب الرئيس وتحطه يمل أمام القضاء مثل أى مواطن عادى.

ويرى قسطن أن ما يطلون عليه «فضيحة» دليل صادق على حيوية الشعب ومصادقية مؤسسات الدولة إذا ما قورنت بالآف الكاذب الكبرى التى يطلقها بعض حكام العالم، حتى أصبح كذبهم أكثر من الصدق فى علاقاتهم بالشعوب.

ويعتقد محمد قحطان أن القضية لن تؤثر على مسيرة أمريكا ومصداقيتها

الصحافة اللبنانية المشغولة بالمعركة المحتمة بين الرئيس الهراوى ورئيس الوزراء الصيرى، ومن سيكون الرئيس القادم؟ ومدفعية جنبا لاط التغطية على الحريى، أفردت صفحاتها الأولى لمونيكا وكليتوت، وشامت صحيفة «السفير».. هل يعرف كليتوت بعلاقته مع لويونسكى؟ وهو ما فعلته «النهار»، وجميع الصحف الأخرى التى طرحت سؤالا مهما حول تأثير هذه الفضيحة على الصراع العربى - الإسرائيلى؟

ممنوع فى اليمن

أما فى اليمن، فقد فرق محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية فى حزب الإصلاح بين نظرة الشعب الأمريكى للصداة الشخصية لرئيسه، وبين أدائه السياسى، مشيرا إلى أن هذه القضية أصلت انطبعا إيجابيا عن





■ القادة العلويين.. كانت مادة دسمة للصحافة العالمية

■ صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أكدت أن الجماهير تفترض أن الرئيس لم يقل الحقيقة، لكنها على يقين بأن مونिका شخصية غير مرتزة العقل، وأن وراءها أصابع خفية تحرك هذه المؤامرة.

الصهيونية وقوى اللافي في التي تستخدم أسلوب الفضائح القذرة لفرض سياساتها وتطمح من تزيده، خصوصاً الرئيس الأمريكي.. والقضية من وجهة نظره ليست في المستقبل السياسي لكليتون، لكن هي أن ما حدث في روسيا من تحطيم وانفصال ونمو العنصرية والعرقية سوف تشهده أمريكا في وقت قريب..

التزام الشرف

وعلى حد تعبير الدكتور إبراهيم بسوقي أباطة، فإنه لا يمكن المرافعة على فقدان الإدارة الأمريكية لمصداقيتها، وامتزاز صورتها أمام العالم تحت تأثير فضيحة مونیکا جيت، لأن الموضوع قيد التحقيق القضائي، وعلى أعلى مستوى، ونتيجة هذا التحقيق ستحدد في النهاية مستقبل كليتون السياسي، لأنها لا تتعلق بخيانة زوجية أو عبث غير مقبول أخلاقياً، لكنها قضية التزام الشرف الذي تلعبه رئيس الدولة على نفسه حينها خلف بلا يكتب على شعبه في أية واقعة كانت في أثناء توليه الرئاسة.

ويشكل أكثر تحديد، يشير اللواء طلعت مسلم عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل إلى أن القضية الأخيرة لن تغير كثيراً في صورة الولايات المتحدة، خصوصاً لدى العالم العربي، لأنها لا تتمتع أصلاً بمصداقية لدى العرب، لكن ربما تترك انطباعاً إيجابياً لدى الرأي العام العربي بأنه لا أحد فوق المسألة، وأن الرؤساء يمدون يدهم للحاكمية، والشئ الذي لا يمكن إنكاره هو عبث هذه الفضيحة ستؤثر على المستقبل السياسي لكليتون إذ ثبت كذبه، فكل شيء مقبول في أمريكا إلا الكذب.

وهذا ما يؤكده القبط الناصري الدكتور حسام عيسى، الذي يجهز بأن تداعيات الفضيحة ستضعف الرئيس الأمريكي، لأنها تشغل كثيراً في إعداد الدفاع عن نفسه، وتزييت أوراقه.. لأن المسألة التي يتعرض لها الرئيس قد تقفده منصبه.. لكن القضية ربما لن تؤثر على الدور الأمريكي، وصورة الولايات المتحدة عالمياً، ولا يجب أن يمتنع العرب أنفسهم بهذا الموضوع، لأن أمريكا لا يبدوا شخص الرئيس، لكن تحكمتها مؤسسات مستقلة كالكونجرس ومجلس الشيوخ والتاجون وغيرها، ويفسر د. حسام عيسى هذه الحملة بضعفها من بسعي البين الأمريكي السميح (الجمهوري) إلى محاولة الإجهاد على كليتون والحزب الديمقراطي بالإسقاط لصورته، كما أن هذا الفريق يسعى أيضاً ليس لإقصاء الرئيس فقط بل تأنيث كل جور أيضاً، ليتم تمهيد الطريق أمام الجمهوريين للفوز برئاسة الولايات المتحدة في الانتخابات القادمة.. لكن اللوبي الصهيوني ليس له ناقة ولا جمل في الموضوع، لأن كليتون ونائبه آل جور صديقان حميمان لإسرائيل، و قدما لها من الخدمات في جميع المستويات ما فاق طلائع الإسرائيليين أنفسهم.

طبعتهما، ولم تهتز الولايات المتحدة، أو تغير صورتها وقهرتها لدى العالم الخارجي، لكن ربما كان للثورات الأخيرة.. والكلام الدكتور عبدالله.. جانب آخر، فقد شككت فضائح كليتون الجنسية صدمة لدى دول العالم الأخرى، خصوصاً لدينا نحن العرب عن صورة الرئيس الأمريكي.. فكيف أن رئيس أكبر دولة في العالم يضع يده على مفاتيح أكبر ترسانة نووية في العالم يهوى إلى هذه التصرفات اللاأخلاقية؟ فما يكون مقبولاً من أشخاص عاديون لا يمكن قبوله من شخصية عامة بوزن الرئيس بيل كليتون.

ويضيف الدكتور عبدالله: إن الفضيحة بتداعياتها ستعكس على إضعاف الرئيس الأمريكي وإضعاف قراراته ومصداقيتها، خصوصاً أن الرئيس يقضي عامه الأخير في الحكم.. وهذه الحملة من فضائح أن تدفع الرئيس إما إلى اتخاذ دور سلبي تجاه بعض القضايا، كازمة الشرق الأوسط، كي لا يصطدم باللوبي الصهيوني، وإما أن يتخذ قرارات متشددة لإيران لأن مازال قوياً، وقد حدث هذا في محاولة الولايات المتحدة أخيراً ضرب العراق عسكرياً.. واختصار فإن الضغوط التي يتعرض لها كليتون ستؤثر سلباً على شخصيته وأدائه، لأنه في النهاية بشر، ويقول الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع، إنه يجب وضع القضية في إطارها الصحيح.. فالفضيحة الأخيرة تتعلق بالأخلاقيات السائدة في المجتمع الأمريكي، والغريب أن الإحصائيات تقول أن شعبية الرئيس الأمريكي في تزايد مستمر.. وهم يحاسبونه ليس على علاقاته الجنسية، لكن على الإلحاد بكلام غير صادق أمام القضاء.. لكن الدور الأمريكي والسياسة الأمريكية لن تتأثر بهذا الموضوع، لأن المؤسسات التي تحكم الولايات المتحدة، والأكثر من ذلك أن الرئيس الأمريكي يستتعي مدة رئاسته العام القادم، وبالتالي لن تتأثر شعبية كليتون، وإن ياتر الحزب الديمقراطي الذي ينتسب إليه الرئيس بهذه الفضيحة.

ويعتقد مختلف المثقف أحمد طه زعيم المستقلين في البرهان والذي يطعن بأن سمعة الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت في الحضيض منذ سنوات طويلة لدى العرب، خصوصاً الشعب المصري، فهي حتى وإن قالوا عنها إنها صديق، فهي صديق كريمة.. فقد أرهقت صورة أمريكا في ذهن المواطن المصري بإفلام الجنس والدعارة، ومحاولات ضرب الوحدة الوطنية، وهذا ليس جيداً على الولايات المتحدة الأمريكية.. وفي تصويره فإن

القضية هي ما إذا كان كليتون قد قدم معلومات غير صحيحة عن هذه القضية، أم كتب على الرأي العام ويشير العدواني إلى أن هذه القضية لن تؤثر على المستقبل السياسي لكليتون، بليل أن شعبه لم تتأثر، لأن الأقتصادي الأمريكي لا يزال ممتازاً.

وفي المغرب، حيث كانت لجنة القدس طرح طرق دعم الحفاظ على المدينة المقدسة عربية إسلامية، استحوذت هذه القضية على مساحات كبيرة من التغطية الإخبارية، وجاءت معها قضية مونیکا.. السفير السابق بالخارجية المغربية محمد العلمي يقول إن القضية خلفها اللوبي اليهودي الذي دفع مبالغ مالية كبيرة لمونكا لإثارة هذه القضية من أجل إقالة كليتون، ويوقف عملية السلام في الشرق الأوسط، خاصة أن زوجة الرئيس كانت قد أعلنت تشييده لإقامة دولة فلسطينية.

اتفاق مصري

أما في مصر، فاختلط رجال الأحزاب كثيراً، لكنهم اتفقوا هذه المرة على أن قضية «مونیکا جيت» لا تصلح أن تكون أدلة للرهان على فقدان مصداقية الإدارة الأمريكية عالمياً، ولدى الرأي العام العربي، وأن تثار صورتها بتداعيات هذه القضية، لكنهم اختلفوا حول مستقبل الرئيس بيل كليتون السياسي، والذي يرتبط بمجرى التحقيق في القضية.

الدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري أكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتأثر بتداعيات الفضيحة الجنسية لرئيسها.. فقد سبق أن نحي الرئيس نيكسون من منصبه، ولم تهرأ أن تتأثر أمريكا، وقد سبق هذه الواقعة اغتيال الرئيس كينيدي وسارت الأوضاع على

كليتوتون تعهد لقيادات الحزب الديمقراطي بتنظيم ١٢ مناسبة جديدة لجمع ١٨ مليون دولار إضافية لتمويل الدعاية الانتخابية للحزب في انتخابات الكونجرس المقبلة، قيادات الحزب اعتبروا تعهد كليتوتون دليلاً على ثقته في عدم تأثير فضيحة على نتائج الانتخابات.

فستان مونिका.. هل يطيح بالرئيس كليتوتون؟

هذه الشروط أيضاً على تفاصيل لقاءات جنسية بالرئيس أثناء وجود مونिका في البيت الأبيض لمدة ١٨ شهراً، وبعد خروجهما منه لتعمل في وزارة الدفاع «البيتاجون»، حيث زارت البيت الأبيض أكثر من ٢٧ مرة.

وإلى جانب هذه الشروط يوجد دليلاً مادياً قد يعصفان بالرئيس من على كرسى الرئاسة، وأولى هذه الأدلة فستان مونिका عليه بقعة تدعى مونिका أنها من السائل المنوي للرئيس كليتوتون، وقد قدمته بالفعل إلى المدعي «كيت ستار» لتحليله ومعرفة مدى مطابقة هذه البقعة من خلال تحليل الحامض النووي «دي. إن. إيه» (DNA) للحامض النووي للرئيس كليتوتون، أما اللبل المائي الثاني فهو ورقة بخط يد مونिका لصديقها «ليدا تريب» تخبرها فيها عما يجب أن تقول في شهادتها أمام المحكمة في قضية «بارولا جونز» لكي تبعد الشبهة عن وجود علاقة جنسية بينها وبين الرئيس كليتوتون، وزاد البلب أنه أن موظفة أخرى في البيت الأبيض تدعى «كاتلين ويلي» كانت قد رفضت الإدلاء بشهادتها في قضية «بارولا جونز» قد أعلنت بعد هذه الأحداث لفريق محامى «بارولا جونز» أن الرئيس كليتوتون في أحد الاجتماعات في البيت الأبيض قد أمسك بيديها، وتلمس بعض أجزاء من جسمها.

ولطبع لم تترك «بارولا جونز» التي بدأت هذه القصة منذ مايو عام ٩٤ الفرصة لتضع حبيبها فيناء على ما ظهر وجدأ أسامها من حقائق، فقد قدم محاموها استئنافاً لتخريص دعوى التحرش الجنسي ضد الرئيس كليتوتون مرة أخرى بعد أن كانت المحكمة قد رفضت لعدم وجود الأدلة، وكانت قد ادعت أن الرئيس كليتوتون أثناء وجوده معها في الغرفة في أوائل «مايو» قد ادعت أن ٩١ عندما كان حاكماً لولاية أركنسو قد خلع سرواله وأدخل يده في ملابسها الداخلية، وطلب منها ممارسة الجنس بالغم ولكنها رفضت حسب زعمها.

ولعل ممارسات الرئيس كليتوتون الجنسية والاعتماد المتكررة عليه بتهمة التحرش الجنسي قد جعلت منه مادة للكتات والسخرية التي تنازع على الهواء في الكثير من البرامج التلفزيونية الشهيرة ورسوم الكاريكاتير، ومن ضمن هذه الكتات الكاريكاتورية التي أطلقها الأمريكيون على رئيسهم، وعلى الطريقة الأمريكية: الكتلة الغزوة التي تقول:

السفينة تيتانك

السفينة تيتانك عندما غرقت لم يكن تحتها سوى ١٥٠٠ سيدة فقط! ونعود مرة أخرى إلى موقف الشعب الأمريكي مع كليتوتون، فاستطلاعات الرأي يوم ٢٩ يوليو الماضى، والتي أجريت بواسطة محطة CNN، وجريدة يو إس إيه - توداي USA TODAY أظهرت أن شعبية كليتوتون قد زادت إلى ٥٠٪ بعد أن كانت ٦١٪ في أول يوليو، وذلك على الرغم من أن ٦٦٪ يعتقدون أن كليتوتون كان على علاقة جنسية مع «مونیکا» إلا أن هذا سؤاله الخاص، ٥١٪ يعتقدون أن كليتوتون قد كذب بشأن علاقته الجنسية مع مونیکا على الرغم من أنه أقسم وحلف اليمين، في الوقت الذي يرى فيه ٤٢٪ من العينة التي شملها الاستطلاع أن ما يحدث إنما هو مؤامرة مدبرة ضد كليتوتون.

لا شك أن الأحداث تتابع بسرعة ومتلاحقة في قضية «مونیکا لونسكى» ٢٥ سنة تهدد مصير الرئيس الأمريكي كليتوتون، واستقراره، وإكمال لفترة رئاسته، فبعد أن تم الاتفاق بين «مونیکا» والمدعي المستقل «كيت ستار» على منحها حصانة قانونية لحمايتها في حالة تغيير شهادتها التي سبق أن أدلت بها بعد أن حلفت اليمين أمام المحكمة في قضية «بارولا جونز» حول علاقتها بالرئيس كليتوتون، والتي لولا هذه الحصانة لزوج بها في السجن، وحركت بتهمة الشهادة الزور بعد أن أقسمت وحلفت اليمين أمام المحكمة، أعلن الرئيس كليتوتون قبوله للإدلاء بشهادته على الهواء من البيت الأبيض أمام هيئة المحلفين من خلال دائرة تلفزيون مغلفة يستجوبون من خلالها الرئيس الأمريكي الذي وعد بأن يقول الحقيقة كاملة يوم ١٧ أغسطس الحالي.

وبالتأكيد فسوف يتمسك كليتوتون بما سبق أن قاله من أنه لا تربطه علاقة جنسية مع أي فرد بمونیکا، ولكن على الرغم من التحول الجذري في موقف مونیکا أمام المدعي المستقل «ستار» بعد اتفاق الحصانة القانونية التي حصلت عليه ويحميها من أية عقوبة لأي جريمة تكون قد اقترفتها من قبل، وقد أعلنت مونیکا أنها سوف تدلى بالحقيقة كاملة، وذلك حسب ما أعلنت محطة «إيه. بي. سي. (E.B.C.)» والتي قالت أنها مستعدة أن تقول إن الرئيس كليتوتون قد ناقش معها الأسئلة والإجابات التي يجب أن تقولها أمام المحكمة، وإذا ثبت ذلك فإن كليتوتون سوف يوجه إليه الاتهام بالكنب، وذلك حين ستل عن علاقته الجنسية بمونیکا، وإيضاً تهمة تعطيل سير العدالة، وكثما التهمتين كليلتان بتقديم طلب للكونجرس الأمريكي بسحب الثقة من الرئيس الذي كذب بعد أن أقسم وحلف اليمين، ويحل سير العدالة، وفي هذه الحالة لابد للرئيس أن يستقيل ليتولى آل جور الرئاسة خلال الفترة الباقية لرئاسة كليتوتون.

وبالطبع يمكن لكليتوتون أن ينكر كل شيء، خاصة أن مونیکا قد سبق لها الكذب، وبالتالي فهي ليست فوق مستوى الشبهات، إلا أن هناك العديد من الأدلة التي قد تثبت صحة كلام مونیکا وكذب الرئيس كليتوتون، فهناك شروط مسجلة لحوار بين مونیکا وصديقها التي كانت تتعلق أيضاً في البيت الأبيض، ويبلغ زمن تسجيلها عشرين ساعة كاملة، قدمتها الصديقة «ليدا تريب» إلى المدعي «ستار» في شهادتها أمامه، وتحتوى على اعترافات صريحة من مونیکا بعلاقتها الجنسية بالرئيس، وأنها ناقشت مع مستشاريه الإجابات التي من المفروض أن تدلى بها في شهادتها في قضية التحرش الجنسي التي رفضتها بارولا جونز ضد الرئيس الأمريكي، وكيف أن الرئيس كليتوتون قال لها بالحرف «هاللو» أن كلانا ينكر هذه العلاقة، فمن الذي يستطيع أن يثبتها؟» وتحتوى



■ ٦٩٪ من الشعب الأمريكي يعتقدون أن اعتراف الرئيس كلينتون بالخطأ وقيامه بتوجيه اعتذار للشعب الأمريكي يمكن أن يخلق ملف الأزمة نهائياً، هذه النسبة أكدها استطلاع لشبكة سي. إن. إن التلفزيونية.

العيات خاصة أن شهادة مونيك أمام المدعى «ستار» لن تحدث قبل وصول نتائج التحاليل، وسوف تكون سرية حتى لا يعرف كلينتون أي شيء عنها قبل أن يلي بشهادته في ١٧ أغسطس القادم.

أمام المحكمة

وفي الحقيقة فإن شهادة كلينتون في ١٧ أغسطس القادم سوف تكون أول شهادة من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة، والتي يشهد فيها رئيس مازال في فترة الرئاسة، في قضية أو تحقيق يعتبر جريمة أو ثبت صحتها، وربما كان هو نفسه أحد المتهمين فيها، فهناك رؤساء سبق لهم الإلزام بشهاداتهم ولكن في قضايا تخص الآخرين، ولم يكنوا هم موضوع اتهام أو تشكيك قد يؤدي إلى سحب الثقة منهم بواسطة الكونجرس مثلما قد يحدث الآن في حالة كلينتون، والرؤساء الذين سبق أن أدلوا بمعلومات في قضايا أو شهادة وهم مازالوا في مقعد الرئاسة كانوا:

١. توماس جيفرسون عام ١٨٠٧: وافق على الإلزام بمعلومات للمحاكمة بشأن محاكمة نائب رئيس الجمهورية السابق بتهمة الخيانة العظمى.
 ٢. جيرالد فورد عام ١٩٧٥: شهد بواسطة شريط فيديو في محاكمة شخص حاول اغتياله.
 ٣. جيمي كارتر عام ١٩٨٠: شهد بواسطة شريط فيديو بشأن محاكمة الهارب روبرت فيسكو بتهمة الرشوة.
 ٤. رونالد ريغان عام ١٩٩٠: بعد أن انتهت فترة رئاسته شهد بواسطة شريط فيديو في قضية إيران جيت.
- والتي كان يحاكم فيها مستشاره السابق للامن القومي دجون بويند يكستر.

وأخيراً نرى أن هناك قوى خفية تلعب من وراء الستار لإغراق الرئيس الأمريكي في فضائح الجنسية، ليس هذا فحسب بل تهديد بعزلته من منصبه، ولا يستبعد أبداً أن يكون لليهود الدور الأول في تحريك عرائس الماريونيت على مسرح السياسة الأمريكية، بالتعاون مع الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس ويضعون في توجيه ضربة قاصمة للحزب الديمقراطي، خاصة بعد أن تولى نجل الرئيس يوش الشايب رئاسة هذا الحزب، وهي فرصة ليس فقط لإيقاف عجلة السلام، بل لإرجاعها للخلف، دون أن يجرؤ الشريك الوحيد القادر على فعل شيء أن ينسب بكلمة واحدة لذلك المتعجرف نيتانياهو الذي مده بحرق واشنطن إذا حاولت الضغط على إسرائيل لتفديت تعهداتها السابقة في عملية السلام.

ولعل هذا يذكرني بشهد في أحد الأفلام وقت فيه للمتهم أمام وكيل النيابة حين استعداده للمواجهة مع متهم آخر وسأله: هل تعرف هذا الشخص؟ فرد قائلاً: شوقي يا بني فصرخت عارف إن مهرب مخدرات، وعندما سوابق في الدعاية، وصيحت أبى بذات حياتي بالنشل والسرقه، وبغدي سابقة ضربت أفضى إلى موت، وبمسلت كل حاجة ورشة في حياتي، لكن إكذب؟ أعوذ بالله. ورحم الله توفيق العنق الذي كان يقوم بدور البلطجي والقواد الغفوة في أحد الأفلام وكان يراد دناش: أحلى من الشرف مفيش! ■



د. عبد الهادي مصباح

والأمريكان منقسمون، ٤٨٪ منهم يصدق كلام «مونيك لويسكي» و٤٤٪ يصدق كلام الرئيس كلينتون.

وبينما نجد أن ٥٤٪ يعارضون الاتفاق الذي يوجبه تحصل مونيك على الحماية القانونية وعدم محاكمتها بتهمة الكذب وتعطيل العدالة، هناك ٤٠٪ يؤيدون هذا الاتفاق، ٨٥٪ يؤيدون تقدم الرئيس كلينتون للشهادة بينما يعارض ذلك ١٢٪ فقط.

ومنذ أن علم الأمريكيان بعلاقة مونيك بالرئيس كلينتون والأعضاء لا تفارقها والكاميرات تلاحقها حتى أن مجلة «بنت هاوز» الجنسية عرضت عليها ٢ مليون دولار لكي يتم تصويرها عارية، إلا أن محامياها نصحتها برفض العرض لأنها سوف تلقد مصداقيتها أمام المحكمة وتخسر ما هي مقبلة عليه في شهادتها ضد الرئيس كلينتون.

واستطلاعات الرأي التي سبق الإشارة إليها توضح أن الأمريكيان لا يهتمون بحياة رئيسهم الشخصية، فهم يعتبرون أن هذا حق من حقوق، والزوجة هي الوحيدة التي من حقها أن تعترض على ذلك، ويبدو أن كرسى الرئاسة القوية العظمى الوحيدة في العالم، ومنصب الزوجة لهذا الرئيس ورجاهته قد أنسى هيلاري كلينتون مشاعر المرأة من الغيرة والأثرة التي تنهك كل امرأة لزوجها، فهي تدافع عن زوجها بضراوة، وفي مقابلة تلفزيونية معها في ٧ إبريل الماضي في برنامج «صباح الخير يا أمريكا» في محطة إيه بي سي (A.B.C)، وبعد أن اتقى كلينتون خطاب الأمة الذي يلقيه سنويا أمام الكونجرس سألته المذيعه عن موضوع مونيك وهل تكتلم مع الرئيس بشأنه فاجابت: نعم تكتلم مع زوجي في كل شيء، وبالطبع لا أستطيع أن أقول كل ما دار بيننا، إلا أن أستطيع أن أؤكد أنه هو أن كل هذه الأقوال ادعاءات باطلة.

الحامض النووي

ونعود مرة أخرى إلى أقوى الأدلة التي يمكن أن تقضي على مستقبل الرئيس كلينتون ألا وهو الفستان الذي تدعى مونيك أن عليه السائل المنوي للرئيس كلينتون، والذي قدمته بالفعل إلى المحكمة كدليل إثبات على علاقتها الجنسية معه والتي ينكرها حتى الآن، وقد تم تسليم الفستان إلى مكتب المباحث الفيدرالية (F.B.I) لعمل تحليل دى. إن. إيه، وربما تكون الدلة التي يحتاجها التحليل كالاتي:

في خلال الأربع وعشرين ساعة الأولى، سوف تتمكن معامل المباحث الفيدرالية من تحديد ما إذا كانت هذه الصبغة على الفستان تحتوي على أي مادة وراثية أم لا.

في خلال الثماني والأربعين ساعة التالية يمكن تحديد ما إذا كانت هذه المادة الوراثية الموجودة على الفستان تكفي لإجراء تحليل دى. إن. إيه الذي يمكن من خلاله نسب هذه المادة الوراثية إلى شخص معين.

إذا كانت الإجابة نعم في الخطوة السابقة فقد يأخذ التحليل من أسبوعين إلى شهر لتحليل الحامض النووي للشخص المشتبه فيه وتحديد ما إذا كانت هذه المادة الموجودة على الفستان تنسب إليه أم لا شخص آخر من خلال تطابق نتائج القواعد على الحامض النووي، وعلى هذا الأساس ينبغي أن يأخذ من الرئيس كلينتون عينة لتحليل الحامض النووي من خلال

نمط اللعاب أو شعرة من الرأس، وإذا رفض الرئيس كلينتون إعطاء هذه العيانت بإرادته، فيمكن للمحكمة أن تستصدر أمراً بأخذ هذه العيانت رغماً عنه، وقد أعلن الطبيب الخاص للرئيس كلينتون في أغسطس أنه لا توجد أية عيانت دم مختزنة للرئيس كلينتون ولا يوجد أية عيانت يمكن عمل تحليل الحامض النووي من خلالها، ولذلك لا بد أن يحدث ذلك بأخذها من الرئيس مباشرة، وحتى الآن لم يحدث أي كلام بشأن كيفية الحصول على هذه



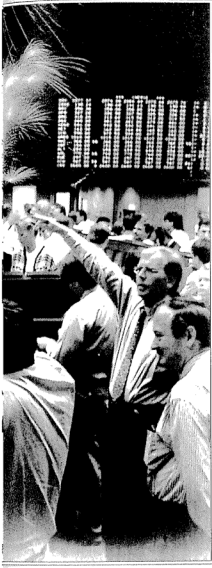
أسواق المال ترقب التوابع!

زلزال بمقياس فستان مونيك

رؤوس الأموال تهرب من أمريكا والبورصات العربية أقل تأثراً..

🌐 ألفت فضائح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الجنسية بظلالها على أسواق المال والبورصات العالمية.. فعشية اعتراف مونيك لوينسكي بالبيت الأبيض بإقامة كلينتون علاقة جنسية معها، انخفضت أسعار الأسهم بشكل ملحوظ.. حيث هبط مؤشر داو جونز للأسهم الصناعية في ثاني أيام الاعتراف بمقدار ٩٣٦٩ نقطة كما هبط مؤشر ناسداك المجمع لأسهم الشركات التكنولوجية ٣٧ نقطة.. كما امتدت تأثيرات الفضيحة لتلحق بالدولار الذي هبط لأدنى مستوى له مقابل المارك. لكن إلى أي مدى يمكن أن تؤثر تداعيات «مونيك» - جيت» على أسواق المال العالمية عموماً والعربية خصوصاً؟

■ تحقيق: محمد عز الدين - أحمد صابرين - حياة حسين



الأسهم.. بينما يكون التأثير أكبر على الدولار ولا يظهر أي تأثير تقريباً على المؤشرات الاقتصادية الرئيسية كمعدلات النمو وإجمالي الدخل القومي والتضخم وغيرها.

ويؤيده في الرأي حسن عبد الله مدير عام البنك العربي الإفريقي الذي يؤكد أن تداعيات الفضيحة الأخيرة لن تحمل تأثيرات ملموسة على الاقتصاد الأمريكي.. مبرراً ذلك بأن شعبية الرئيس الأمريكي زادت في أعقاب الكشف عن تلك القضية ومشيراً إلى أن ما يهم المجتمع الأمريكي هو ألا يكون رئيسهم قد ارتكب جريمة الكذب أو أخل بواجباته نحو الوطن.. بيد أن القضايا الشخصية لا تؤثر كثيراً على مجريات الأمور في أمريكا خصوصاً على صعيد اتحاد القرارات في حين تأثرت البورصات الأمريكية أكثر باتباعه من العلة في الأيام الأخيرة.

ويرجع د. عصام خليفة مدير عام الاستثمار بإحدى شركات إدارة الصناديق تأثر البورصات العالمية بأثر فضائح الرئيس الأمريكي لأن الفضائح

القضبية.. وأضاف أن التأثير الأكبر سيكون من نصيب السوق الأمريكية.. وإن كانت تأثيرات الفضيحة غير مباشرة ستمتد إلى الأسواق الآسيوية وفي مقدمتها مؤشر نيكى الياباني للأسهم والذي يعتبر شديد التأثير بالأحداث السياسية الداخلية والخارجية أيضاً..

لكن الدكتور أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة يقول إن تأثير التحقيق مع الرئيس الأمريكي على الاقتصاد الأمريكي مامشئ ويظهر في حركات تصحيح لأسعار

يتفق الخبراء الاقتصاديون على أن كل حدث يتعلق بالرئيس الأمريكي أو رئيس أي دولة يكون له تأثير ولو غير مباشر على الانخفاض والمؤشرات الاقتصادية للدولة.. ويفسر محمد طه مصطفى مدير عام البنك المصري الأمريكي ما حدث من تراجع في أسواق المال في الولايات المتحدة وبقية الأسواق العالمية على أنه تجديد الحديث حول فضائح بيل كلينتون الجنسية مع مونيك لوينسكي بأن المستثمرين يتجهون لتسوية المراكز المالية المفتوحة ذات المخاطر الضمنية أو القليلة.. وقد ينجم عن تلك التسويات إذا ما تمت بالحجم الكبيرة في انخفاض أسعار العملات والأسهم وهو ما حدث في مؤشر داو جونز وبورصة وول ستريت.

ويشير محمد طه مصطفى إلى أن استمرار تذبذب أسعار الأسهم في البورصات العالمية معسوراً وهبوطاً مرتبط باتجاه التحقيق في



عبر انتخابات جديدة وهو ما يفتح الباب أمام سياسات مالية واقتصادية جديدة وذلك فإن رد الفعل الطبيعي لبروز هذه الاحتمالات هو انخفاض مؤشرات البورصات العالمية خاصة أنها تعتبر مرآة الحياة الاقتصادية والسياسية والتشريفية والمالية.

ونفس الاتجاه يؤيده طارق عامر عضو مجلس إدارة شركة للاستثمار والذي يرى أن أي حدث أو قضية تهرز صورة الولايات المتحدة في عين العالم الخارجي لابد وأن تؤثر على البورصات العالمية.. على اعتبار أن البورصة الأمريكية هي الأكثر استقراراً لذلك فإن الانخفاض الأخير في أسعارها نتيجة فضيحة الرئيس الأمريكي قد أثرت سلباً على بقية البورصات العالمية.. لكن الوضع يختلف بالنسبة للبورصات العربية.. فعلاً لم تتأثر بورصة الكويت بالتعديل الوزاري الأخير إلا بدرجة محدودة جداً لأن السياسات المالية والاقتصادية لوزارة الجديدة اعتبرت امتداداً لسياساتها.

وينبه جاب الله الدسوقي نائب مدير بنك تنمية الصادرات الدول العربية لمخاطر وضع الليرة في سلة واحدة حيث تربط تلك الدول عملاتها بالدولار الأمريكي ومعظم الاحتياجات في البنوك المركزية العربية بالدولار.. ومن ثم فإن أي هزة في الاقتصاد الأمريكي نتيجة لأي سبب ومن بينها الفضيحة الأخيرة يمكن أن تضرب الاقتصاديات العربية في مقتل.. وعلى سبيل المثال فقد وصل الاحتياطي المركزي من الدولار في مصر إلى ٢٠ مليار دولار.. ورغم أن مصر تقوم بالتصدير إلى كثير من الدول الأوروبية إلا أنه حدث في معظم الأحيان تحويل العملات الأخرى للدولار.. ولو حدث أي انهيار مفاجئ للاقتصاد الأمريكي أو انخفض الدولار بنسبة كبيرة ١٠٪ أو ١٥٪ سيغني ذلك ضياع ما بين ١ إلى ٢ مليار دولار من قيمة الاحتياطي النقدي في مصر.. وبالمثل الدول العربية الأخرى.. وهو ما يمكن أن يؤدي زيادة نسبة الدين.. لكنه يشير إلى أن آثار فضيحة مونيتا ستكون مؤقتة على المستوى الاقتصادي لأن الاقتصاد في بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتنوع سياسات حرة في عملها لا تتأثر سلباً بقضية من وزن فضيحة مونيتا على المدى الطويل.

وأوضح الدكتور إبراهيم السباعي رئيس شركة للاستشارات المالية أن أسباب تراجع مؤشرات الاقتصاد الأمريكي ربما يرجع إلى توقعات بإزالة كليبنتون لذلك ينتظر المستثمرون استقرار الأوضاع لدراسة الموقف حال تولي رئيس آخر يمكن أن يمنحهم مميزات أكثر من كليبنتون حيث ترتفع الضرائب على أرباح الأسهم والمستندات في البورصة الأمريكية.. ونتيجة طبيعية لذلك يحدث ركود عام وتقل نسبة السيولة لاتجاه البعض لقتل أموالهم لشراء عليها في البورصات الأمريكية إلى أسواق لا تتأثر عملاتها مثل ألمانيا وسويسرا إلى أن تستقر الأوضاع. ■



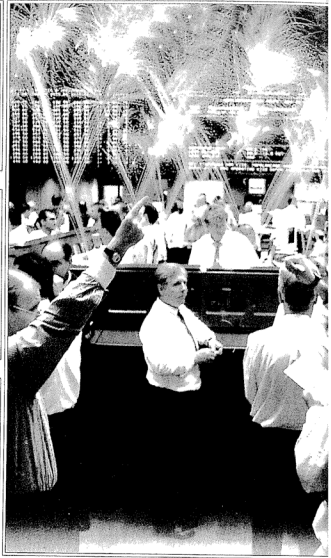
■ د. عصام خليفة



■ د. أحمد سوفى



■ حسين عبدالله



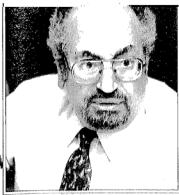
■ صعود وهبوط الأسهم في البورصات العالمية مرتبط بسير التحقيقات في القضية

بقدر تأثيرها بمدى تأثير تلك الأخبار على البورصة الاقتصادية والمالية والتشريعية التي تعمل فيها.

ويرى خالد الطويل رئيس مجلس إدارة شركة لتداول الأوراق المالية أن البورصات العالمية شديدة الحساسية والتأثر بالفضائح المتعلقة بالحزب الحاكم سواء في أمريكا أو اليابان.. لأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الاقتصاد والسياسة خاصة في أمريكا.. لذلك فإن أية أخطاء عن مشاكل تعوق الإدارة الأمريكية عن أداء مهامها أو تحمل مخاطر تغير هذه الإدارة دائماً ما ينعكس بالسلب على مؤشر داو جونز.. أما البورصات العربية فتتأثر بشكل ضئيل للغاية لأن حجم التأثير مرتبط بمدى انتماع الاقتصاديات العربية في الاقتصاد العالمي.

أما أحمد رضوان رئيس شركة المنار لتداول الأوراق المالية فيصر إلى أن اتهام بوجه إلى رئيس الجمهورية بوصفه المسؤول التنفيذي الأول في الدولة يحمل في طياته أحد خيارين.. إما أن تبرا مساحته أو تتم إدانته ومن ثم يظهر احتمال تغييره إما باتبائه أو

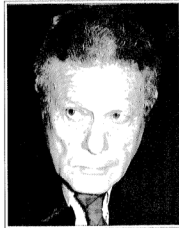
المتعلقة برجال الحكم سواء في أوروبا أو أمريكا أو اليابان لها مردود سلبي على أسواق المال العالمية خاصة البورصات فهي الأسرع تأثراً بالأخبار والتطورات السياسية سواء بالسلب أو الإيجاب لأن تلك الفضائح تفتح باب الجدل حول إجراء تغييرات أو انتقال الحكم من شخص إلى آخر أو من حزب لآخر وهو ما يحمل معه احتمالات تغيير السياسات الاقتصادية والمالية للدولة.. فسرعان ما تهبط أسعار الأسهم لكنها تعاود الصعود فور عودة الأمور للاستقرار.. لكن الوضع يختلف بالنسبة للبورصات العربية التي لا تتأثر بأحداث عارضة مثلما حدث في أمريكا.. فبورصة بيروت لم تتأثر بالخلاف الذي وقع منذ فترة بين الرؤساء الثلاثة بري والحريزي والهراوي والذي هدده خلاله رئيس الوزراء رفيق الحريري بالاستقالة من منصبه.. على الرغم من أن أسهم شركة سوليدير التي يمتلكها رئيس الوزراء تمثل ثلثي قيمة الأسهم المقيدة في بورصة بيروت فبالرغم من ٣ مليارات دولار.. فالبورصة هنا لا تتأثر بأخبار أهل السلطة



■ د. سعد الدين إبراهيم



■ د. أحمد ثابت



■ عبد الرؤوف الردي

■ دار نشر لوسيان جولدبرج الأمريكية تستعد لإعدادها كتاب وثائقي كامل عن الفضيحة يتضمن أسراراً مهمة وصوراً نادرة، مؤلفة الكتاب هي ليندا تريپ صديقة مونیکا لوينسكي وكاتمة (أسرارها).



حزب الرئيس يخشى انتخابات الكونجرس المقبلة

لعنة الأنسه تقلب الموازين!

د. سعد الدين إبراهيم: هذا ثأر قديم للجمهوريين بسبب إنكسبون

د. أحمد ثابت: أصابع خفية خططت لضرب كلينتون

السفير عبد الرؤوف الردي: الشعب الأمريكي لا يتأثر بالفضائح

تصور أنك مواطن أمريكي، وكان عليك في ظل رياح الفضيحة التي تجتاح البيت الأبيض حالياً، أن تتوجه للإدلاء بصوتك في الانتخابات لاختيار نواب جدد للكونجرس الأمريكي، فهل تعطى صوتك للحزب الذي يترجمه الرئيس كلينتون، أم تعاقب الرئيس «الدونجوان» على علاقاته الجنسية وتزرع له داخل مجلس النواب أغلبية مطلقة من الحزب المنافس؟

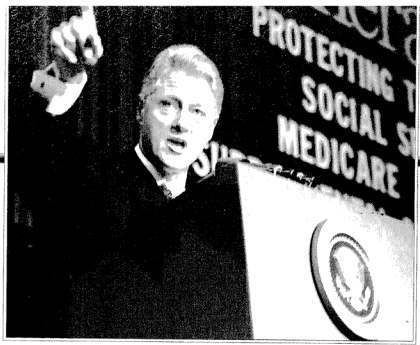
■ تحقيق: خالد صلاح

١٩٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع أكدوا أنهم سوف يصوتون لصالح أعضاء الكونجرس الذين سيؤيدون إقالة الرئيس فيما أكد ٢٧٪ أنهم لن يمنحوا أصواتهم في أي انتخابات مقبلة لأعضاء الكونجرس الذين سيقيمون على هذه الخطوة. ورغم هذه الرضا الجماهيرى عن الرئيس - حتى الآن - فإن هذا التأييد قد لا يشمل أعضاء حزبه الديمقراطي في الانتخابات المقبلة، فالدكتور سعد الدين إبراهيم - استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة - يرى أن الفضيحة سوف تضر بالديمقراطيين خلال جولة التجديد التصفي وانتخابات مجلس النواب في نوفمبر القادم، ويؤكد أن الحزب الجمهورى سوف يستغل

المواطنين موافقتهم على استمرار الرئيس فى أداء مهام منصبه حتى انتهاء فترة رئاسته الثانية عام ٢٠٠٠، فيما أعرب ٢٢٪ فقط من العينة عن رغبتهم فى اتهام الرئيس بالتقصير فى أداء مهام منصبه تمهيداً لعزله عن طريق الكونجرس. واكد الاستطلاع نفسه أن



هذا بالضبط هو جوهر السؤال الذى يوجهه كل ناخب أمريكى إلى نفسه مع اقتراب موعد انتخابات التجديد التصفي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتشمل هذه الانتخابات - المقرر لها الثالث من شهر نوفمبر المقبل - اختيار مقاعد مجلس النواب «الكونجرس» وعددها ٤٣٥ مقعداً. وبصورة أولية مازالت استطلاعات الرأى العام فى أمريكا تؤكد ارتفاع شعبية بيل كلينتون بصورة لم يحظ بها رئيس أمريكى فى منتصف فترة رئاسته الثانية، ففى استطلاع أجرته شبكة سى- إن- إن، ٦٢٪ من التليفزيونية أكد ٦٢٪



■ هناك أيد خفية بالناكيد وراء كل ذلك

الجمهوريين لسنوات طويلة، ولذلك فإن مثل هذه الفضيحة بما تضمنته من معلومات حول قيام الرئيس بالكنز على العدالة قد تعيد الأمور إلى توازنها الطبيعي من وجهة نظر الحزب الجمهوري.

ويضيف - استاذ العلوم السياسية: إن دور الحزب الجمهوري كان واضحاً منذ اللحظة الأولى، ويبدأ طوال فصول الأزمة أن هناك أيدٍ خفية تحرك الخيوط من وراء ستار، ومع كل جولة كان اليمين الديني داخل الحزب الجمهوري يشن هجوماً عاصفاً على كلينتون معتمداً خطاباً أخلاقياً ودينيًا مغالطة مشاعر المواطنين الأمريكيين.

أضاف إلى ذلك أن الجمهوريين يسيطرون على عدد كبير من الصحف البارزة التي قادت الهجوم الإعلامي على كلينتون، كما أن بعض المرشحين المحتملين للرئاسة عام ٢٠٠٠ وجدوا صعوبة بالغة في مقاومة إغراء ضم صوملتهم إلى صوت الرسائل الأخلاقية التي تهاجم كلينتون.

ورغم هذه التفسيرات التي ترجع خسارة كلينتون وحزبه الديمقراطي بعد هذه الفضيحة فإن مشاكل الرئيس لم تضر حتى الآن بحملة الحزب الديمقراطي لجمع الأموال للانتخابات المقبلة والتي زادت بنسبة ٨٤٪ عن الأموال التي تم جمعها في حملة التجديد النصفى السابقة عام ١٩٩٤، الأمر الذي يقلل من ترجيح هذه التفسيرات، وهذا ما يؤكد السفير عبد الروف الريدي - سفير مصر السابق في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويرى الريدي أن هذه الفضيحة ربما تؤثر بشكل على كلينتون لكن هذا التأثير السلبي لن يمتد للحزب الديمقراطي بعد، ويشير الريدي إلى أن الشعب الأمريكي متعاطف مع كلينتون ومع السياسات التي يطبقها ويتبناها الحزب الديمقراطي.

ويضيف الريدي: إن الشعب الأمريكي أصبح أقل اهتماماً بقضية مونیکا وبأولاً وجوز وينظر إلى هذه العلاقات من منظور جديد ومختلف، وفي الماضي كانت هذه الفضائح تشكل كارثة على السياسيين، فقد أطاحت بـ «جاري هارت» أحد مرشحي الرئاسة السابقين، وكان السبب نشر صورة لفتاة تجلس على سائقيها، أما الآن فلا يمكن أن تثيراً بمسائل الفضائح الجنسية.

ويؤكد الريدي أن كلينتون يحدد يواجه مازناً ليس بسبب «الجنس» ولكن بسبب «الكنز» ولذلك لن يتأثر الجمهوريون كثيراً في الانتخابات القادمة.

فالناخبون حين يدخلون مراكز الاقتراع لن يفكروا في علاقة المرشح بحزب الرئيس ولكن سيختارون أفضل البرامج للرعاية الصحية والتعليم والضرائب والقضايا التي تمس حياتهم العامة. ■

إبراهيم يتفق مع آراء العديد من المحللين الأمريكيين، فحسب ما نشرته صحيفة «رول كوله» الأمريكية، والتي تعطي شئون الكونجرس الأمريكي، فإن تقديم «ستار» لتقرير مشوب بالجنس والأكاذيب والتسميحات الصوتية الساخنة سوف يضر بالديمقراطيين أو على الأقل سيعطى الجمهوريين فرصة لإقناع الناخبين بتأييدهم من أجل كبح جماح تصرفات كلينتون التي تشققت إلى المسئولية والأخلاق.

الدكتور أحمد ثابت - استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة - يذهب لأبعد من ذلك، فهو يرى أن الفضيحة الجنسية «مصنوعة خصيصاً لاقطاع كلينتون والتأثير على الحزب الديمقراطي، ويضيف: إننا تعاملنا مع ما يجري في صورته النهائية وهو وجود فضيحة قد تؤثر على الانتخابات، ولكن لم نسال من صنع هذه الفضيحة وحرکہا ووقف ورواها في هذا التوقيت، ويرى ثابت أن الجمهوريين يعرض التيارات اليمينية الدينية المتشددة نقف وراء كل ما يجري، فالحزب الجمهوري يرى أن كلينتون منافس شديد الخطورة، وقد ساهم خلال فترة رئاسته في استقطاب تعاطف قطاعات كبيرة من الشعب الأمريكي بسبب سياساته الاقتصادية، فاستطاع توفير ١٠ ملايين فرصة عمل جديدة للمواطنين وخلق سياسات اجتماعية استفادت منها ملايين الأسر الأمريكية، ووجه خطاباً شديداً الاعتدال للأتاليات المخلفة داخل المجتمع الأمريكي، واستمرار هذه الشعبية الكبيرة يعنى أن فرص الحزب الجمهوري تتراجع سواء في الوصول إلى البيت الأبيض، أو الحصول على الأغلبية في الكونجرس.

ورغم أن الجمهوريين هم الأغلبية الحالية في مجلس النواب فإنهم يتفوقون بفارق ضئيل جداً على الديمقراطيين، ولا يحتاج الحزب الديمقراطي إلا ١١ نائباً فقط حتى يحصل على الأغلبية المطلقة ويسحق

أفعال كلينتون في دعايته الانتخابية ويرفع شعار الحفاظ على القيم الأسرية والاستقرار العائلي ويتبنى رسائل أخلاقية الغرض منها التشكيك في إدارة الحزب الديمقراطي للحياة العامة بنزاهة وأخلاق.

وإذا قدم المحقق الأمريكي كينيث ستار تقريره بإدانة كلينتون إلى الكونجرس في نهاية شهر أغسطس - كما هو مقرر - فسوف تحدث نتائج التقرير عناوين الصحف مما يؤثر كثيراً على إدارة المرشحين لحملاتهم الانتخابية، ويقلل ضربة كبرى للحزب الديمقراطي قبل أسابيع من انطلاق عملية الاقتراع.

والجمهوريون لا يريدون الفوز في الانتخابات المقبلة بأغلبية مطلقة فقط، كما يقول د. سعد الدين إبراهيم، ولكنهم أيضاً يريدون الانتقام من الحزب الديمقراطي الذي تسبب في إقالة الرئيس الجمهوري نيكسون عام ١٩٧٢ في فضيحة سياسية.

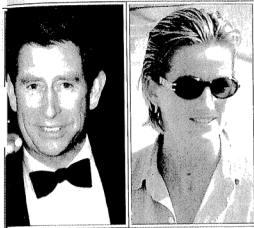
وفضيحة نيكسون كانت بعيدة عن النطاق الأخلاقي، لكن الحزب الديمقراطي نجح في عقد مؤامرة كبرى ضده، وقام بالتشكيك في نزاهته نتيجة اتهامه بالتصنت على معارضيه الأمر الذي أدى إلى إقالته من منصبه للرئاسة في سابقة هي الأولى من نوعها في التاريخ السياسي الأمريكي.

ولذلك فإن الجمهوريين قد يستغلون فضيحة مونیکا لضرب معصوفين بجرح واحد، الأول سحق الحزب الديمقراطي في الانتخابات المقبلة، والثاني تصعيد الأزمة داخل الكونجرس والمطالبة بإقصاء كلينتون من منصبه.

ويؤكد د. إبراهيم أنه إذا أقدم الجمهوريون على هذه الخطوة فلن يستندوا إلى العلاقة الجنسية بقدر ما سوف يعتمدون على اتهام الرئيس كلينتون بالكنز ومحاربة تضليل العدالة، وهذه جرائم لا يمكن للشعب الأمريكي غفرانها.

الرائ الذي يذهب إليه الدكتور سعد الدين

■ ليندا تريب صاحبة تسجيلات فضيحة كلينتون، قد تواجه حكماً بالسجن، حيث لا تسمح قوانين ولاية «ميريلاند» التي تقيم بها بتسجيل المحادثات الهاتفية إلا بأذن مسبق من الجهات القضائية المختصة.



■ تشارن

■ ديانا

صفحات من أجندة الفضائح السياسية:

هتلر انتحر وكيندى قتل مارلين مونرو وتشارلز فقد احترامه وديانا!

١٤ حكاية غرام القادة والزعماء، والملوك والرؤساء حكاية طويلة... لكنها مع كل أسف حكاية درامية مأساوية، نادرأ جداً ما تصل إلى نهاية سعيدة، وأحياناً تتحول إلى وجبة دسمة من التنمية على مائدة الرأي العام، المتعطش لأن يروى غلماء بهذه الفضائح المتلجة!! هنا تتحول حياة السياسى العاشق إلى ظلام وفضائح و«دماء ورمال».. ويمكن أن تكون مأساة - أيضاً - ابتداء من دماء هتلر الذى انتحر مع عشيقته «إيفا براون» فى مقر قيادة جيش الرايخ المهزوم عقب الحرب العالمية الثانية، وصولاً لكرسى الاعتراف الذى ينتظر الآن شهادة كلينتون، حول ادعاءات الشابة «مونيك لوينسكى»، التى كُتبت «وول ستريت» رأساً على عقب، وهوت بأسعار الأسهم والدولار والذهب فى بورصات أمريكا وآسيا، وجرجرت رئيس أقوى دولة فى العالم إلى المحاكم!!!

وفى فرنسا رحل بختران، وجاء جاك شيراك، وشجع الفريق القومى فى المونديال حتى فاز بكأس العالم. وكله تمام، لكن عدداً غير قليل من الفرنسيين مازال حتى اليوم يتناول سيرة ميتران كل صباح، مع «الباتيس» و«الساليزون»



وفى جعبة القرن العشرين المزيد من قصص العشق وأخبار الغرام التى شهد تاريخ السياسة العالمية تفاصيلها ومآسيها وفضائحها، ونهاياتها السوداء، حتى ولو بدأت فى «البيت الأبيض» كقصة الرئيس الأمريكى الوسيم جون كيندى وغرامياته التى انتهت بانتحار عشيقته مارلين مونرو وكان رحيلها قال شدم، فلحق بها كيندى التجم فى حادث اغتيال مروغ، قصف عمر رئاسته ومجده السياسى، وأورث زوجته «جاكلين» الهم والمرض.

و«الكافيه»، ذاكراً «بغير الخير» قصص حبه الطاش وعواطفه غير المسئولة، التى وصمت عهده بالعار، وجلبت لساحات القضاء ابنة غير شرعية للسيد الرئيس، تطالب بحقوقها على صفحات الجرائد، وتستثمر يوميات طفولتها المحرقة من حنان «باباه»، فى كتب ومؤلفات «ترى جانتى» تتنافس على إصدارها يوماً بعد الآخر أشهر دور النشر «الترى - أوريجنال»!! الأمر لم يختلف كثيراً فى عاصمة الشباب، ومن قصر الإليزيه إلى قصر باكنجهام!! فالعالم كله لا يزال يذرف الدموع على ديانا، ضحية تشارلز الخائن، وعشيقته كاميليا باركر. وبرغم أن ديانا بالذات كانت قد بادلت زوجها العزيز خيانة بخيانة والباقي أظلم، إلا أن حادث موتها الأسطوري مع عشيقها الأخير، «دوى» الفايد، جعل منها رمزاً للرومانسية الموهوبة وشمعة فى سبب الريح، يصلون على روحها بصوت «التون جون» الحزين، مع دقائق البياض اللامع!! وفى النهاية يبقى لديانا على قبرها باقات الورد وعقود الياسمين، وبهارات الحب والرائه والذكرى الخالدة. ومن ينسى عرش الملك البريطاني إدوارد الثانى الذى تنازل عنه بجرة قلم، فى سبيل الائتلاف مع أمريكا أحبا قلبه؟ وهب العرش وبقيت ذكريات الحب المنتصر، وبقي - أيضاً - القلم الذى كتب به وثيقة التنازل عن العرش، ليباع فى مزاد بلندن عام ١٩٧٩ مقابل ٢٠٠٠ جنيه إسترليني!! أما فى مصر فقد بقى فى ذمة التاريخ وأرشيف السنيما، عدد غير قليل من الصور وأفلام الأبيض والأسود بطولة الشقراء الفاتنة

■ صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية واسعة الانتشار أكدت أن الفضيحة التي يتعرض لها الرئيس الأمريكي تعد أكبر مؤامرة يحركها اليمين المتطرف في الولايات المتحدة طوال تاريخها السياسي منذ الاستقلال.



■ كاسترو



■ ميتران



■ مارلين مونرو



■ سارة



■ نيتانياهو

سجل فضائح القيادة السياسية في إسرائيل. فقد اعترف أحد رجال السياسة البارزين في إسرائيل مثلاً، بأن موسى ديان كان قد عاش نصف مجندات الجيش الإسرائيلي تقريباً! ومن جانبها لم تردّد سارة نيتانياهو عن مواجهة كتاب زوجها السابق وما ورد فيه من اتهامها بالرشوة والعهر والمجون - مرفقاً بشرائط فيديو تلخص حياتهما المشتركة في الفراش. فردت عليه في برامج التلفزيون وعلى صفحات الجرائد بمزيد من الاتهامات لقادة أحزاب المعارضة الإسرائيلية بأنهم جميعاً خونة، يرافقون كل امرأة يزج بها في طريقهم، وأولهم كان «شيمون بيريز» زعيم حزب العمل السابق، الذي سافر مع عشيقته تاركاً زوجته للفقر واحتماء الخمر حتى الصباح.

وعلى طريقة «الروح المنفردة» في المناطق الشعبية راحت السيدة سارة نيتانياهو، تكيل الاتهامات بلغة شديدة السوفية والابتذال. لكل سيدة تجاسرت واتهمتها أو اتهمت زوجها بالانصراف أو سوء الخلق وعدم الإخلاص العائلي...

وإن كانت الصحف وبرامج التلفزيون قد أعطتها المساحة الكافية لردّها العبري ذي العرض المتواصل فإماذا تستغل مع النكات التي انتشرت باكتساح في الشارع الإسرائيلي، وأخرها تلك التي تحكى عن أن نيتانياهو كان يمشى مع سارة وقد شبك يده بيدها بانسجام ووداعة وفجأة نفخ يده منها بقوة وقال: كفاية بقي يا سارة... لا يوجد مصورون في هذا الشارع! ■

النذل، وتبرعت بالعمالمة مجاناً، فقد كان هدفها الأول والوحيد قتل كاسترو، وحاولت ذلك بالفعل معتمدة على أقراص مسمومة يصعب اكتشاف آثارها في الطعام، ويتخطى من المخبرات الأمريكية دست الأقراص في عليه كريم تلميع شعرها، فلم يكتشفها أحد لكن الكريم تسلس للأقراص الملوثة داخله وأفسدها ففشلت الخطة، وجاءت المحاولة التالية كتاباً أصدرته «مارينا» في أمريكا عن قصتها مع كاسترو بالتفصيل، بعدما صدرت القرارات في هافانا بمنع دخولها البلاد نهائياً ومنع دخول الكتاب طبعاً، لما يحتويه من فضائح تسيء للسيد الرئيس المحترم! وأخيراً تنق كل فضائح رجال السياسة والسلطة في كوم، وفضائح نيتانياهو وزوجته سارة في كوم ثاني!

ففي كل أنحاء العالم جرت العادة على أن يسارع الرئيس أو السياسي «المفضوح»، بإتكار التهم النسوية إليه، ومحاولة «الشوشرة» والتشويش، عليها بجميع الطرق «والتكاري»، حتى لو وصل الأمر لضرب العراق بالصواريخ والطائرات!

لكن نيتانياهو «أبش وأبش مكشوف» لا يتورع عن الاعتراف بتفاصيل ليلته الحمراء والخضراء والصفرى على شاشات التلفزيون الملون في إسرائيل، وهو ما فعله حين اعترف مؤخراً بخيانة زوجته قصيرة القامة طويلة اليد واللسان «سارة» مع سيدة متزوجة تدعى «روث بار» - مستشارة نيتانياهو لتحسين صورته لدى الرأي العام! الطريف أن مجلة «نيويوركر» الأمريكية التي أشارت إلى هذه الواقعة، ذكرت أنها ليست الفضيحة الجنسية أو الأخلاقية الوحيدة في

«كامبيل» أشهر عشيقات الملك فاروق، التي راحت تهدد بالانتحار إن هو لم يغير مسار يخته الملكي فخر البحار، وتوجه للأنفاه في التو واللحظة حيث كانت تنتظره في عشمها الهادي، يقرص ليتبادل «الحب» والقبولات.. وفعلها فاروق وعمل مسار رحلته، من تركيا إلى حيث كانت تنتظره حبيبة القلب!!

أكثر من هذا وعد بتكليب خبر زواجه من ناريمان حتى لا يثير غضبها ويحافظ على علاقته الحميمة بها بنفس «الحراة»، وعندما تطورت علاقتهما بعد العزم على زواجهما عريفاً، وتحدد الموعد في باريس - أغسطس ١٩٥٠، لكن القدر لم يمهل عشيقته الشقراء فانفجرت بها الطائفة التي اقتلتها، قبل أن تتجاوز سماء محافظة البحيرة وتقمع الجسد المعجون أنوثة وفتنة وإغراء، ولم يجدوا من آثاره غير قطع من بعض الحلوى والمجوهرات الثمينة جداً، هدايا فاروق وياقوت طابور العشاق والمحبين «الولاهان» بكامبيل، الجاسوسة اليهودية الجميلة التي كانت تنافس الزواج من ملك مصر بتخطيط جهاز المخابرات الإسرائيلي!!

في كوبا حدثت قصة شبيهة مع «كاسترو» رئيس البلاد ورجل كوبا القوي الذي وقع في حب فتاة أمريكية تدعى «مارينا لورينز»، اتخذها بداية الأمر مترجمته الخاصة، وبعدها عشيقته التي لم تكن تفرقه أبداً، حتى تورطت معه في حمل غير شرعي، أثار قلقه ومخاوفه إلى حد أنه سألها المخدر في اللين أثناء الولادة، ثم أخفى عنها وليدها مبعياً أنه مات.

لكنها عرفت الحقيقة في أمريكا، فقررت أن تكون عميلة المخابرات الأمريكية ضد عشيقها

الفنانون إتفقوا على أن إسرائيل وراء القضية

كليتتون ايس شيطاننا ولا ملاكا

فجأة، وبلا مقدمات.. عادت قضية كليتتون ومونيكا لوينسكي لتتصدر نشرات الأخبار العالمية في تطور «عنيف» بعد أن اعترفت مونيكا بأنها كانت على علاقة جنسية كاملة مع الرئيس! وبينما يرى بعض نجوم الفن أن كليتتون زير نساء أهان نفسه بأفعاله الصبيانية، وأخلج شعبه، وأنه ببساطة «يستاهل» ما يحدث له.. يرى عدد آخر من الفنانين أنه مظلوم ولا ينبغي محاسبته إلا على ما قدمه لبلده وشعبه.. أما حياته الخاصة فملكه هو فقط.

أما الشيء الذي اتفق عليه الجميع.. فهو أن وراء تحريك القضية بهذا الشكل وفي هذا التوقيت اللوبي الصهيوني من أجل الضغط على كليتتون لتقديم مزيد من التنازلات لإسرائيل!

■ تحقيق - علا الشافعي - أحمد كمال زكي - جيهان الشعراوي

سيتمكنون من احتواء الأزمة كما سبق وحدث منذ بدايتها.. أما لو استقال كليتتون أو أُجبر على الاستقالة فهذا لا يعنينا كثيراً فهذه هي الديمقراطية الحقيقية.. ولكن الذي يعنينا بشكل خاص أن تباعد الصحافة عن الحياة الخاصة للشخصيات العامة، لأن علاقات الحب أو الكره أو العلاقات العاطفية لا تعني أي شخص سوى صاحبها فقط!

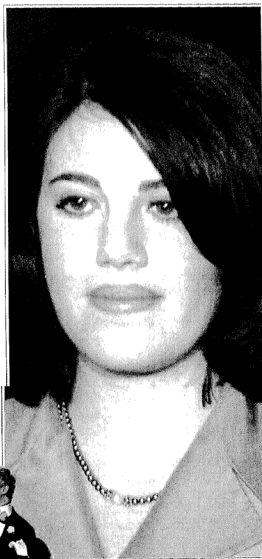
الأيدي الخفية

يؤكد الفنان محمود مرسى أن التوقيت الذي أُعيد فيه تقجير القضية ليس طبعياً خاصة أنه يتزامن مع تازم قضية السلام في الشرق الأوسط، ولا استبعاد وجود أي خفية لـ «اللوبي الصهيوني» وراء هذا التصعيد.. فلقد أصبحت «مونيكا» وبأولاء مثل عفريت العلية الذي يظهره اليهود لكليتتون كلما أرادوا الضغط عليه.

ويضيف محمود مرسى: وبشكل عام فالرجل من حقّه أن يعيش حياته كما يريد وأنا لا أعتقد أنه ضربه على يدها لإقامة هذه العلاقة.. وقد

في البداية تقول الفنانة إلهام شاهين إن ما يحدث شيء سخيّف ولا ينبغي أن تتسلى الصحافة الأمريكية بهذا الموضوع، فليس لأن «كليتتون» رئيس دولة في العالم يجب أن يكون ملاكاً، فهو أولاً وأخيراً إنسان يمكن أن يخطئ ويصيب.. والذين يهتمون بالقضية ويعطونها أكبر من حجمها لا يكون قضية أخرى لأنهم «فاضحين»!

والجتمع الأمريكي يعيش الديمقراطية الحقيقية، وهذا يجعله قادراً على استيعاب كل ما يحدث، واعتقد أن مستشاري «كليتتون» ومحاسيه



■ مونيكا .. غلطة أم سياسة؟



■ بعد يومين فقط من إدلاء كلينتون بشهادته سيحتفل الرئيس الأمريكي بعيد ميلاده الثاني والخمسين في ١٩ أغسطس الجاري.



■ إلهام شاهين



■ محمود مرسى



■ سيد سعيد



■ هند رستم

محمود مرسى: موزيكا وبولا مثل عذريت العلة!
إلهام شاهين: ما يحدث من الصحافة شيء سخيف

هند رستم: من حقه أن يفعل ما يريد
سيد سعيد: الشعب الأمريكي يعتبر كلينتون نجما سينمائيا

يجب أن تكون متسرعين في إطلاق الأحكام السطحية، ولنسأل أنفسنا: لماذا الآن؟ فلماذا أن هناك أسبابا أخرى لما يحدث وليس السبب المعلن فقط. فالرئيس الأمريكي يحاكم الآن على أشياء فعلها قبل توليه الرئاسة، ويحكم على علاقة شخصية، لذلك فريما يكون ما يحدث مجرد وسيلة للضغط عليه سياسيا من أجل قرارات أخرى.. وينبغي ألا نسرع مع التيار ولا ننسى وجود اللوبي الصهيوني.. فليس من المنطقي أن تفصل بين ما يدور في إسرائيل وبين تطورات هذه القضية لأن ما يحدث ليس بعيدا عن أسلوب الصهيونية العالمية التي تعترف على نعمة واحدة في وقت واحد من أجل الوصول إلى أهدافها الخفية.. وليس معنى هذا أننا نهر ما فعله كلينتون لأن قضايا الحكم الأخلاقية تعتبر شيئا كريها!

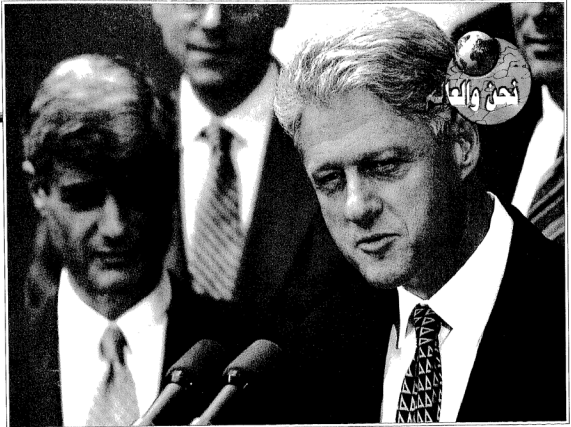
جيش كلينتون

ويرى الفنان أشرف عبد الغفور أن القضية في حد ذاتها لا تعنينا بقدر ما يهتما المعنى الذي

مجتمع متجدد
ويقول المخرج رأفت الميهي: المجتمع الأمريكي متطور ومتجدد ومن ثم فهو قادر على استيعاب مشاكله كما سبق واستوعب فضيحة «بوتر جيت» وسواء بقي كلينتون أو رحل فالهم أن ما يحدث يؤكد وجود الديمقراطية بشكل حقيقي ولا أعتقد أن هذه القضية ستؤثر على منصب كلينتون الرئاسي فتجبره على الاستقالة كما يقول البعض وذلك لأن الشخصية الأمريكية بطبيعتها «متطهرة» ولا تنظر للأمر بطريقة أحادية وإنما تتفهم المواقف بجميع أبعادها. أما الفنان فردوس عبد الحميد فتقول: القضية صومًا مخجلة لأن رئيس الدولة يجب أن يكون فوق الشبهات ويكون قدوة، واعتقد أن أسهم كلينتون ستهبط كثيرا لدى الشعب الذي كان يعقد عليه آمالا كبيرة للتغيير، والفحوص أن يصرف النظر عن إعادة ترشيح نفسه للرئاسة مرة أخرى لأن ما حدث سبة في جبينه! وتضيف فردوس عبد الحميد: رغم هذا فلا

سبق وقال الأمريكيان رأيهم في هذا الموضوع، وسواء أثبتت التحقيقات كذب الرئيس الأمريكي أم لا، وسواء أثر هذا على مستقبله السياسي أو لم يؤثر.. فالهم أن نتسامح عن الذين يقفون وراء هذه القضية.. وعن الذي يهيمه أن يفتش في بنطال الرجل؟! وترى الفنانة هند رستم أن الرئيس الأمريكي ليس نبيا ومن حقه أن يفعل ما يريد طالما أنه لم يسرق أو «يفلط» في حق بلده.. ولا يصح أن يعامل رجل خدم أمريكا كثيرا بهذا الشكل لأنه في النهاية «بني آدم».. أما مسالة كذبه فهو لا بد أن يكذب نظرا لحساسيات وضعه الذي يجعله مضطرا للكذب.. واعتقد أن أهم شيء بالنسبة لأي رئيس دولة هو أن يحافظ على بلده وشعبه وهذا ما فعله «كلينتون» حتى الآن.. وينبغي ألا ننسى أنه بشر، خاصة أن هذه الأشياء عادية بالنسبة للأمريكيين وليس من حق أحد محاكمة أي شخص على حياته الخاصة.. فما بالك بمحاكمة رئيس أكبر دولة في العالم على شيء يتعلق بحياته الشخصية؟!

محيي إسماعيل:
تحرشه بمونيكا
لا يهم فهو
يتحرش بالعرب
يومية!



■ كلينتون .. لحظة تدم

فردوس عبد الحميد: قضية مخجلة وكريهة! على بدرخان: أظنه مصاب بجنون جنسي!

شلمى: اعتقد أن كلينتون موقفه منحط ويكفى أنه قام باستغلال منصبه في الضغط على بعض النساء وإبترازهن جنسيا وهذا السلوك لا يليق باب لأسرة صغيرة، فما بالك برئيس دولة كبيرة كامريكا!!

ورغم أن الأمريكيان متحرون أخلاقيا وسلوكيا وهذه التصرفات لاتمثل حرجا بالنسبة لهم إلا أنه في حالة كلينتون يستيقظ الشرفاء وأصحاب الأخلاقيات وتشتط كل الطوائف في مواجهته، وأرى أن النتيجة البديهة لهذه القضية هي ضرورة خروج كلينتون من البيت الأبيض، لأنه فاق كل التصورات وظهر في موقف لا يمكن تقبله، وهو شخص غير جدير بالرئاسة لأن سلوكه صبياني لا يليق برجل ناضج!

ويتفق المخرج على بدرخان مع خيري شلمى مؤكدا أنه لا يوجد رئيس للولايات المتحدة الأمريكية اتسم سلوكه بمثل هذه الفضائح المتعددة سوى كلينتون!

ويضيف على بدرخان: اعتقد أن كلينتون مصاب بجنون جنسي يفقده السيطرة على نفسه فلا يهيم المنصب ولا السمعة وهذا يشير إلى وجود مركبات نقص في شخصيته يجعل وجوده في منصب كهذا شيئا خطيرا لما له من تأثير على

في الأيام القادمة. وتقول فائزة كمال إنها لا تعرف حقيقة ما يدور في كواليس قضية «مونيكا» كلينتون، ولا شك أن لها أبعادا سياسية لا نعلمها ولكن ينبغي ألا تؤثر هذه القضية على علاقتنا معهم لأنها علاقة متوترة منذ البداية، وعموما فمن الصعب - إن لم يكن مستحيلا - الضحك على الشعب وخداعه مدة طويلة.

ثورة الشرفاء

ويؤكد الروائي خيرى شلمى أن كلينتون سيكون أول رئيس دولة فى التاريخ يخرج من منصبه بسبب جريمة أخلاقية مخلة بالشرف لأنه سيجبر على الاستقالة، حيث سيتعرض لضغوط أشد مما يحتملها! ويضيف خيرى

ورامعا وهو وجود ديمقراطية صحيحة لولما لما حدث شيء من الأساس، وهذا هو الجانب الإيجابي الوحيد في القضية كلها.. أما ما يريدته البعض من أن اعتراف «مونيكا» سيخضع على مستقبل كلينتون السياسى فأرى أن الأمور لن تصل إلى هذه الدرجة من السوء لأنه لا يتحرك بغيره ولكن يوجد خلفه «جيش» كامل من الخيراء والمستشارين الذين يستطيعون تحويل دفة الأمور لصالحه كلما ساءت الأحوال، بالإضافة إلى أن كلينتون نفسه قادر على حماية نفسه لأنه سياسى محنك وله شعبية كبيرة بين الشعب الأمريكى ولا ننسى أنه في «عز» الأزمة - عند بدايتها - حصل على تأييد شعبى كبير. أما الفئاة خدان ترك فستتذكر - أساسا -

قيام وسائل الإعلام المختلفة بانتحام الحياة الخاصة للنجوم سواء في السياسة أو الفن وتقول «حنان»: سواء صدر الحكم بإدانة كلينتون أو لم يصدر فعلى الأقل الأمريكيون يحترمون الحريات الشخصية وبالتأكيد سيتفهمون موقف رئيسهم، ونحن لا يسعنا سوى الانتظار لمعرفة ما ستسفر عنه القضية



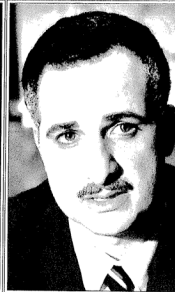
■ ٩٠ دقيقة فقط من حصيلة ٢٠ ساعة تسجيلات صوتية هي كل ما أتيح لوسائل الإعلام بالإطلاع عليه من حوارات مونيكا مع صديقها لبندا تريبي، وهي الحوارات التي فجرت الفضيحة، مجلة «يو. إس. نيوز» الأمريكية وعدت بثلاث ساعات إضافية بين الحوارات الساخنة بين الصديقين حول مغامرات الرئيس.



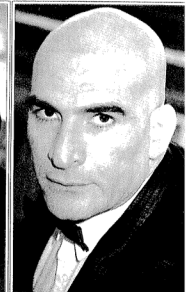
■ حنان ترك



■ فرؤوس عبد المجيد



■ خالد الصاوي



■ مجيد إسماعيل

حنان ترك: الأميركيان سيتهمون موقف رئيسهم خالد الصاوي: أشم رائحة إسرائيل في الفضيحة!

كل العالم!

أما الفنان عزت أبو عوف فيرى أن أمريكا بها قدر كبير من الديمقراطية فعلاً.. لكن هذه الديمقراطية تصل إلى درجة «البلطان» لأنها قطاع خاص ومعايير الحكم فيها مختلفة.. فمثلاً عندما اتهم الملاك العالمي «تاييسون» باغتصاب فتاة حكم عليه بالسجن ست سنوات في حين أن شخصاً آخر من عائلة كينيدي برأته المحكمة من التهمة نفسها.. وسيكون الأمر كذلك بالنسبة لقضية كليتون فسوف تحسم وفق المعايير التي تحددها الجهات التي تتحكم في السلطة من خلف ستار سواء كانت المخابرات الأمريكية أو اللوبي اليهودي أو الجمهوريين أو حتى الكونجرس الذي يأخذ بالألدة كما هو مفروض.. فإذا رآوا أن وجود كليتون في السلطة يخدم مصالحهم فيسبقون عليه وهذه هي الديمقراطية الموجودة عندهم!!

«يسأله»

ويقول الفنان مجيد إسماعيل: تطورات قضية كليتون ومونيكا لا تعنيان لأننا لدينا ما يكفي من مشاكل وأزمات.. ثم إن «كليتون» هذا رجل ينادي بالصهيونية ولا فكر صهيوني خبيث.. وإذا تحرش بمونيكا أو غيرها فهذه نقطة صغيرة في ملفه

الأسود الملئ، بتحرشه بكل العرب! وإذا أردت أن اصنف كليتون فلا أستطيع وضعه إلا في خانة الكذب.. فهو كاذب حتى النخاع، وتكفى لعبته مع «نتانياهو» «لبريكة» العلاقات بين كل الحكام العرب، وهو ما نجح فيه حتى الآن بامتياز.. وكذلك السيناريو المزيف لعلية السلام الوهمية!!

أما المخرج كريم ضياء الدين فله رأى مختلف تماماً: هذه القضية فضيحة ليس لها طعم لأنها تتعلق برئيس أكبر دولة في العالم، ولكن لابد أن نهتم بها لأننا جميعاً سن تأثر بنتيجتها بدليل أن اليوم الثاني لتطورات القضية شهد انخفاضاً كبيراً في البورصة وصل إلى عشرين نقطة.. واعتقد أن كليتون سيخسر كثيراً بعد التطورات الأخيرة لأنه من وجهة نظري أخطأ وأهان شعباً بالكامل هو الشعب الأمريكي.. وأرى أنه كاذب وهذا مالا يمكن التعامل معه ببساطة خاصة أن المتهم هو رئيس أكبر دولة في العالم!

«دون جوان»

ويقول الفنان الشاب خالد الصاوي: منذ البداية لم أأثر انتباهي هذه القضية لأن كليتون «دون جوان» وهذا الأمر لا يعنيني في شيء، وأنا لا

اصدق كل ما أقرأه عن الشخصيات العامة لأن تشويهها من أسهل ما يمكن.. ورغم هذا فأنا «أشم» رائحة إسرائيل في هذه القضية واعتقد أن هذا الذي يحدث ليس سوى وسيلة صهيونية جديدة للضغط على الرئيس الأمريكي. ويؤكد المخرج سيد سعيد أن القانون الأمريكي لا يحاسب الرئيس على علاقته الشخصية.. لكن لو ثبت تورطه في الكذب فهذه قضية فيدرالية يحاكم عليها، ولكن لن يصل الأمر بأي حال إلى إقالة الرئيس إلا إذا كان وجوده ضد مصالح وأرتباطات اللوبي اليهودي.

ويضيف سيد سعيد: لقد كنت بأمريكا وقت انشغال الناس بهذه القضية ورأيت أنها لا تؤثر إطلاقاً على وجوده السياسي لأن الشعب لا يفضح أن يكون للرئيس علاقاته الشائنة الخاصة، فهو بالنسبة لهم نجم سينمائي يحرصون على متابعة أخباره وعلاقاته، ولا أرى في الأمر جديداً لأن كليتون معروف طوال عمره القضايا ضد الشائنة المتعددة والذين أثاروا هذه القضايا ضده يدركون هذه الحقيقة جيدة لأنهم احتفظوا بها كورقة رابحة يستخدمونها وقت الحاجة إليها وقد حان وقتها بعد أن لوح كليتون بضرورة تحقيق السلام العادل بين العرب وإسرائيل. ■

Chopard
GENÈVE



»HAPPY HEARTS«

شوبارد

چنيف

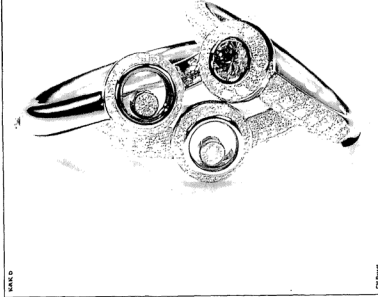
فى الثالث عشر من يونية
الماضى ٩٨ كان شوبارد
الراعى الرئيسى لمباراة
البولو الخيرية التى يرأسها
الملك قسطنطين، وفى
حضور الأمير تشارلز وولده
الأمير هارى وكان من
الحضور الأميرة سليمة
أغا خان التى تألفت بأخر
صبيحة من كوليهات شوبارد
والذى صمم بمعرفة كارولين
شوفلى وتم توزيع هدايا
شوبارد على المدعوين من
الملوك والأمراء.

لذلك تفتخر محلات فيلار
فى مركز التجارة العالمى -
القاهرة بصفتها الوكيل
لمنتجات شوبارد فى مصر
بتقديم آخر مبتكرات
الشركة لعام ٩٨
فى نفس التوقيت مع الدول
الأوروبية والعربية على
السواء

لمزيد من المعلومات الرجاء
الاتصال بالمعرض الدائم
لشوبارد فى القاهرة

Chopard

GENÈVE



في معرض بازل ٩٨ تألق
شوبارد خلال الحفلة التي
اقيمت خصيصاً لمنتجاته وتم
عرض آخر ما توصل إليه فن
المجوهرات والساعات في
العالم بالإضافة إلى أندر
القطع المحلاة بالأمناظ والزفير
والزمرد والتي قام بعرضها كل
من ناعومي كامبل وكارلا
بونيتي في أفخم حفل تم
خلال المعرض وأبهر المدعوين
الذين زاد عددهم على ما
يقارب من ألف مدعو

علاوة على أن شوبارد كان الراعي الرئيسي والرسمي لمهرجان (كان ١٩٩٨) وقد قام
مصمم شوبارد بتصميم الساعة الذهبية للمهرجان

وقدموا آخر مبتكراتهم من
الخواتم المصنوعة بالأمناظ
والياقوت والزفير مع الذهب
الأبيض بالإضافة إلى
مبتكرات شوبارد المشهورة من
الهابي دايموند - وكاشمير
والإمبريال المشهورة في عالم
الساعات





قولى لى ما عطرك المفضل.. أقل لك من أنت..
فى الماضى كان لكل امرأة عطر واحد يسبقها بخطوات كثيرة ويعلم
عن حضورها فى كل مكان.
اليوم هناك موضة للعطور تتغير كل يوم، لكن مهما تنقلت المرأة بين الأسماء
يبقى إخلاصها للتركيبة نفسها التى ترتاح إليها وتعبّر عن شخصيتها.
طرقنا باب عالم العطور الساحر ودخلنا أكبر البيوت المتخصصة.. وبدأنا
بالسؤال عن العطور التى تقبل عليها المراهقات.

كوكيتيل البحر

شخصيتها فى رائحتها

عطور المراهقات.. فل ومانجو وياسمين.. وطحالب!

الرياضية ترتاح للعطور الخالية من الكحول والمرحة تجد نفسها فى صخب الفواكه
والاستعراضية تبحث عن رائحة قوية.. أما الرومانسية فتبحث عن رقة الزهور..



الكريستال المصقول.

للرجل بحق نجاحا كبيرا خاصة في البلاد العربية. ومن أشهر العطور النسائية التي ظهرت من خلال هذه الثنائيات.

■ رد جينز red jeans

باقية من الزهور الفواحة مكونة من الياسمين والبنفسج والفانيليا الحمراء وزهرة زنبق الماء مع لمسات أنثوية ناعمة تأتي من الأخشاب غير المألوفة والتداخلة مع المسك والفانيليا التي تضفي على العطر رائحته السكرية.

■ سي كيه وان C K ONE

عطر للجنتين منعش وغير تقليدي مكون من خلاصة باقية من الزهور الغربية مع شذا الموالج في زجاجة مبتكرة تماما مثل عطر كالفين كلاين الذي يعمشك من أول لمسة.

■ فاس افا FACE A' FACE

دار فاسونابل للعطور قدمت أيضا عطرا ثانيا بعد من أكثر عطور الشباب مبيعا في جميع أنحاء العالم هو فاس افا ومنه وجها لوجه يقدم «لها» عطرا يفرح بالبرقة والأنوثة، مكونات العطر الأولى منعشة تأتي برائحة البحر وقلبه زهرى ناعم ونهايته لمسات متجانسة من اليبهارات وخشب الصندل.

■ فلفل وطماطم وجرجير... للرجل

المكونات الكلاسيكية المعروفة للعطور... زهور وفاكهة وتوابل وخشب أصبحت مستهلكة ومتكررة وبدأت شركات العطور تبحث عن منابع جديدة تعطي عطورا غير مألوفة تثير للبهجة وتعبير عن العصر ومن بين هذه العطور.

■ ليه بيل دور ريتشي LES BELLES DE RICCI الذي قدمت أخيرا دار نيداريتشي وبحق نجاحا كبيرا خاصة في أسواق الخليج.

يتكون العطر المخصص لبيات من ١٢ إلى ١٨ سنة من أوراق الطماطم التي لم يسبق استعمالها من قبل في تركيب العطور معها المانوليا وأوراق الجرجير بالإضافة إلى شدة منعشة من النعناع ونبتات دافئة من خشب الأرز والسرو والتوت البري. شكل الزجاجات الطرزونية يذكركم بأساطير ألف ليلة وليلة ولونها الأخضر الليموني يؤكد أنها للمراهقات الجريئات فقط.

■ كونترا ديكتن CON TRADICTION

هو أحدث عطر كالفين كلاين وأكثرها تناقضا مع المكونات الشرقية التقليدية للعطر أنه مزيج نفاذ من الياسمين والفانيليا وزهر الفلفل الأسمر مع لمسات تفوح بالأنوثة من خشب التونكا والصندل والصنوبري النادر.

إنه العطر الذي تغشاه الفتاة الصغيرة التي تحب أن تلتفت الأنظار في كل مكان وتعطي لطباعا بناتها أكبر من سنّها.

■ عبيد الانصارى

خوخ وماجنو وبرتقولي للمرحه

رائحة الفاكهة الغنية بالعصير السكرى من أكثر ما يلائم مرح وانطلاق الشباب الصغيرات اللقيات على الحياة.. ومن أكثر الفواكه استخداما في تركيب العطور الخوخ والبرتقولي والمانجو إلى جانب الموالج. ومن بين أحدث واتجع عطور الفواكه:

■ إسكادا سن فرسوتي ESCADA SUN FRUTTI

يقدمها إسكادا هذا الصيف من الفواكه الاستوائية الطازجة التي تعطي إحساسا بالشباب والانطلاق.

■ أودين EAU D'EDEN

عطر شفاف متجانس خال من الكحول يفوح بالبراقة والنعومة يجمع بين عبيد البنفسج الحالم ورائحة البرتقال القوية المنعشة مع غموض خشب السندل وأوراق الطلع.

■ طحالب وعسل للرياضية

الرياضية تبحث عن عطر خفيف يحدد نشاطها ويعطيها مزيدا من الحيوية والثقة بالنفس. أكثر العطور التي تقبل على شرائها النشيطات هي العطور الخالية من الكحول EAU SANS ALCOHOL لأنها تكون خفيفة جدا ويبقى انتعاشها طوال النهار حتى تحت أشعة الشمس الحارة. ومن بين هذه العطور المائية المنعشة.

■ أوبيل دازارو EAU BELLE D'AZZARO

عطر جريء منعش مكون من الموالج وعلى رأسها اليوسفي والبرجاموت مع مجموعة من الزهور اليابانية ذات الرائحة المميزة مع الياسمين والفريزيا والأعشاب الخضراء وإسبات مريحة وغنية من خشب الأرز والعسل الصافي.

■ ل'إل بار كنزو L'EAV PAR KENZO

أحدث عطور كنزو الخالية من الكحول المصنعة خصيصا للبنت اللبية بالحيوية والنشاط، ماء شفاف يفوح بخلاصة الزهور البرية للبهجة والطحالب الغنية برائحة انتعاش البحر.

■ أوشن دريم ocean dream

من أكثر عطور البينات مبيعا في العالم العربي تحبه المراهقات بلونه الأزرق الشفاف ورائحة المنعشة التي تأتي من خلاصة البرجاموت والزهور ذات العبير الخافت مع لمسات من الأعشاب البرية والفانيليا.

■ عطور دكا جوال للعصرية

كما تشتهر موضة الأزياء الكاجوال للشباب والبنات، ظهرت أخيرا أيضا في الأسواق مجموعة من العطور الثنائية «لها» تحمل نفس المكونات مع فروق طفيفة تضفي على العطر الطابع النسائي أو الرجالي. أول من ابتكر هذا النوع من العطور هو جسابي فرستاتشي عندما قدم عطره ريجينز للمرأة ويلي جينز

وجسدا أن «بنت ١٦» تجرئ دائما وراء آخر موضة، لكن تظل الرومانسية تبحث عن رقة الزهور، والرياضية تتراح لانتعاش العطور البحرية الخالية من الكحول، والعصرية تحب عطور الجنتين، والمرحه تجد نفسها في صخب الفواكه.. أما التي تسعى للفت الأنظار فتبحث عن رائحة قوية مثيرة تملأ المكان. إذن ما عطرك.. حتى نعرف من أنت؟

■ ورد على قل وياسمين

تختار الرومانسية بشكل تلقائي العطور الزهرية، تجذبها أيضا نعومة الفانيليا وبهذه الأخشاب. الملاحظ أن هذه الفتاة لا تغير عطرها بسهولة وهي الأقل سعيا وراء الموضة.. ومن أكثر العطور التي تقبل عليها الرومانسيات:

■ آنايس آنايس ANAIS ANAIS

استمر العطر الذي قدمته دار كشاريل لسنوات عنوان بنت ١٦ سنة برقة ونعومة التي تأتي من باقية الزهور البيضاء التي تشكل أساس العطر.. ورد أبيض وقل وياسمين وسوسن مع لمسات حلة من الفانيليا.

■ فلور دنتريدي FLEUR D'INTERDIT

هذا العطر أيضا كان من أوائل العطور التي قدمت خصيصا للبنت الصغيرات، وهو من إنتاج دار جيغنتشي.. رقة العطر يعبر عنها لون الزجاجات الوردي الناعم ورائحته التي تتكون من الزهور البرية النادرة مع لمسات منعشة من موالج البحر المتوسط. بارفان ديتي PARFUM D'ÉTÉ

الزهور اليابانية الرقيقة والفواحة في نفس الوقت مع الفانيليا والأخشاب تصنع جانبي هذا العطر من كنزو الذي يأتي في زجاجة على شكل ورقة شجر من





الطريق «الثانوي» للحرام

الهروب من الإعاقة



تلميذ في المرحلة الابتدائية بمدينة المحلة الكبرى بمصر استدرج زميلته (في المرحلة الابتدائية أيضاً) إلى مسكن أهله الخالي، وقام باغتصابها.. وعندما تم اكتشاف المصيبة.. شعر الطفل بالعقاب القاسم، وقام بما هو أصعب وأعمق دلالة.. إذ سارع بكتابة إقرار يتعهد فيه بالزواج من ضحيته عندما يكبر!! والسؤال ليس من علم هذا البريء الاغتصاب؟ ولكن: من علم هذا الطفل (المتوحش) الهروب من العقاب؟ إنه القانون الذي ابتكر أشنع أنواع الزواج.. «زواج الاغتصاب» الطريق السهل للهروب من حبل المشنقة والطريق «القانوني» للحرام!

تحقيق - أحمد خالد

منذ أيام قليلة تم حفظ قضية اغتصاب في الإسكندرية، بعد تزويج المختص من الجني عليها، ثم طلقها بمجرد الخروج من سرای النيابة بعد أن دفع مؤخر المصداق، الجاني صاحب معرض سيارات، لم يكن يخشى العقوبة بقدر ما كان يخشى الفضيحة، لأن زوجته ابنة التاجر الأكبر في عالم السيارات.. وهناك أولاد ومركز اجتماعي.. وفضايا أخريات كان من الممكن أن يذهبن إلى النيابة لتقسيم بلاغات أخرى ضده، والجني عليها سكرتيرته، ابنة حى الجمرك، التي تخشى ما تخشاه أية فتاة في مثل هذا الموقف.

ومن ثم كان الزواج حلاً سحرياً، يقلت به الجاني من العقوبة التي تصل إلى الإعدام، وتقلت به الفتاة من الضحية، خاصة أن القانون يسمح بذلك.. وتم الزواج في مكتب وكيل النائب العام بنفس الإجراءات العادية، إيجاباً وقبلوا مهرها وشهوداً... ولكن بدون زغاريد ولا شربات ونفع الرجل مهره قدره خمسمئة ألف جنيه ومؤخراً قدره ١٠٠ ألف جنيه به «شيكين» مختلفين تغسل بينهما ساعة زماً واقعة أخرى حدثت في الهرم، وفي الأسبوع نفسه، حيث اختطف أحد النقاشين عاملة في مصنع ثاج، وقام باغتصابها في مكان مهجور في العمرة الغربية وتم الزواج.. والاختلاف فقط كان في الأرقام، فالهرم ومؤخر

المصداق لم يكونا كبيرين.. والطلاق تم بعد ١٠ أيام بعد أن استطاع النقاش إكمال مبلغ مؤخر المصداق الذي يعد أحد الأسباب التي تجعل الزواج يستمر لمدة أكبر.. وفي حالات كثيرة استمر الزواج، ولكن بحياة زوجية مخلفة تماماً عن أية حياة زوجية أخرى.. وأحياناً ينسى الزوج تماماً أن له زوجة والحكايات كثيرة، كثرة إفلات الجناة من العقوبة عن طريق الزواج الذي قرره القانون في المادة ٢٩١ عقوبات.. والتي تؤدي في النهاية وببساطة شديدة إلى أن تتزوج الذئاب البشرية بدلاً من أن تعدم، وهو المثير للغضب والعجب كما يقول المستشار عبدالنعم إسحق محمد - نائب رئيس هيئة قضايا الدولة - الذي يكمل: إن جرائم خطف الإناث والاعتداء على أعراضهن تعتبر من أشنع جرائم المجتمع وأخطرها أثراً على أفرادها فهي تروغ الأمنيين وتشتت الخوف والفرع بين الناس، ولا يوجد شك في أن جريمة خطف الأنثى وموافقتها تعتبر من الأفعال الإجرامية الخطيرة، ولهذا تصدر كل جرائم الاعتداء على الأعراض، ومن هنا كان إلزاماً على المشرع الوضعي، كي يواجه هذا الجرم الفظيع، وهذه الأفة الخطيرة أن يضع الجزاء الرادع، والعلاج الناجع، وأن يلتزم بما ورد من النصح القرآني في شأن «حد الزانية» حيث قال تعالى في كتابه الكريم: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، ويسعون في الأرض فساداً، أن يقتلوا، أو

يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفروا في الأرض، ذلك لهم خزي في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب عظيم). فمقتضى المادة ٢٩٠ من قانون العقوبات لتصل على أنه: كل من خطف بالتحصيل أو الإكراه، أثني بنفسه، أو بواسطة غيره يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة، ومع ذلك يحكم على فاعل هذه الجريمة، بالإعدام إذا اقترنت بها جريمة الواقعة الخطوة بغير رضاها. ومع ذلك فإن هذا الذنب البشري يستطيع في لحظة أن ينجم من حبل الشنقة، إذا تزوج بغيره وضحيته، وذلك إعمالاً لما تقرره المادة ٢٩١ من قانون العقوبات من أنه: «إذا تزوج الخاطف من خطفها زواجاً شرعياً، لا يحكم عليه بعقوبة ما أي أن الزواج - وهو العلاقة الشرعية الكريمة - والرباط الأزلي الذي يصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز باليثاق الغليظ يأتي ليتوج هذا العمل الإجرامي الشنيع، وينقذ عن علق فاعله من حبل الشنقة. وهنا يثور التساؤل: هل مثل هذا الزواج، الذي يتم خلال تلك المراسم يكون زواجاً شرعياً حقيقة أم أنه ستر وهمي؟ وابن الإرادة الحرة الخالية من أي ضعف أو إكراه ومضى إحدى أركان الزواج الأساسية؟ وإذا كان الزواج هو الوسيلة الوحيدة



د. حسن شاما:

موافقة الجني

عليها

على الزواج

جريمة

د. سيد رزق:

زواج الاغتصاب

غير شرعي

دامم بالزواج!



■ هذا النوع من الزواج طريق طبيعي لارتكاب الجرائم

مؤقتة، وعلى غير رغبة الابنة، وانفزع طرفا الزواج - فيما بعد إلى ارتكاب جرائم أخلاقية كثيرة، بدأت بالخيانة المستترة، وانتهت بالخيانة العلنية. وكما يقول د. حسن همام - أستاذ علم الاجتماع - فإن الواقع يؤكد أن الزواج في هذه الحالات يؤدي إلى إفلات الجاني من العقاب، بينما تلغى المجنى عليها اللثم وحدها، الثمن الذي يؤدي - كما قالت إحدى الزوجات - اغتصابها يومياً.

ونؤكد أن مثل هذا الزواج، طريق طبيعي لارتكاب جرائم أخرى نتيجة لعدم وجود زواج طبيعي، ثم عدم وجود أساس طبيعية، فالأساس باطل، ومن ثم فإن كل ما يتفرع منه باطل، ونحن نكون هنا أمام أسيرة تكونت نتيجة إجبار قانوني، ولكم أن تتخيلوا منزلًا لا يستطيع ركناه

ولا يتعلق الأمر بالمعاشرة الزوجية فقط، بل بكل تفاصيل الحياة، ببساطة أنا أعيش مع قاتلي!

هذه الكلمات يحفظها د. حسن همام أستاذ علم الاجتماع ولا يستطيع أن ينسأها منذ أن ألقتها عليه، إحدى السيدات التي تزوجت من مغتصبها. وللإغصاف اليومي الشرعي شكل آخر وتفاصيل أخرى قد تؤدي إلى الانتحار مثل حالة السيدة «ه» التي لم تنطق بالاستمرار في علاقة زوجية مغروضة عليها مع مغتصبها، فلم تجد طريقة للهروب من ذلك سوى الانتحار.

وقد تؤدي إلى أنواع متجددة من الخيانة، والخيانة المتبادلة، كما في قضية تم حفظها في عام ٩٢ بين رجل أعمال، وأبنة موظف في مركز مرموق، والذي تم من أجل صفقة ناجحة لتعويض خسارة

التي يستطيع الذئب من خلالها الهروب من حبل المشنقة، إلا يكون سهلاً عليه، أن يسلك هذا السبيل، وهو غير راغب في الزواج، وعازف عنه، فيتزوج من ضحيته، ثم يطلقها بعد ذلك؟

ثم أين شروط الكفاة اللازم توافرها بين الزوجين، إذا سمحنا لجرم أو أفاق أثيم، بأن يتزوج من بنت فاضلة من أسرة كريمة، لا لشيء إلا أنه خطفها وقتك بها؟ ألا يعني كل ذلك وغيره.. إلغاء هذا النص التشريعي الذي يتسارى فيه الزواج مع الإعدام؟

مع هذه الأسئلة، لا بد أن نمر أروى على قضايا الاغتصاب، التي تم حفظها بزواج الجاني من المجنى عليها، ونتتبع ما حدث لهذا الزواج.

والواقع أنه في أحيان كثيرة يلجأ الأمالي إلى «زواج الاغتصاب» من لقاء أنفسهم، ويدون الإبلاغ عن الواقعة جنباً للضحية، ولكن عادة ما يكون هناك صلة قرابة أو معرفة سابقة بين طرفي الاغتصاب في هذه الحالات، وأحياناً أخرى، يقدم الأمالي بالتصرف في هذه القضايا بدون اللجوء للقانون، بارتكاب جرائم أخرى كالقتل مثلاً، مثلاً ما حدث في البحيرة، حينما تم العثور على جثة في مصرف كوم حمامة، وتبين أنها لناظر زاعمة قتله أب لفتاة، كان الناظر على علاقة غير شرعية بها، ورفض الزواج منها.

ولكن هل معنى ذلك، أن الناظر لو تزوجها فهل كان سينجو من القتل؟ ليس شرطاً لازماً.. ففي نهاية العام قبل الماضي، قام ثلاثة إخوة بقتل زوج أختهم الوسطى، لأنه كان يديرهم دائماً في كل خلاص، بأنه كان قد سبق له اغتصاب أختهم قبل زواجها بها.

وقبل ذلك فعلتها زوجة في أسوان، بأن قتلت زوجها لأسوء معاملته لها، الناتجة عن الزواج كرهاً لسبب نفسه.

وهكذا يتحول الجاني إلى مجنى عليه، ويتحول المجنى عليه إلى جاني! بالطبع ليست كل النهايات هكذا، فناشدهم الأشد إبلاً من واقعة الاغتصاب نفسها، تأتي بعد زواج المجنى عليها من الجاني، إذ يتحول الزواج إلى «اغتصاب يومي».

يغتصب يومياً، في كل مرة يقترب فيها مني، ليمارس حقه الشرعي، أشعر في كل مرة بأنه بعيد أصول النساء التي خدمت خمس سنوات خيمس سنوات اغتصبني فتزوجته خوفاً من الفضيحة،



عبد النعم إسماعيل :

كيف تزوج

الذئاب بدلاً

من الإعدام؟!

د. عزة كريم :

الأجنبي يتزوج

مطلقة ولا يتزوج

مغتصبة

الأساسيات التعامل مع بعضهما البعض، ولا يستطيعان التوصل إلى صيغة مشتركة للحياة. إن الاثنين يذكر كل منهما الآخر بجريمته. وأقول جريمتها لأنني أعتقد بعد طول متابعة أن موافقة الجني عليها على الزواج من مغتصبها هي جريمة ترتكبها في حق نفسها، وحق الأبناء المنتظرين.

والذا عدنا مرة أخرى لمزيد من وقائع زواج الاغتصاب نلاحظ: أن أحيداً أن يكون طرفاً الزواج من مستوى اقتصادي واجتماعي متقارب، كزواج بلطجي من خادمة، تزوج بها بعد أن اغتصبها في منزل رجل الأعمال التي تعمل عنده وفي أثناء غيابها، وكما في زواج طالب بالجامعة الأمريكية من زميلة له اغتصبها في شارع جانبي في حي العادي بعد سيرة طويلة في فندق ه نجوم.

ولكن في حالات أخرى، يكون هناك فارق ثقافي واجتماعي واقتصادي في كل شيء، بين طرفي الزواج، مثل حالة مهندسة الديكور التي اغتصبها كهراني كان يعمل لديها، وزواج ابن تاجر معروف من العمالية من بائنة في محل تجاري، ويلاحظ أن الطلاق يتم في هذه الحالات بسرعة شديدة، ففي الأصل الأخير تم الطلاق بعد أسبوع واحد، وفي حالة المهندسة، تم الطلاق بعد ساعتين من وقوع الزواج، وبواسطة الزوجة التي كانت في يدها العمصة.

لكن من الملاحظ أن هناك حالات، تكون فيها علاقة سابقة على واقعة الاغتصاب بين الطرفين كما حدث في مارس ٩١ في قضية سائق «ميكروباس» اغتصب فتاة عمرها ١٨ سنة داخل السيارة على طريق كرداسة. وتم الزواج بحضور الأب داخل قسم الشرطة. بل أحياناً يكون للمغتصب، سواء أكانت تقصد أم لا، دور كبير في هويته أو تسهيل عملية الاغتصاب، مثال ذلك قضية طالبة الجامعة الأمريكية التي شاركت مغتصبها السهر وأحتضنا الخمر قبل الواقعة.

ولكن أغرب حالات زواج الاغتصاب، هي تلك التي تتم بين طرفين بينهما علاقة شرعية أو طبيعية مهددة للزواج، كالتي تتم بين «الخطوبين»، كما حدث أخيراً في الهرم في منتصف يوليو الماضي، حينما قام شاب باغتصاب خطيبته، وأبلغ الأهل خوفاً من عدم زواجه، وكل الذي حدث، أنه تم الزواج

لن ننسى

يقول أ.د محسن العرقان -

أستاذ علم النفس بمركز

البحوث الاجتماعية

والجنائية:

لا يمكن أن تقوم علاقة

جنسية صحيحة خاصة،

وعلاقة زوجية صحيحة

عامة في مثل هذا الزواج.

خاصة في الحالات التي لا

يوجد في الزوج ما يشجع

الزوجة على الاستمرار معه

في العلاقة الزوجية باقتناع.

العلاقة الجنسية بالذات

لكن تكون صحيحة، لابد أن

تتم بالرضى أو التراضي،

وغير ذلك فهو اغتصاب،

حتى لو تم في إطار علاقة

زوجية صحيحة قانونياً.

ولا يمكن أن تقوم علاقة

صحيحة بين المغتصب

وضحيته بعد الزواج، لأن

ذات مرة اغتصبها، وأخذ

منها عصباً ما يؤخذ إلا

بالرضا، لن ننسى.. وستظل

واقعة الاغتصاب حائلاً

بينهما، وبين أية علاقة

صحيحة بينهما.

قبل موعده الطبيعي بشهرين.

وإن كانت هذه الحالة تختلف كثيراً

أو قليلاً عن حالات زواج الاغتصاب إلا

أنها تشير إلى الاغتصاب، حيثما

يصبح طريقاً لهدم زواج قائم بشكل

طبيعي، كما أن الدعا، بالاغتصاب، قد

يكون طريقاً للزواج، كما حدث في

بورسعيد مثلاً، حينما اتهمت سيدة

تجاوزت الأربعين شاباً باغتصابها

لتجربه على الزواج منها.

ويحدث أحياناً أن يتم ادعاء

الاغتصاب، للوصول إلى المغتصب

الحقيقي، ففي بورسعيد أيضاً، اتهمت

فتاة ابن صاحب مقهى مسجون

باغتصابها، ومما طلته في الزواج منها

حتى بعد ولادة ابنتهما، ولم ينفذ هذا

الشاب من الاتهام إلا صاحب الواقعة

الحقيقية وهما ابن خالته.. الذي لم

يستطع الاستمرار في الهروب، بعد

علمه بالقبض على ابن الخالة.

وتشير نفس القضية إلى زواج

الاغتصاب الذي لا يتم بعد الواقعة

مباشرة. بل بعد وقت طويل، خاصة

حينما يشعر الاغتصاب عن ولادة طفل،

نتيجة للواقعة، ورغم صعوبة الإثبات في

هذه الحالات إلا أن الاعتراف يأتي

صريحاً من المغتصب، تحت تحرك

العوامل الإنسانية أمام مراهي الطفل

الواليد. بغض النظر عن إنسانية المجنى

عليها التي تتحمل في كل الأحوال إن أنه

في كل الأحوال تكون المرأة هي

الضحية، التي تدفع الثمن دائماً.

فما الحكمة من ذلك؟

تقول د. عزة كبريت - أستاذ علم

الاجتماع، بمركز البحوث الاجتماعية

والجنائية:

إن القانون في هذه الحالة سلاح ذو

حدين، الحد الأول الإيجابي منه يقصد

تقليل خسارة الفتاة، حينما تتزوج الذي

اغتصبها، وذلك يكون هناك قصد إلغاء

فعل الاغتصاب، خاصة أن مجتمعنا

العربي متشدد جداً في رفض ذلك

الفعل، ورغم أنه يقع بعد رغبة الفتاة

ورادتها، إلا أنه يظل وصمة عار في

حياتها، وكأنه تم برضائها، وأحياناً بل

غالباً، ما يقبل الإنسان العربي الزواج

من مطلقة، ويرفض أن يتزوج من

مغتصبة حتى لو تم اغتصابها قهراً.

وبالتالي فإن هذا الزواج، يرفع عن

المرأة قدراً كبيراً من المعاناة النفسية،

والضغط الاجتماعي عليها، الذي يصل

إلى حد الرض، ففي الزواج بها ولو

لمدة قصيرة، تحول من اللاشعري إلى

الشرعي، وتدخل المرأة بذلك في إطار

المجتمع كعامة مطلقة وهذا وضع

طبيعي لأن الطلاق وضع طبيعي.

أما الحد الثاني السلبي، فهو

الطلاق السريع، أو الزواج الفويل

المصحوب بالمعاناة، وما يعين من

التهرب من العقوبة، لذلك يجب وضع

ضوابط لهذه الماداة.. فمثلاً لا يتم إلغاء

العقوبة بالزواج، لكن تخفيفها فقط،

وبذلك يتحقق العقاب في كل الأحوال،

ومن ثم لا يتصور المجاني بذلك، أنه

يستطيع الإفلات من جريمته بواسطة

الزواج، ويتحقق الردع.

كما يجب وضع ضوابط كثيرة

لصيانة حق الزوجة، ولا يجب هنا

الاكتفاء بزيادة مهر أو مؤخر الصداق

عن المعتاد، بل يجب إضافة حقوق

الخوف

من أبشع وأغرب

قضايا الاغتصاب

والزواج.. القضية

التي حدثت في

الإسماعيلية، حيث

أبلغت سيدة ٢٧

عاماً عن قيام

بطفليها ٣٥ سنة

باغتصابها مرتين

تحت ضغط القوة

والإكراه أثناء غياب

زوجها المسن ٧١

سنة عن المنزل.

وبعد فترة عادت

السيدة إلى قسم

الشرطة لتطلب من

الباحث إعادة

زوجها المسن الذي

في هارباً من المنزل

بعد أن أخبرته

بواقعة الاغتصاب.

وبعد فترة أخرى

عادت إلى قسم

الشرطة، وأمام عدم

عودة زوجها طلبت

تطبيقها من الزوج

المسن ثم تزويجها

مرة أخرى من

بطفليها الذي

اغتصبها.

وقالت السيدة: لم

يعد معي أحد ولم

يأخذ لي عائل.. وأنا

أخاف أن اغتصب

مرة أخرى..

وبمواقفي

الإغتصاب يحدث بعد الزواج أحياناً

وضمانات أخرى، كان تكون العصمة في يد الزوجة، كي تستطيع تطبيق نفسها إذا أرادت، مع ملاحظة أن العصمة لا تمنع أن يظلمها الرجل بإرادته، لكن الفرض هنا هو إتاحة الفرصة للمرأة، لوضع حد لدى العلاقة الزوجية.

ومثلاً يمكن أيضاً تضعيف العقوبة إذا تم الطلاق بعد فترة زمنية معينة، يحددها القانون، إلا إذا جاء الطلاق نتيجة لرغبة الزوجة.

كما يجب وضع ضمانات لحق الإنفاق، ولتحقيق المعاملة بحيث تصون المرأة في مثل هذه الحالات من المعاملة السيئة، التي عادة ما يقوم بها الزوج في مثل هذا الزواج.

وفي كل الأحوال يجب تعديل هذه المادة، حتى لا تتاح الفرصة للجاني للإفلات من العقوبة، وهو ما يقوله أيضاً المستشار طارق البشري رئيس قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة الذي يطالب مجلس الشعب، بدراسة عميقة لهذه المادة، وتأثيراتها في الواقع وتعديلها بحيث لا يتحول الزواج هنا إلى زواج مسروري، وفي نفس الوقت تحقيق الردع من خلال العقوبة.

وهو أيضاً ما يطالب به د. سيد رزق الطويل، عميد كلية الدراسات الإسلامية الأسبق - الذي يؤكد أن

زواج الاغتصاب زواج باطل شرعاً قانلاً: إن زواج الاغتصاب هو زواج لا تتحول فيه الأهداف التي يعول عليها المشرع من السكنى والمودة والرحمة ومن ثم فهو غير صحيح شرعاً وإن صبح من حيث شكله، خاصة أنه في المعتاد لا يستمر هذا الزواج إلا لساعات معدودة، بعد أن يحقق غرضه، وهو إفلات الجاني بواسطة الزواج من العقوبة التي يستحقها.

ومع تصور أو افتراض استمرار هذا الزواج فكيف تستحق أهدافه، إذا جمع الذنب والفريسة في مكان واحد وجمع المصائد بظهيره الذي أوقعه في الشباك من ذئب؟ إن الحق سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك آيات لقوم يفكرون».

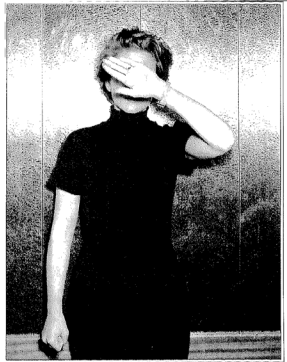
فكيف يمكن تحقيق السكنى والمودة والرحمة في مثل هذا الزواج؟

ويصف الحق سبحانه وتعالى عمق الرابطة الزوجية في كتابه الكريم قانلاً: «من لباس لكم، وأنتم لباس لهن».

وتأملوا .. هذا المعنى العميق الذي يشير إلى عمق العلاقة الزوجية هل يمكن أن يتحقق في زواج الاغتصاب، وهل يمكن أن يتحول الذنب إلى لباس للفريسة كما أن موافقة الفتاة على الزواج، لا يجب أن يعتد بها، إنها في ظروف ومساكنات وقائع الاغتصاب، أشبه ما تكون بفائدة الوعي والرشد، ومن ثم لا يصح تصرفها، ولا يجب الإشارة عليها بالزواج .. بل منعها منه.

والقول بستر الفتاة بالزواج في هذه الحالات كلام خاطئ، فالفضيحة تبدأ من مجرد الواقعة، كما أنه في حالات كثيرة تنزوي المغتصبة من غير المتغصب.

والخلاصة أن هذا الزواج غير شرعي، لأنه لا يحقق الأهداف الشرعية، ولا يتحقق منه إلا هروب الجاني من الإعدام، أو العقوبة أيا كان نوعها.. بينما تظل المجنى عليها ضحية تدفع الثمن باستمرار.



اعترافات عصرية

المأبة آيا كان موقعها أو مكانتها، أو مهما تولت أرفع المناصب السياسية أو الاجتماعية.. تظل مشغولة دائماً وأبداً بدورها الأول والأساسي كزوجة وكأم.. أن تظل علاقتها بالرجل هي شغلها الشاغل والأهم.. وليس أدل على هذا من اعترافات نائبات البرلمان الفرنسي من أعضاء الحزب الاشتراكي الفرنسي، واللاتي يبلغ عددهن ولأول مرة ٦٧ نائبة من العدد الكلي لنواب البرلمان، والبالغ ٥٧٧ نائبا.. وكان السؤال الأول لهن قبل حضور خطاب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبين، عن البروتوكول الخاص باللباس النسائي داخل البرلمان.. وحرصت كل منهن على التزام خطوط البروتوكول، لكن أضافن إليهما حرص زائدا على الأنافة واتباع خطوط اللبوسة، فبدت كل منهن أنيقة، لكن في بساطة واحتشام.

قالت واحدة منهن على الفور حين سألها أحد الصحفيين عن معنى المنصب بالنسبة لها: معناه أن المرأة تعرف أكثر من الرجال كيفية التوفيق بين حياتها الخاصة بحياتها العامة، وبين الساحة السياسية والدائرة العائلية. واغترفن كلهن ويلا استثناء، بأنهن قد اخترن لسنوات طويلة دورهن كأمهات أولاً. أما أنتيت بلفاست برجيل، فقالت: إنها لم تتقدم إلى البرلمان إلا بعد أن كبر ولداها، ولم يعودا طفلين صغيرين، في حاجة إلى رعاية مستمرة، وأضافت: إذا كنت قد أصبحت عضوة بالبرلمان هذا العام فقط، فذلك لأن ابنتي ١٥ سنة وابنتي ١٧ سنة، يستطيعان الآن أن يتحملن وجودي بصورة أقل داخل المنزل، إنهما بهما الآن أنسى.. وبعد ٢٧ عاما قضيتها في العمل داخل الحزب.. أذهب لأداء واجبي، وأكثرت كلهن موافقة الأبناء على أهم شيء قبل الإقدام على تولي الحياة السياسية الجديدة.. وبعد الأبناء تأتي موافقة الزوج الذي رأت كلهن أن واجبه أسرته، بالإضافة إلى عمله، هو مساعدة الزوجة في بعض المهام المنزلية ومشاركتها في رعاية الأسرة، لكي يسود النجاح الحياة الأسرية. أما من لم يتزوجن بعد، فقد قالت واحدة منهن تبلغ من العمر ٢٥ عاما، رغم كل نجاحي في مهنتي، إلا أن والدي تنمى أن ترائي ربة أسرة ناجحة، وأما لعدد كبير من الأبناء، الجميل في الأمر أن السعادة بالنسب الجديدة ارتسمت على وجوههن رغم العلم بالمسئولية الملقاة على عاتقهن.

منى رجب

الدكتور جمال: المشاركة فى المعارض ضرورة لتسويق منتجات المستفيدين



د. حسين الجمال

وقد قامت مجلة «الأهرام العربى» بجولة فى معرض الصندوق الاجتماعى المقام بالصالة الخامسة بأرض المعارض وعلى مساحة ٣٠٠ متر، حيث كان يتم تغيير المستفيدين تنفيذاً للاتفاق بتغييرهم بعد مرور أسبوعين من بداية المهرجان، حتى يتمكن أكبر عدد ممكن من الشباب من عرض منتجاتهم.

حتى الآن قام ٢٥٠ من شباب المستفيدين بعرض إنتاجهم وقد لاقى منتجاتهم إقبالا شديداً من الزوار، ويتم الآن فى جناح الصندوق تغيير العارضين حتى يبلغ عددهم ٥٥٠ عارضا فى أثناء فترة المهرجان. وقد أوضح الدكتور جمال أن الصندوق الاجتماعى يقوم بحمل كل تكاليف نقل المنتجات وإقامة العارضين فى القاهرة طوال فترة المهرجان، وذلك مساهمة من الصندوق فى دعم عملية الترويج لمنتجات المستفيدين من قروض الصندوق والعمل على تسويقها. ■

■ القاهرة - حنان البلبلى

بمناسبة انعقاد مهرجان السياحة والتسويق اهتم الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - بأن تكون صالة عرض منتجات المستفيدين من قروض الصندوق فى هذا المهرجان مظلة للأنشطة الإنتاجية للمشروعات الصغيرة.

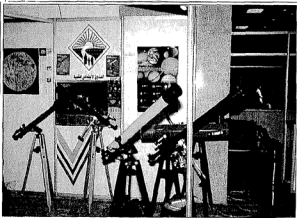
وصرح الدكتور جمال بأن الصندوق يقوم بجهود كبيرة لمساعدة الشباب على تسويق منتجاتهم فى الداخل والخارج عن طريق المعارض الداخلية والخارجية.

ونظرا لأهمية تلك المعارض صرح الدكتور جمال بأنه يجرى الإعداد الآن للاشتراك فى معرض يقام فى موسكو، فغسلا عن معرض يقام فى الإسكندرية فى سموحة الشباب والرياضة، ومعرض آخر فى الإسماعيلية إلى جانب المعارض التى ستقام فى ١٩٩٩ ويتم الإعداد لها من الآن وستقام فى جدة والكويت وجنوب إفريقيا واليمن وأبو ظبي ومسقط وريو دى جانيرو بالبرازيل.

قصة نجاح

كلية العلوم قسم فلك، وكلية الآداب قسم جغرافيا، وهو يعن من سعائته لإنتاجه منتجا كان يتم استيراده بالكامل من الخارج، أما الآن فهو يستورد ٢٠٪ من السلع الوسيطة أغلبها من اليابان، وأن ٨٠٪ من المنتج مصرية وهو الآن يصعد التصدير إلى الخارج، حيث تم الاتفاق مع مستورد بريطاني بعد أن قام بلخص التليسكوب للوقوف على مستوى كفايته، وسعيدا قريبا فى التصدير إلى بريطانيا.

ويتوجه مختار عبد الفتاح صاحب مصنع كومبى لإنتاج التليسكوب الفلكى بصيخته لأى شاب يريد أن ينجح فى العمل الحر، أن يكون مثابرا ولديه القدرة على حل أى مشاكل يمكن أن تواجهه، بالإضافة إلى اختيار المشروع الصحيح الذى توضح دراسات الجدوى أهميته بالنسبة للمجتمع، وأن تكون هناك فرص لتسويق سواء عن طريق المعارض التى يشارك فيها الصندوق الاجتماعى فى الداخل والخارج أو عن طريق الجهود الفردية لصاحب المشروع للترويج لنتجه. ■



■ مواصفات عالية لمنتجات عبد الفتاح من أجهزة التليسكوب

تخرج مختار عبد الفتاح فى معهد الدراسات الإحصائية بجامعة القاهرة، ودرس علوم الكمبيوتر فى الجامعة الأمريكية وعمل بجامعة طنطا - موطه - ولكنه قرر تقديم استقالته وبدأ حياة عملية مختلفة تقوم على تقديس فكرة العمل الحر.

وتقدم للصندوق الاجتماعى دراسة جدوى لإقامة مشروع صناعى لإنتاج التليسكوب الفلكى، وبعد مناقشات مع خبراء الصندوق فى دراسة الجدوى حصل على الموافقة للحصول على قرض قيمته ٥٠ ألف جنيه، وبدأ رحلته مع الجهات الحكومية المختلفة للحصول على التصاريح اللازمة لإقامة مشروعه سواء من وزارة الصناعة وأجهزة الرقابة الصناعية أو موافقة مجلس المدينة فى طنطا، وهى رحلة يصعبها بأنها رحلة مرهقة وشاقة، ولكن كان دافعه على اجتيازها رؤية منتجة فى الأسواق.

وبعد ذلك بدأ رحلة أخرى مع توفير الأرض اللازمة لإقامة المصنع، والسمات المطلوبة من

تبلى الطعم وتكتشف الحقيقة بعد الزواج

المرأة تدفع وحدها التنازلات

فاتورة غالية، تلك التي تدفعها المرأة بعد الزواج.. تحتوى على قائمة طويلة من التنازلات.. تدفعها - وحدها - ثمنا لاستقرار جدار بيتها.. تدوس على أحلامها وتتوه أمانها بين صرخات الأولاد.. ومطالب الزوج التي لا تنتهى.. وتتبخر أمالها مع بخار الطعام الذي تتغذى في طهوه كل يوم.. وتتخلى - رغما عنها - عن هوايتها.. عن صديقاتها.. عن عالمها الخاص بأكمله.. وتصبح فجأة دون أن تدري امرأة بلا ملامح.. وبلا هوية.

تحقيق - ليلي الراعى

«أمانى الحكيم» صديقة طفولتى واحدة من هؤلاء اللاتي سدن فاتورة غالية بعد الزواج.. كانت فتاة رياضية، بل بطلة من بطلات نادى الجزيرة فى كرة السلة، كانت أيضا فنانة مميزة تجيد الحفر والرسم على الخشب، معارضها العديدة التي أقامتها - ونحن بعد لا نزال فى المرحلة الدراسية - تشهد على موهبتها القوية المكرة.. رأيتها مصادفة منذ شهور قليلة.. هالتي هذا التغيير الذى أصابها.. جسدها صار مكتنزاً.. نظراتها التي كانت تشع حيوية انطفأت.. لهم يسمح فى ملامح وجهها.. ليست هي «أمانى» التي أعرفها.. قالت لى فى كلمة واحدة موجزة ومعبرة حينما سألته عن السبب «إنه الزواج».. ثم صمتت قليلا وأردفت «أيضا الأبناء ومشاكلهم.. ومهم الحياة» وحينما صافحت زوجها بدا لى - على العكس منها تماما - أكثر شبابا وتألفا.. وجهه رائق.. يكاد يخلو من الهموم والمتاعب.. تساءلت رغما عنى لماذا تحمل المرأة دائما لهم وحدها؟؟

حلم مواصلة الدراسات العليا ونيل شهادة الماجستير لم يعد ذلك الدكتوراه من الأحلام التي سكنت طويلا فى قلب وعقل «منى».. تقول لى: إنها اضطرت اضطرارا إلى التخلي عن حلمها العزيز.. وضعت يديها نفاصيلة - التي طأنا رسمت حدودها - فى صندوق القمامة وتخلصت نهائيا من الحاحه بعدما تزوجت وأنجبت أطفالها.. ترف «منى» شارحة «كنت فى الجامعة من المتفوقات، وحصلت فى البكالوريوس على المركز الثانى.. كان من الطبيعى أن أكمل بعد ذلك دراستى العليا.. الكل توقع ذلك.. ولكن مع هذا لم يتحقق الحلم يوما.. تزوجت عقب تخرجى مباشرة.. وجاء الأبناء الواحد وراء الآخر.. ووجدتني أغرق فى بحور الأمومة.. وأتوه فى نفاصيل حياتى الخاصة.. لم أستطع يوما أن انتشل نفسي من شواغلى.. كنت أقول دائما وأنا أؤاسى حلمى «فى العام القادم.. وحينما يكبر الأبناء قليلا.. سوف أقدم أوراقى للجامعة وأواصل دراستى وأحقق أمانى.. وأعرض كل ما فاتنى.. حرام أن تنحصر حدود عالمى فى مطالب البيت والزوج والأولاد.. أنا أيضا لدى طموحاتى وأهدافى.. ولكن ماذا أقول.. إلى اليوم لم أستطع أبدا أن أنفخ عن نفسي غبار المسئولية.. مازلت أشمال ترى لم أستطع يوما أن أحقق الحلم؟

ومن التنازلات الثقيلة التي تضطر المرأة إلى دفعها أحيانا، تخليها عن عائلتها.. عن أمها وأبيها وإخوتها.. من أجل استقرار حياتها.. ومن أجل

الحب كل ليلة كريم

كل صباح استيقظت من نومي.. مثل كل الناس.. أذهب إلى عملى، أذهب إلى النفاصيل الصغيرة والكبيرة.. يتسلل النهار من عيوني ويحاصرني شجن الليل.. أتلاشى فى صمت مدينتي الجميلة.. أعود إلى أسرتي الصغيرة أداعب زوجتي الوديعه، حتى لا تباغتني بتفاصيل اليوم المرمقة.. أحو على طفلى.. أداء واجب.. رغم أنى فى أشد الشوق إلى كثير من الهدوء، الحمد لله لا يوجد شيء يدعو إلى الحزن.. أيضا لا يوجد شيء يدعو إلى السعادة.. عام كامل من العمل بلا إجازة.. أفعل كل شيء من أجل الآخرين.. أسرتي، زملائي، جيرانى.. لكن أين أنا؟.. لاوقت.. هناك وقت لكل شيء.. إلا نفسي.. افقدتها كثيرا وأشعر بانى فى شوق إليها.. ولكن هي الوحيدة التي أستطيع أن أهملها.

القاهرة الجميلة غارقة فى عرق حرها.. الزحام فى كل مكان، الشارع، البيت، ورأسى أيضا.. أين المفر؟

اتصل بى صديقى، دعانى إلى صحبته رحبت، تغيير، الفصل من هذا الملل.. ركبت سيارته.. قال لى اسمع هذه الأغنية، رائعة، تحفة.

غنى محمد عبده، تسكنت كلماته ولحنه العذب داخل ذكرياتى.. انتشيت وهو يغنى «العازم».. صرخت وهو يريد «الحب الليلة كريم.. يا فرحتي محبوبي معزومة من ضمن العازم».. قال الله، تضيق القاهرة بالتساوعها فتخترقها من المعادى إلى مصر الجديدة.. نشوة غريبة تجتاحنا.. أحس برغبة فى الطيران.. نرفض أن تنتهى الأغنية.. فهو عام كامل تتساقط فى الطريق للثقت الصاعد نحو المقطم.. تبدو القاهرة صغيرة من أعلى، دافئة، وجاذبة على صوت محمد عبده.. قلبى يتنقش بين ضلوعى.. أنا الآن حاضر فى هذه اللحظة.. وأنا صافية متصالحة، قادرة من جديد على الحب.. على احترام كل البشر هذه الموسيقى، هذه الكلمة، هي التي وضعت يدي على المنى.. أنا الآن أحب.. ليس مهما من تكون.. المهم أن تجد ما يفرج فيك يركان الحب.. كل الحياة بلا معنى بلا قيمة.. بلا أهمية.. بدون الحب.. عكس الحب الكرامة، والشفافة بينهما باهتة، كئيبة.. يتسم الليل فى وجهى، اشرفت الشمس.. رغبة شرسة تدفعنى للجرى إلى كل الناس.. صوت محمد عبده يحاصرني أريد معه.. قبل أن يسرقنى النوم: «الحب كل ليلة كريم»

خيرى رمضان

أنا

في المنوع

في اجتماع طارئ، مجلس الإدارة الأنوي قررت أن رئيس مجلس الإدارة القرار التالي: «منوع الحب، معنا بات مع طرح المشاعر والتذكيرات والأمال على مائدة الذبح الأنوي وإعداد السكاكين الحادة والسواوير اللازمة وكياش القمامة الكافية.

وبدأت أسند لعرض الأسباب المقتعة أمام الجمعية العمومية الأنوية لاعتماد وإقراره. وجدت أنا المحبة للولادة دوما أنني أضعت الأيام في حلم أو فيلم أنتجت من أجله هو..

لعبت فيه كل الأنوار بداية من دور «وداد حمدي» تلك الخاتمة خفيفة الظل التي ترتدي دائما مريّة المطبخ والحلق «الطائرة» في أذنيها مروراً بـ «مريم فخر الدين» تلك «الأنجي» الأميرة التي تكره الأمير وتفضل عليه «ابن الفخير» الذي

يرعى الزهور من كثرة عشقه للورد! وما سلام على دورى وأنا ألقى الست أمينة تحت أقدام سي السيد وانتقلتي إلى بيمة كثر لعل ورسى!

انتجت الأفلام ولم أبخل. كتبت السيناريو عندما أفس كتاب السيناريو. كنت المخرج والممثل والمؤلف تذكير النهاية.. ألم على أله.. أه على أه..

أفلس، تناقلت دار العرض.. وقررت الحياة بدون بحث.. بدون حب.. بدون حب..

صباحاً ابتعدت عن القوة، وبخلت في الإنطار الشهي فالقلم غير مهم.. ولا يتعارض مع المنع، ولذا تنفوخ من المنوعات فهي تهز الإرادة فلا تبعد عن القراءة.

والسحر العاطفي كله يمكن بين الحروف. مؤشر الرانوي يتجه إلى نشرات الأخبار ولا مانع من المارشات العسكرية.. كلها أخبار قتل وذبح وصراع.. ممتاز.. لا أشم منها أية رائحة حب ولا حتى مكونات حرف من أحرفه.. جاء وقت الغدا.. ما أجمل طعم اللحم والمكرونة لا تشغلني إلا فكرة الصلصة، مع أم بدون؟!

وأصحو.. أبحث عن الكوميديا «الفارص» كوميديا الإنسان الأراجوز.. الذي أصبح هو الصاحب القديم.. مراراً في كوب الماء أتوقّع مع كل رشفة.. بعد أسبوع واحد من التجوية.. صورة أراجوز مثل الفيل أحفل مرأتى.. أضاع صورة الموزيليرا.. حيوان أبله يتخطى في الشارع.. أنا بدون حب..

بخطوات متتالية سقطت أمام أول دار عرض بها فيلم حب.. اشتد عبيد الكلدان عبر الشاشة لأكتب قراراً يلغى قرار منوع الحب.

دينا ريان

أمان بيتها، حيث تجد نفسها مجبرة على أن تدور في فلك عائلة زوجها، وتسير في ركبهم.. تقدم لهم الجماعات.. وتحرض على ودهم وزيارتهم تحقيقاً لرغبة زوجها وشريك حياتها، حتى لو جاء ذلك على حساب واجباتها والتزاماتها نحو عائلتها.. ولا أحد يمكن أن يلومها على ذلك، فهي في نهاية الأمر تطيع زوجها.. وتمثّل لأوامره وتحقق رغباته.. والزواج في كل هذه الأحوال يملك وحده زمام أمور حياتها وأيضاً حياة زوجته.. فهو الأمر الناهي في البيت والطرف الأقوى في العلاقة.. الذي يقبض على «مقاليد الحكم» فكيف يمكنه إذن أن يقدم تنازلات وتضحيات؟

وفاتورة التنازلات التي تسدها المرأة بعد الزواج فاتورة ثقيلة وباهظة في جميع المجتمعات الشرقية والغربية على حد سواء.. ربما تتمتع المرأة الغربية كما يقول لنا د. جاك وانيورج أستاذ الطب النفسي الفرنسي ببعض الحقوق والامتيازات والتسهيلات الحضارية التي يمنحها لها مجتمعها.. لكنها على أية حال تظل تسد التنازلات في حياتها الواحدة وراء الأخرى.. مرة عن اقتناع وحب وإيمان.. ومرة أخرى عن اضطراب وإجبار وقلة حيلة.. والنتيجة النهائية واحدة في كل الأحوال.. إنها تفقد هويتها وشخصيتها وكأنها الخاص كامراً تحت مسحات عديدة ومختلفة من بينها الأمومة.. التضحية.. الاستقرار الزوجي.. والواجبات البيتية إلخ..

ولكن.. هل نطلب من المرأة أن تتور.. أن تعلن الحرب على الرجل.. أن تدق طبول المعارك على مجتمعات لا تعترف سوى بحقوق الرجل.. والرجل وحده فقط؟

مجتمعات صنعت حوائطها.. وجدرانها ومبانيها من أجل راحتها وهنائه واستقراره النفسي والمزاجي.. لا نستطيع في الحقيقة أن نطلب منها ذلك، فالمؤسسة الزوجية كما تؤكد لنا دكتورة ميريأ مونياريال - الخبيرة النفسية الفرنسية في مجال الأسرة - تدعم هذا الوضع وتكرس هذا المفهوم: البيت ملكة المرأة وحدها ومن ثم فإنه من الطبيعي أن تقع على أكتافها كل مهامه وجميع أعبائه.. وعلى

بامش هذه الفكرة فإن المرأة تدفع فاتورة 'لتنازلات وتسدد الديون بأضعاف مما يغطيها الرجل.. تنازلات تقطع صفحاتها من

نفسه أصلاً.. وأمانيتها.. ومن صحتها الجسدية والنفسية في

حيات كثيرة.. تهدم بيديها حلماً عزيزاً غالياً طالما داعب

فلسها تتخلى عن دراستها العليا مضطرة من أجل أطفالها.. وتدفع

في أغوار قلبها حلم أن تحصل لإجازة مكتورة أو الماجستير مثلاً.. وفي منتهى

تعجرف والانانية يقول لها الزوج «بيتك» هم من دراستك.. في حين أنه لا يتريد لحظة واحدة فقط في أن يحقق هو كل طموحاته

المهنية والإنسانية لو جاء ذلك على حساب

الزوجة والبيت كله! الدكتور ميهالي سيكرنت - أستاذ علم النفس بجامعة شيكاغو - يرى بوضوح أبعاد اللعبة، ويفهم جيداً قواعدها.. يقول عنها: «هي لعبة رجالية قديمة.. قدما للإنسان.. والغريب أن المرأة تقع دائماً في الفخ.. في كل مرة تبذل الطمع وتنشر بالسعادة والرضا.. والرجل من ناحيته يلعب الأوراق في احتراف وتمكن يحسد عليهما، إنه دائماً وأبداً يرى الصورة من زاوية فقط، ويفسر التاريخ لصلحته ولا يكاد يلتفت مرة واحدة إلى حقوق المرأة.. ولماذا يفعل ذلك؟ إنه بالتأكيد لا يريد أن يدفع التنازلات ولا يريد التضحية.. إنه يترك الفاتورة؛ بالكامل للمرأة لتسددها من رصيد عمرها وحياتها.. ولجعلها تنوهم السعادة؛ الكاذبة والرضا النفسي الوهمي، وهي تفعل ذلك عن حب ورغبة! ■



وأنا



عندما يرفع الفشل الكلوى راية التحدى!

كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن مرض الفشل الكلوى، وأطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيرات من تزايد عدد حالات المصابين به إلى ٢٠ ألف حالة لكل مليون شخص وأن ٩٠٪ من أسبابه تأتي من أمراض أخرى، عن الفشل الكلوى وأسبابه وكيفية الوقاية منه، يحدثنا الدكتور مصطفى الدميرى - أستاذ ورئيس قسم المسالك البولية بمستشفى الشرطة.

يليه التهابات الميكروبية للجهاز البولى ثم وجود حصوات فى المجارى البولية. أما فى كبار السن فالإصابة بضغط الدم المرتفع أو البول السكرى تقف وراء ثلثي حالات الفشل الكلوى، ويليهما التهابات الكلوية المناعية والتي تعنى الزيادة فى إفراط نشاط الجهاز المناعى ضد أنسجة الكلئ، كما أن هناك أمراضا أخرى تصيب الإنسان وتسبب الفشل الكلوى كبعض أمراض التمثيل الغذائى «النقرس» وزيادة الأملاح والانسدادات الناتجة عن تضخم غدة البروستاتا الشائعة فى كبار السن.

تقف البلهارسيا وحدها وراء نسبة ٢٠ إلى ٢٥٪ من حالات الفشل الكلوى حيث تؤدى إلى انسداد فى مجرى البول والتهابات المثانة البولية، كما تؤثر أمراض الكبد المسحوبة باضطرابات مناعية فيروسية على الكلئ، وأخيرا يؤدى الإفراط فى تناول الفيتامينات والمضادات الحيوية وبعض أدوية ضغط الدم إلى تلف أنسجة الكلئ.

وما نسبة حدوث الفشل الكلوى الحاد بين مرضى الكلئ؟ ٢٠٠٠٠ حالة لكل مليون شخص سنويا وفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية بينهم ١٥ ألف حالة تحتاج إلى غسيل كلوى أو زرع كلئ و ٩٠٪ منهم يعيشون على الطرق التوعيشية المثقلة فى الغسيل الكلوى المدوم والغسيل الكلوى البريتونى أما الـ ١٠ الباقية فتجرى لهم عمليات زرع الكلئ.

وكيف يمكن للمريض اكتشاف دلالات المرض قبل الوصول إلى الحالات الحرجة له؟ يحدث تغيير كيمائى فى الدم فى نسبة

ما وظيفة الكلئ بجسم الإنسان؟ تقوم الكلئ بوظائف فسيولوجية وهرمونية مهمة بجسم الإنسان، إذ تلعب دورا أساسيا فى المحافظة على التوازن الحصى القاعدى وتوازن الماء والأملاح فى الجسم، كما تنظم حجم وتركيب سوائل الجسم خارج وداخل الخلايا بالإضافة إلى تنظيم الضغط بجسم الإنسان وتلعب دورا كبيرا فى إنتاج كرات الدم الحمراء، وهى الطريق الرئيسى لإفراز والتخلص من المواد البتروجينية والفضلات الأخرى الناتجة عن عمليات التمثيل فى الجسم.

كثر الحديث فى الآونة الأخيرة عن الفشل الكلوى قسماذا يعنى ذلك؟

الفشل الكلوى هو توقف وظائف الكلئ كلياً وجزئياً، وقد يكون مزمناً وقد يكون حاداً، والأخير يتمثل فى التدهور الكلئى لوظائف الكلئ وهو ينتج عن ارتفاع البوليئيا أو الفضلات البتروجينية بالدم وفشل الكلئ فى تنظيم سوائل الجسم والنقص الشديدي فى إفراز البول تحت ٥٠٠ سم مكعب فى اليوم.

وما أسبابه؟ عادة ما نقسم الأسباب وفقاً لسن المريض ففى الأطفال وصغار السن تأتي العيوب الخلقية المتمثلة فى الانسدادات على رأس الأسباب،



البوليئيا والكالسيم والفسفور والصوديوم ودرجة تحمض الدم، ويمكن اكتشاف ذلك بالتحاليل وكذلك شحوب وجه المريض بسبب نقص كرات الدم الحمراء.

وكيف يمكن الشفاء منه؟ يتمثل العلاج فى زرع الكلئ وهذا يحتاج إلى نظام غذائى متكامل، وحث الناس على قبول عملية التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لزراعتها للمرضى المحتاجين لها مع الإبقاء على سياسة زراعة الأعضاء من الأقارب أو بإجراء عمليات الغسيل الكلوى وتصل نسبة الشفاء من الفشل الكلوى الحاد إلى ٩٠٪ من الحالات بشرط دخول المستشفى والعلاج والمباشرة الطبية المكثفة أما الفشل الكلوى المزمن فيبدو من اسمه صعوبة علاجه نهائياً.

وما الفشل الكلوى المزمن؟ هو عبارة عن تدهور مزمناً فى وظائف الكلئ ينجم عنه تراكم فى نواتج فضلات المواد البتروجينية فى الدم «البوليئيا» وخلل فى تنظيم وتركيب السائل غير الخلوى فى الجسم وقلة التخلص من الأملاح التى تفوز بواسطة الكلئ فتؤدى إلى تراكمها فى سوائل الجسم، ونسبة حالات الفشل الكلوى المزمن التى قد تؤدى إلى توقف الكلئ هى ١٦٠ لكل مليون شخص سنويا وهؤلاء المرضى يحتاجون إلى غسيل كلوى مستمر وإلى إجراء عمليات زرع الكلئ.

وما أعراضه؟ أعراضه تتمثل فى الشعور بالحاجة إلى الحكة والشعور العام بالإرهاق والنسيان وضعف الرغبة الجنسية والدوار وهناك دائماً تاريخ مرضى فى العائلة لمرضى الكلئ.

وكيف يمكن الوقاية من الفشل الكلوى؟

الوقاية خير من العلاج تلك النصيحة تصدق مع جميع الأمراض وتجلجلى فى أعظم صورها مع الفشل الكلوى وهى العامل الرئيسى لنحد من ظهوره وتطور أعراضه خاصة مع صعوبة الشفاء منه ويتمثل ذلك فى ضبط معدل السكر بالدم والحفاظ على ضغط الدم من الارتفاع ومقاربة البلهارسيا وعدم التواني أو الإهمال فى علاج أمراض الجهاز البولى المتشابهة الأولية لآى مرض يؤثر على كفاءة التوعيشية الطبية وتوفير الرعاية الصحية للمصابين بالأمراض الأخرى التى قد تؤدى إلى الفشل الكلوى. ■



■ د. مصطفى الدميرى

التوبة تجب ما قبلها.. ماعدا الصلاة

هل للمرأة أربعون من الحور العين الرجال في الجنة كما للرجال؟ أم أنه ليس لها إلا رجل واحد؟ وما الحكم فيمن يزوجه قبل أن يموت؟ وهل التوبة تجب جميع ما سبقها من المعاصي والذنوب؟ وماذا عن حكاية السيدة التي كان يأتها العفريت بعد خروج زوجها من المنزل؟.. الأسئلة: يجيب عنها فضيلة الشيخ على نور الدين - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.



■ الشيخ على نور الدين

تسأل سيدة من سلطنة عمان.. إذا كان لكم يا رجال أربعون حورية في الجنة فهل للمرأة أربعون حورية من الذكور؟
العرفان أن الرجل من الممكن أن يجمع عنه أربع سيدات أما إذا اجتمع رجلان على امرأة واحدة فهذا أمر شاذ ينتأثر منه العقل ويخالف الشرع فهو غير محمود ويكون أن الرجل عنده ٤٠ حورية أو ٧٠ بالإضافة إلى زوجته التي كانت معه في الدنيا فالله تعالى يقول «لا أصيب عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض» أما أن تطب المرأة عددا من الحور الذكر فهذا مناف لمطبيعتها لأنه لا يوجد حور ذكر كما أنه منافي أيضا لطبيعتها غيرها من الكائنات حتى في الحيوان فالذكر يفتقر أخاه الذكر إذا اعتدى على أنثاه.

ويبدو أن المسئلة تصالون أن تستفسر زوجها أو أنها لا تعلم أن الجنة فيها ما تشتهي النفس وتذو الأعين.

لدى شقيق أكبر مني بلغ من العمر عتيا ولم ينجب ولديه ثروة معقولة وأوصى بها لأشخاص يعرفهم.. ومنهم فتاة في عمر أصفاده وأخرون.. ورغم أنه يعلم بظروفه وأنتى الورث الوحيش - مع زوجته إلا أنه لم يهتم فما حكم الشرع في ذلك؟

له الحق أن يوصي لهؤلاء الناس بحيث لا يزيد قيمة ما أوصى به عن ثلث الثروة والباقي للزوجة.. وإن فعل غير ذلك فهو أثم قلبه والله تعالى يقول في نهاية آيات الميراث في سورة النساء «تلك حدود الله فلا تعتوها» ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون..
يعمل عندي أحمد الششاب «صناعي» وعلمت أنه كان يبتزني ويأخذ أكثر من حقه في غير

وجودي فهل يجوز لي أن أقتص هذه الأموال من أجرة؟
لا يجوز لك الاقتصاص منه وهو يتحمل مسؤولية الذنب والابتزاز.. ويجب عليك أن تعطي أجرة كاملا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أعطوا الأجير حقه قبل أن يجه عرقه».
بقول شاب: كنت عاصيا حتى بلغت سن الثلاثين ولم أكن أصلي - والحمد لله الآن هداني الله - فهل واجب على أن أقضي ما فات من صلاة من أم التوبة تجب ما سبق؟

التوبة تجب ما سبق بالنسبة لبعض المعاصي مثل الزنا والخمر ولكنها لا تجب ما فات من صلاة.. وعلى السائل أن يؤذي هذه الصلوات قدر الإمكان كل وقت مع وقته وأن يكثر من أداء السنن.. والتهجد للليل فقد قال تعالى: «فتجهده به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا» وليعلم السائل أن رحمة الله أوسع من عتات الأرض والسماواته أحن على عبده من الأم على ولدها فليصدق في توبته ويتمد على ما فعل.

ما الحكم فيمن يشرب الماء المقروء عليه القرآن أو من يكتب القرآن على ورقة ويذيقه في الماء ويشرب الماء أو يستحم به بشرط ألا يضع هذا الماء أو يعمل هذا العمل في دورة المياه؟

هذه أمور محرمة شرعا ولم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع عليها الصحابة ولم يقل بها الفقهاء.. والذي علمنا إياه الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرقية ولم علمنا ما يحدث في هذا الزمان.

يقول تعالى «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» ولم

يقل أنزلنا.. فهل الإنزال مستمر إلى أن تقوم الساعة وهل يستدل بهذه الآية للتداوي بالقرآن؟
ونزل للتصديق دليل على أن القرآن الكريم شفاء للروح والنفس وقد ثبت أن جميع الأمراض أو أغلبها التي تصيب الجسد تكون نتيجة لشقاء الروح أو النفس والإنسان المتصل بالله المحافظ على تلاوة القرآن.. المطبق لمنهج الرسول الكريم الدوام على الذكر يشعر براحة نفسية وألمت أن في القلب والله تعالى يقول: «لا يذكر الله تملنن»
القول: ■

ويروي لنا الشيخ نور الدين حكاية طريفة وردت إلى لجنة الفتوى بالأزهر حيث جاءت إليه سيدة وزوجها وقالت له إن زوجها يتأخر يوميا حتى الساعة الثانية صباحا وإنها عندما تدخل غرفة نومها تشعر بأن شخصا ما يحاول انتزاع ملابسها عنها واعتقد زوجها أن يكون هذا الشخص أحد الجنان أو العفريت ويقول طلبت من زوجها أن يتسعد وسألتها على انفراد هل هذا كلام حقيقي أم أنك تكتئين لأنه يتأخر خارج المنزل وهل يحدث هذا في وجوده؟.. واعترفت السيدة بأنها تكتب لكنها تريد أن ترمي زوجها على العودة بدلا من السهر خارج البيت.. فاتفقت معها على أن تعتبر هذا الكلام صحيحا.. وناديت عليه وقتلت له لعي تخلص زوجها من هذا العفريت لأيد أن تترك المسجل يقرأ سورة البقرة كل يوم في المنزل.. وأن تتواجد في المنزل يوميا بعد صلاة العشاء وتفضل قراءة القرآن في غرفة النوم والبقاء فيها وإلا سوف ينغص عليكما الجنان حياتكما.. وبعد ذلك التزم الرجل وظل مربوطا بالمنزل كل يوم من بعد العشاء.. واتصلت الزوجة بعد ذلك وقالت إن السعادة عادت إليهما بعد أن أوشكت حياتهما أن تنتهي. ■



■ إعداد: أحمد فرغلي

الحرم في المنام.. يشير للحماية

لكنني رأيت منامين متعاقبين في المنام الأول رأيت أخت خطيبي الأول وسالتها عن والدتها مع العلم أنها متوفاة، فقالت لي: إنها متعبة، وذهبت لزيارتها فوجدت بشرتها أصبحت بيضاء كلها نور وأول ما شاهدتني قامت من على الفراش وقالت لي: اهلا بك يا حبيبتي ألف مبروك على الخطوبة.

وفي المنام الثاني رأيت أم خطيبي الثاني والذي كانت تربطني به قصة حب طويلة -وقد تركتني لأنه كان يريد مني السفر معه للخارج وأخى رفض ذلك- المهم أنني رأيتني أعاتبه على تركه لي وأنا أبكي وفجأة استوقفتنا ثلاث فتيات منهن فتاة أخذت منه إيصالا لثوب لونه أصفر ثم استردته منها ووضعوه في جيبه ورأيت أطفالا تبدو عليهم مظاهر النؤس، ثم جاءت امرأتان ترتديان ملابس سوداء ونظرتا لي طويلا، وإذا بشخص طويل القامة يطارئني بمسدس وجريت استغيثت برواد الأمن القريب من بيتي وأخبرني فيها رجلا قام أحدهما معي، فإذا بالشخص الذي كان يهددني يخرج من المدس سائلا مثل الماء ويضعه في قم الشخص الذي قام لحمايتي فأغمى عليه ووجدت نفسي أصرخ بشدة وقيمت من النوم. أنا متعبة وحائرة فماذا أفعل وبماذا تفسر وتنبص؟

ن. ق. ف. القاهرة

■ التاويل

الإنسان دائما يحب أن تشير الحياة كما يحب ويهوى حتى وإن كانت على حساب الآخرين، ولكم من حرة تمنيا أشياء لم تحدث وحنن قلبا جدا، وبعد ذلك اكتشفنا أن الخير كل الخير إنما لم تحدث، وهذا يثبت أننا إزاء الحكمة الإلهية العظيمة لا نعرف متى وأين وكيف يكون الخير، ولكم من أشياء مفرحة حدثت لنا طرنا لها بهجة، ثم إن من ورائها شر مستطير، وصلى الله العظيم حين قال: «أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها» إن ذلك على الله يسير. ٢٢. لكيلا تأسوا على ما فاقتم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور ٢٣ سورة الحديد. فيا ابتلي لا تترك نفسك فريسة لذئاب الهم والحزن التي تقضي على كل معنى جميل في الحياة،

الشرع عليه، إنما عليك باتيابه الضوابط الشرعية لينتهي هذا الأمر بنهايته السعيدة كما يرضى ربنا ويحب، لهذا أقترح عليك مفاتحة أخيك في هذا الأمر الذي يشغل بالك بكل صراحة فربما كان عند أخيك معلومات عن هذا الشاب تدع رايك أو تغيره، وأخوك أقدر الناس على تقدير الموقف وفهم أبعاده والأفضل إن كان هذا الشاب مقبلا ملتزما أن يقدم أخوك بخطيته إليك فعندما شعر أبو الفتاتين في مدين بإعجاب إحدى الفتاتين بسيدنا موسى عليه السلام قال له «إني أريد أن أتأكد إحدى ابنتي هاتين» ومعنى ذلك أن الدين لا يمانع إطلاقا في أن يعطى الرجل لبناته من يراه كذا لهن.

بل كنا يعرف من السيرة أن السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها هي التي خطبت النبي صلى الله عليه وسلم لنفسها، وإن سيدنا عمر بن الخطاب عرض ابنته حفصة رضى الله عنها على أبي بكر وعثمان رضى الله عنهما وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم إرضاء لسيدتنا عمر. وغير ذلك الكثير. فما المانع من دمت ترغبين في الارتباط بهذا الشاب أن يقوم أخوك بالتأويل له بذلك حفاظا على حياتك وماء وجهك؟

أما من ناحية المناسبات التي رأيتها فكلمها تشارك بأن هذا الأمر سيحدث إن شاء الله وسوف يضمكما الله برباط الزوجية المبارك فالحرم حرمة وحماية مستوكون فيها يفضل الله والماء الخفيف غسل وتظهر ويرى أعلى منك دلالة على عقده عليك وأنه صار زوجك وسيدك، ومحاربتك الصعود إليه معناه أنك تربيته مثلا أعلى وقدمه صالحا، وتبادلكما البنات معناه ثرية ترزقانه وصالاة لجماعة إمامة وقائدة، وقراته في المصحف شفاء لما في الصدور بإذنه وغفوه ورحمته وأنا والقراء جميعا ندعو الله أن يجمع بينكما في خير ودين أمين.

■ الحلم

أنا فتاة كنت مخطوبة ولم أوفق مرتين متتاليتين مما سبب لي ألما نفسية فظليعة للرجة أنني أحسب عند الله وأدعو على هذين الخاطبين ليلا ونهارا

■ الحلم أنا فتاة متدينة وغير مرتبطة وأخى له صديق متدين وعلى خلق وهو يلتزم بالكتساب والسنة ولا تربطني به أية علاقة ولا تعاملات سوى أنه يشتغل في عمل بجوارنا، ولكنني من حيث لا أدري وجدت نفسي متعلقة به ولذا صليت صلاة الاستسحارة ورأيت كثيرا في أحلامي، ولقد رأيت في منامي مرة أنني واقفة في الحرم المكي أمام الكعبة، وكانت السماء تمطر من حولي مطرا خفيفا متعشما وكنت سعيدة جدا، ففتنرت لأعني، فوجدت هذا الشخص واقفا في آخر أبواب المسجد وهو ينظر نحوى ويضحك لي، ففرت كثيرا بذلك وذهبت لأبحث عن باب الصعود لكي أصعد عنه ولكنني استيقظت من نومي، و مرة أخرى أراه يصلي في بيتنا صلاة الجماعة وراء جدى، ومرة ثالثة أرى أنني أعطيه بنتا صغيرة وهو يعطيني بنتا أخرى، وذات مرة رأيت وهو يسك في المنام بالمصحف بقرا فيه وأنا أنظر إليه.. وهكذا لا أراه إلا في خير فهل أفاعل بهذه الرؤى؟

ت. ع. ح. القاهرة

■ التاويل

نعم تقاوى خيرا إن شاء الله، فالتأويل سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم أما التشاؤم فهو عين الشر، لكن هناك سؤالاً يلح على من: لماذا تصلين صلاة الاستسحارة، ولم يتقدم إليك هذا الشاب بعد؟ إن الأولى أن تصلي صلاة الصلابة وهي ركعتان تصليتاها بنية قضاء، رغبت في الارتباط بهذا الشاب فتقضى كل بآذن الله. وبعد أن يقدم لك تصليان الاستسحارة بعد ذلك لتتطري لتقبلين الارتباط به أم لا؟ عموما يبدو أنك متعلقة بشدة بهذا الشاب وهذا أمر لا اعتراض من

الحذاء يرمز لإادة الوصول في الحياة، والتلوين فيه يدل على عدم تحديد الهدف



خبر

■ بقمه شيخ: خالد الجندي

مرأة الغيب

واعلمى أن مناميك يدلان دلالات قطعية على أن هذين الشخصين كانا غير مناسبين لك فالنام الأول فيه ميت متعب وهذا دلالة على أن الأمر الذى انتهى كان سيّئ جداً، وموته «أى هذا الأمر» رحمة وهذا يفسر بياض وجه المتوفاة ونوره ومباركتها لك.

والمنام الثاني كله فتن وسوء ظن وبرد فهدا الخاطب كان ينظر في الواقع لمصلحته فقط بدليل أنه في أول فرصة حدث فيها التصادم بين مصلحته وبينك قام بالتضحية بك في أول جولة بدون شفقة، فكيف تحزنين عليها، وأضح أنك طيبة القلب جدا وتتسبن إساءات الآخرين وهذا في حد ذاته ليس بسيئ، إنما الخطأ هو في عدم استخلاص الدروس، وفي

عند شكر الله على أنه خلصك من أناس يتصفون بقرط الأنانية، إن النمام الثاني يدل على أم خضير وهو أنه كنت واقعة تحت تأثير العلم والمخافة الواقعة فهد الرجل الذي كان يمسك بالمدس أوقع في ثلبك الرجل، وعندما ضغط على الزناد أخرج بدلا من الرصاص خنذرا يجعل الجميع في غيبوبة، والمرأة التي هناك الإنجسال التقدي يدل أمرها على أن هناك من أغراها ماله وعندما به من يعود برة، فاحمد الله على ما أنت فيه فالله خير

حافظا وهو أرحم الراحمين وأنصحك بأن
تداومي على قراءة القرآن خاصة سورة
الطلاق ففيها عظات بليغة لكل مؤمن ومؤمنة
مثل قوله «لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
أمرا» وقوله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه»
وقوله «سيجعل الله بعد عسر يسرا» فيا ابنتي
اصبري والله يعوضك خيرا عما أنت فيه.

■ الحلم

رأيت في منامي أنني ارتدي حذاء ذا كعب متوسط الارتفاع ولكنه كان بلونين مختلفين وفي منام آخر رأيت أنني ارتدي الحذاء نفسه لكن الغردين بلون واحد مع اختلاف بسيط في الشكل،

فهل لهذا معنى؟

■ ■ ■ التاويل
الحذاء غالبا يرمز لأداة الوصول إلى أهدافنا في الحياة فهو وسيلة والتلون فيها يدل على أنك غير محددة الشخصية إنما تتلون الوسيلة بحسب الهدف وهذا غير مرغوب فيه وسامحيني لصراحتي فالدين النصيحة، كوني واضحة مع نفسك ولا تحيدى عن الموضوع فهو الوسيلة الفعالة للنجاح. ■

رأينا من قبل أن الغيبيات الدينية والتي أخبرنا بها الوحي الكريم لا تقلل أن يتحكم فيها العقل نفيا وإيجابا، فالتقليل أعجز من أن يتجاوز عالم المادة إلى عيائها فلا يتصور غيرها. وجميع المؤمنين بالديانات السماوية - عامتهم وخاصتهم - يطمنون إلى أن هذا اللون من العجز هو محض الإيمان الذي يأخذ بصاحبه إلى ساحة رضا الله تعالى، وهو في حقيقة تكريم العلم والعقل.

لأنك ذلك نفع القرآن الكريم هو رد ما يصعب فهمه على العقول من أحداث إلى سلطان القدرة الإلهية في الخلق والإبداع، وإلى الإيمان بأن الله تعالى يفعل في ملكه ما يشاء كما يشاء. ففي قصة زكريا والاسلام حينما بشر بأن الله تعالى سيورثه ملكاً وكان قد بلغ من الكبر سن اليأس والجفاف الذي لا يكون مع ولادة وإنجاب، وكانت امرأته عقيمًا لا تلد، تعجب من أمر نفسه أن يخرج منه، ومن زوج له، وبما جعلها التي لا يظهر فيه سبب تعجب أو بعد أن عجزوا أن يولد منه، وغير من تعجبه ما حكا له من قولها: **قَالَ يَا زَكِيَّاهُ كَيْفَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا** وقد بلغت من الكبر عتياً سورة مريم - الآية ٨، فحبذه الله من نادرة الأحداث والتقدير بالسنة العامة إلى حفيظة الإبداع، والسنن الخاصة، فقال له: **كَذَلِكَ قَالَ لَهُ تَحْتَ أَثَرِ الْإِنجِيلِ**، وهو سر مريم، أي شأن له في الإبداع والإبداع في الأساليب متعارف العقول والعادات، وكيف تقديده الأساليب والسنن وهو خالقهما ومبدعها؛ فقدرته تعالى إلى إبراز الأحداث من الغيب إلى الوجود العيني في تقديده لأساليب جردت بها السنن العامة في الظهور، تلك التي رواه منه الأساليب والسنن العامة. وأسبغت خاصية فعلها بما يشاء كما يشاء متى شاء، ولذلك زاد نبية زكريا تنبيهه وتوضيحاً إلى ما هو أعظم من إيجاد الولد منه من زوجة عامة على حالها من البعد عن الإنجاب فقال له: **«هُوَ عَلَى مِثْنٍ وَدَخَلْتَ مِنْ قَبْلِ**

وفى قصة مريم عليها السلام حينما بشرت بالولد من غير أب أبىة من أمر نفسها إن
ما تسمى ولدًا وليس له ولد، فإن يكن من الولد إن مجرى العقول، وتعارف العقول، وعبرت عن عجيبها
ما حتى كلفه عنها، «فأثرت ربى يكن لي ولد ولم يعسى فيه سورة آل عمران، ٤٧»
فمنها إلى سبحانه إن قدرته لا يحول بيني وبين خلقه فالحق الله ما كلفه الله أن يخلق
ما يشاء أيا أن شأن الله تعالى لا تتقيد بغيره في إيجاد ما يشاء ما تفعله العقول، وتعمده
إعدادات من أسباب، وإنما أمره في الخلق والإبداع إلى إقصائه وقدرته، وإذا قصده أمرًا
ما لا يقوله له كفى فيكون.

وفي قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وزوجه أم إسحاق عليها السلام، لما بشر بالولد من زوجه الحبيب القديم، ومن شيعه خبيث عتا عن الإنجاب، عجبت أمرا من أمرها وأمر زوجها، فاحتكت من صديقتها وسهرها وتبعها بالشرى، ولما طعنة من تعريتها «أنا جاوز ولدي علي شيخا إن هذا ليعجبني» سورة هود ٧٢ فبينها الملائكة المبشرون إلى أن هذا الإنعام من أمر الله الذي لا يتقيد بظواهر الأسباب «قالوا تعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم آلان» البقرة ٢١٢ «فأمر الله محمدا» ٧٢.

كل ما سبق ذكره ينزل بردا ونورا وسلاما ورحمة على المؤمنين بالله واليوم الآخر، وهناك من الناس أنتم تعرفونه جيدا يهبط عليهم هذا الكلام الكاليلة الغبراء فهم لا يؤمنون بالقرآن لا يعرفون الإيمان وعلاقتهم بالأشياء هي علاقة مادية لا روحية، لذلك تراهم يتحدثون عن الرؤى المنامات على أنها وعى من نوع مختلف.

ومن العجيب أنهم يتحدثون بقية عن سيمون فردييه اليهودي وأتباعه بالشذو، لكن عدداً
 بسطوا لهم نظريون إلى رأي باتريابا وشككوا في طوبى ورسهم وإذ قلنا لهم بقول
 هسود الله صلى الله عليه وسلم بأنهم سفلوا في مصداقية الروايات:
 «بالمعالم به علم، إن يمتحنوا إلى الظن وإن الخلل لا يفتي من الحق شيئا» ٢٨. فاضرع عن
 أن تولي عن ذكرنا وأن يدور إلى الحياة الدنيا - ٢٩ - لعل من يعلم من العلم أن لهم علم بمن
 في سبله وهم أعلم بمن اهتدى - ٣٠ - سورة «الأنعام» التي لا أعلم لها تعليق.

إذا كنت تريد
معرفة تاويل
حلمك نرجو
ذكر الاسم
والجنس
والبلد والمهنة
والحالة
الاجتماعية
والصحية
والديانة
وتاريخ
وتوقيت الحلم
وهل هو متكرر
أم لا؟ وستكون
البيانات سرية

فاكس
٥٧٩٧٨٦٧ .
بريدياً:
القاهرة شارع
الجللاء .
مؤسسة
الأهرام
(الأهرام
العربي)



ومضات

أرى كل إنسان يرى
عيب غيره
ويعمي عن العيب
الذي هو فيه
وما خير من تخفي
عليه عيوبه
ويبدوله العيب الذي
لأخيه

النيسابوري عن
متنصف
يدعى سعدون (من
عقلاء المجانين)

■ عزيزتي إقبال

قد تصدمك رسالتي هذه، وقد
تظنني امرأة مستهترة، ولكنني لست
كذلك بالمرّة كل ما في الأمر أنني أمك
كبيراء يجعلني أثور لكراحتي، وأرفض
الظلم وأسعى بكل ما أمك لرد الطعنات.
والحكاية أو المساء بدأت منذ
ثلاث سنوات عندما
استيقظت ذات يوم لأجد
زوجي غير موجود بالفراش
وظننت لولمة أنه ذهب إلى الحمام



■ تقدمها: إقبال بركة

كما يفعل كثيرون - ولكنه غاب طويلا،
وشعرت ببعض القلق ففقت أبحت عنه،
وإذا بي أجده غارقا في متعة حرام مع...
الشفالة...!! المصيبة أن هذه الشفالة
دميمة الوجه، مكتنزة الجسد، أمية، غاية
في التقامة والإهمال...!!
الجمتي المفاجأة، فتراجعت إلى
الدواء، وجريت إلى حجرة نومي،
فأغلقتني من الداخل، وأرتميت فوق
فراشي انتحبت ظلمت على هذه الحال
طوال الليل فلم يغمض لي جفن، ومع ذلك
لم أسمع طرقا على الباب، ولا حاول
زوجي أن يعود إلى فراشه، وعندما طال
الأسر في الصباح اضطرت لمصادرة
الغرفة، فوجدت أن زوجي خرج إلى
العمل والشفالة منصرفة لتنظيف البيت...
كان شيئا لم يكن... إنه شاب في منتصف
الثلاثينيات، غاية في الوسامة والتأنق
وخفة الظل، كل من يراه يحسدني عليه
خاصة أنه يصغرنى بأربعة أعوام، وكنت
مطلقة ومعى طفلان عندما التقيت به، ومع
ذلك انجذب إلى بشدة، وظل يطارقني
حتى قبلت الزواج منه أما هو فلم يكن قد
تزوج من قبل وكنت أنا «أول بختة»...
وتوقعت طبعاً أن أكون محل حبه
وإخلاصه مدى الحياة، ولكن ما أن
انقضى شهر العسل، حتى لاحظت أنه
«رائع العينين» يعشق «البهلقة» في
الفتيات الصغيرات، وممازحتهن ولا
يتورع من إبداء إعجابه بأية امرأة أمامه.

وقبلت على مضض أن اتفاسى عن دعاباته الفجة مع جارائى وقربائى.. أما إن يمارس الفحشاء مع خادمة يميعة فهذا ما لم يخطر ببالي ولم أتوقعه أبداً.. ومرت أسابيع طويلة.. لم أصاحر زوجى بما رأيته، وهو لم يفتح معى الموضوع أبداً، بل ظل كصمًا.. يلقى النكات والدعابات، ويفازل النساء ويتابعهن بنظراته الجامعة، كأنه محروم!!

وتخيلى حياتى بعد تلك الواقعة المشؤومة!! إننى لا أستطيع أن أطالبه بالطلاق، فبيته أصبح مأواى الوحيد، أنا وطفلى.. بعد أن أعلن أبى غضبه على لائى قبلت الزواج من ذلك الشاب، وفصلته على زوجى السابق والد طفلى الذى كان يحاول أن يعيدنى إلى عصمتى.. وزوجى الخائن هذا إنسانا كريم جدا، يفتق بسخاء على البيت وعلى والدى، وهو يجيد فن الحياة إلى أقصى حد.. يدعو الأصدقاء إلى بيتنا ويبدل كل ما فى وسعته لئى نستمع بحياتنا.. فلا يفلت قلوبنا إلى مسرحية ولا فنديق جديد أو معلم جديد..!!

وإن أتابعه بدهشة وأكاد أصاب بالجنون.. لماذا فعل ما فعل؟ ما الذى جرده فى تلك «البقرة» ولم يجده فى كيف سولت له نفسه أن يفعل ذلك فى بيت الزوجية، وهو متدين ويصلى أحيانا، ويعلم إيمانه فى كل مناسبة؟

■ عزيزتى إقبال

بعد أسبوع استجمعت قواى وطرقت الخادمة سارة طرقة، وعندما علم زوجى بذلك لم يقلق بكلمة، بل راح يعدد سيناتنا!! ومن يومها لم أعد أدخل بيتى إلا خادمة، ولكن مغامرات زوجى «البصيص» لم تنته أبداً، ولا نظراته الجامعة النهمه، وشكى فيه لم يتوقف لحظة.. وأخيرا بدأ صديق الحميم يقرب إلى، ويخبرنى ببعض مغامرات زوجى، ويقدم لى الصمخ.. وبدأنا نتحدث طويلا فى التليفون، ثم أصبح يأتى لزيارتي فى أثناء غياب زوجى لنجلس معا ونشرب الشاي ونضح..

ووجدتني أخفى أمر تلك الزيارات على زوجى، بل وجدتني أنتظره بفارغ الصبر، والأصح فى عمله لأطلب منه الحضور، متعلقة بمعاذير وأمية.. ولم يتطور الأمر إلى أكثر من هذا، ولكنى

فى أعماقى على أتم استعداد لأى شيء.. إن زوجى هو الذى دفعنى إلى هذا الموقف الغريب.. إنه المسئول الأول من جرح كرامتى، وبهذا أسمى للانتقام منه مع أعز أصدقائه.. وأشعر بنشوة الانتصار، والتشفى، إن قلبى لم يطاوعنى على أن أخونه مع من هو أحرر وأدنى كما فعل معى، بل إن صديقه هذا أفضل منه.. باعتزافه شخصيا.. فى كل شيء ولا يعيبه شيء سوى أنه متزوج منذ عشرين سنوات ولديه ثلاثة أبناء.. ومشكلتى اليوم أننى لم أعد أتحمل البعد عن هذا الصديق، وأفكر جديا فى الانفصال عن زوجى الخائن، والارتباط به.. فهل أفعل ذلك.. علما بأنه عرض على الزواج، بشرط ألا تخفى عن زوجته وبأنها فما راك!!؟

■ سهيلة . غزة

■ عزيزتى سهيلة

دعينا نتحدث معا بصراحة، لقد تزوجت وأنجبت طفلين ثم طلقته.. ولم تذكرى لى شيئا عن تجربتك الأولى، ولكن بينما زوجك الأول، وأبو ابنك يسعى للصمخ ولم شمل العائلة مرة أخرى، إذا بك تقعين فى غرام فتى وسيم، خفيف الظل، كريم إلى أقصى حد، يعرف كيف يستمتع بالحياء.. وفضلته طبعاً على زوجك الأول، ثم إذا بك تتكشفين أنه رجل (عينه زائفة، وغاوى «شغالات»)..

فماذا كان ردك العملى على اكتشافك هذا؟! أسرعت بارتكاب نفس الخطأ مرة ثانية.. تودت إلى أعز أصدقائه كي تنتقمى منه، وانحصرت بالفعل بل أحرزت هدفا خطيرا فى مرمى زوجك.. لقد وقع الصديق فى هواك وعرض عليك الزواج!!

هكذا تبدو القصة بسيطة، ولكنها فى حقيقة الأمر يمكن أن تروى بطريقة أخرى.. تعالى نتذكر معا جزئية مهمة تجاهلتها فى روايتك هى الأطفال أطفالك وأطفال صديق زوجك.. «الدون جوان» الجديد، خمسة أطفال أبرياء، لم يفتاروا آباهم، ولا دخل لهم فيما حدث بينك وبين الرجال الثلاثة..

كتب على الطفلين الأولين أن يتشتتا بعيدا عن والديهما، والأطفال الثلاثة الآخرون فى الطريق..

ثم هناك شخصية ثالثة تركتها فى الظل وكأنها غير موجودة إنها زوجة صديق زوجك.. ما موقفها من غرامك الجديد وزوجها..؟ ما ذنبها فيما حصل لك ولماذا وقع عليها العقاب دون أن تترك أى ذنب..! لقد خارك زوجك وأهان كرامتك، وجرح كبريائك.. ولكى تشفى غليلك منه، تركته فى حالة يمارس حياته أعز أصدقائه لكى توقيعه فى حبالك!!

■ عزيزتى سهيلة

لا تغضبى منى، ولكننا أحيانا ما نكون فى حاجة إلى ما نواجهنا بصراحة، ولديفنا لن ننظر فى المرأة كى نرى حقيقة ما لعفناه.

وإن أقرر غضبك وأفهم صدمتك فى زوجك الثانى، عديم الضمير، الذى استغل فقر تلك الخادمة البائسة ودمايتها وضعفها وقلة حيلتها وهوانها.. لقد تسبب «بعملته» السدود فى ضياع إنسانة، ويعلم الله أين هى الآن، وما آل إليه مصيرها.. وكان أولى بك أن تواجهه بدلا من أن تهربى، وأن تحصسى الأمر وهو فى سخونته.. ومازالت لديك الفرصة لتفعل ذلك.. فإن استمر على وقاحته واعتزف.. أو واصل صلاته وتزكى، فليكن أن تحزنى حقا، وتجرى لفرار، ولا تحكمت على نفسك بالضياح نهائيا..

أما الصديق العائش، فهو أيضا «دون جوان خبيان»، وهو أيضا بصباص وعينه زائفة.. نسخة طبق الأصل من زوجك.. والطيبور على أشكالها تقع.. إصرفى النظر عنه ودع به لأسرته وزوجته المخدوعة وأطفاله..

وارجعى بسرعة إلى والدك، وإن يضيرك أبداً أن تعترفى بخطبك وتبدى الندم.. لأن كل بنى آدم خطأ، وخير الخطائين التوابون.. مع خالص تحياتى.. ■

شخصى وعاجل

هـ س . الطائف:
ذكرتني بالشاعر القديم الذى يقول: وإن ساعى أن فقد سرنى أنى خطرت بذاك إذا كنت تحبها فعلا، فعلى أن تعرف لماذا تحدثت عنك بهذه الطريقة، ربما كان هناك من يذكر بسوء أمامها، أو أن تكون قد تعرضت لها بطريقة غير لائقة.. وعموما نأكد من حقيقة الأمر وتذكر الملل الشائع «ماشيتك إلا من أبلغك».

إذا كانت لديك مشكلة نحن نك

فأعس : ٩٧٩٨٧٧
بريدنا : القاهرة . شارع الحلاء . مؤسسة الأفرام «الأمرام العربى» «تاريخ»

هوامش على أوراق نجيب محفوظ (٢)

عن ٦٧.. وحى البقاء.. والحشيش.. وأمور أخرى!

خمس سنوات يكتب: «مفند» أخرجت مصر مهزومة مكسورة من الصراع «وأقبلت أو استقلت» من العروبة، وعزأت أو اعزأت القومية العربية، فقدت مصر فجأة كل شيء، فقدت الكتاب والكان والزمان، الهوية والذات، الانتماء، الاتجاه والبوصلة والخطة والاستراتيجية، خلعت مرحلة انعدام الوزن وفقدان الاتجاه، وضباب الجاذبية، حتى أصبحت تدور حول نفسها في فراغ سياسي مخيف.

هذا ما كتبه عالم وباحث ومفكر مصرى عربى عظيم، وهو: عدنى.. التقويم الصحيح لحصر وبورها: ما كانت وما أصبحت.

■ ■ ■

لكن من الإنصاف القول: إن هذا التكوين الوفدى هو ما يقف وراء إيمان نجيب محفوظ الراسخ بالديمقراطية، وبها العلاج الوحيد والتابع لكل أدواء الواقع، وهو في هذه «الأوراق» محام يلجأ عنها، واكتفى بشمعة قليلة، لم تكن انتقاداتى لثورة يوليو في أى من كتاباتى موجبة ضد النظام، بل كنت أعتقد غياب الديمقراطية في هذا النظام، «كان للمفند الأول» إلى على الثورة هو تنكها للديمقراطية ولحد الوفاء، النظام الديمقراطي هو أفضل نظام لحياة الإنسان، حتى لو شأته بعض الأخطاء، ذلك أنه النظام الوحيد القادر على تصحيح نفسه بنفسه، والنظام الوحيد الذى يعلى الشعب حق محاسبة حكامه ومراجعتهم، بل عزهم إن اقتضى الأمر». وهو يضمن في إيمانه هذا إلى حد السماح بتكوين حزب المصلحيين الإسلاميين، ويضيف: «ملاحقة القول: إن الديمقراطية في الحل للخرج من أزمة التطرف والإرهاب».

■ ■ ■

ولاشك في أن ما حدث في ٦٧.. وبفطه وداخته.. كان له أثره في دعم الحزب اليسارية فى النظر إلى ثورة ٥٢، لم تكن مزمنة عسكرية فقط بل كانت مزمنة نظم وأبنية ومؤسسية وقادة وطرائق وفي الفكر والعمل، ومن الإنصاف أيضا لنجيب محفوظ القول إنه أدوة كاملا في نقد ما راه جديرا بالنقد من ممارسات نظام يوليو في تلك المرحلة التي بدأها بعد توقفه الطويل (٥٢-٥٧)، «لأن تلك السلسلة الذهبية من الأعمال التي تبدأ بـ «العصر» والكتاب ٦٦، وتنتهي إلى «ميرامير» التي نشرت في الأشهر الأولى من ٦٧، من وراء ألقعة الرزم والفلان والفرسان والصياغة المثلثة التي تومي، ولا تقول، وتحيى ولا تتصمم، قال نجيب أراهم في جرة ونفخا، واكتفى بمثال واحد: هذا «أنيس زكي»، بطل «الثروة»، في إحدى نويات السهل والهوى، «أيها الحكيم القديم «أبيور» وهتم بمصركم التي أضمحيل قبل أن تأتي، ولا تقول، لا أشعر، اسمع الغناء، حدثي ماذا قلت لفرعون، أقبل الحكيم، «أبيور» وروى يفسد: إن نتماك قد كذبوا عليك، هذه سنوات حرب وولاء، قلت: اسمعني مزيذا! تلك الحكيم، فاشند: ما هذا الذي فعلت؟ مصر إن لئيل لأزول يأتي بقبضاته، إن كان لا يأسا بضمضني أن من الأثر، قلت: ماذا أتت أيسا أيتها الحكيم «أبيور» وروى فقال: أليك الحكمة والصبرية والعدالة، تلك الحكمة كترت الفصاء ينهش البلاد، انتر كيف تمنهن أومارك، كل أن تامر حتى يتأك من بحكك بالحقية»، ثم لغة سبيل التلخيص في مفرى هذا النص وأهداه: «مثل ذلك كثير في أعمال تلك المرحلة.

لكن ما حدث في ٦٧ أثر ترك على عمله الإبداعي من وجهتين: الأولى، أننا لا نكاد نجد له عملا روائيا بعدد ١٠ أتره، فيه أحداث ٦٧ ووقعها على نحو من

إن التكون الوفدى «الأصولي» لنجيب محفوظ هو ما يقف وراء ظواهر شتى في فكره الوطنى والسياسى، هذا التكون الذى للذلا، فيما سبق، على مدى عمقه ورسوخه - هو ما قاد خطاه نحو مواقف من ثورة يوليو: إنجازاتها ورموزها، لقد بقى دائما - مثل كثيرين من أبطاله الذين عرضنا

لبعضهم - ممزقا إزاحا، يعانى لونا من «التناقض الجذائى»، يمتثل فى إعجابه «العقلى» بما أنجزت، لكنه - فى ذات الوقت - محزون لأن تلك الإنجازات لم يحققها حزبه الذى آمن به، وبرحاله أعرق الإيمان.



■ بقلم: فاروق عبد القادر

حين عرض عليه التوقيع مع بقية الزعماء العرب في مؤتمر الصلح، في ١٩١٩، قال بوضوح: إن القضية المصرية ليست قضية عربية، هذا إضافة إلى جميع الأصاخر التي أشربنا إليها (راجع: د. علاء الدين: «مصطفى النحاس، دراسة في الزعامة السياسية المصرية» القاهرة ١٩٩٢، ص ٢٣٢ وما بعدها).

ونجيب محفوظ وريث هذا الإرث كله، لم يكن يتجاهل، وقد كان حريا به أن يفعل، وأن يرى العلاقة بين مصر والعالم العربى في ضوء جديد صانعه، نشوء دولة إسرائيل، بكل ما تعنيه. في ٤٨، ثم قيام الثورة المصرية في ٥٢، وإندلاع ثورات التحرر في البلاد التي كانت مستعمرات ومنطق نفوذ في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ولو أنه فعل، لكان مذكرا أن تغيير نظرتي نحو قضايا كثيرة أهمها الصراع المصري-العربي، الإسرائيلي (إلى جانب حملة اليمن والوحدة المصرية، السورية، قيباما وأسباب سقوطها)، فلم يستطع نجيب أن يرى لحمر دورا فعلا ومفعلا في محيطها العربى، للحد والتاريخ والجغرافيا، والصبر. لم يستطع أن يبلغ ما بلغه باحث ومفكر مثل جمال حمدان، وإن يتسع المجال هنا لإلآيات نصين: أروماها: في تقديم الجدل الأول من عمله الشامخ «شخصية مصر» والثاني في نهاية مجلد الرابع، في الأول يكتب: «تفحصا وتكتفا، حضا وفحرا وتحريضا» توصيفا للحاضر وتنبؤا للمستقبل: «مصر بذات محكم عليها بالعربية والإنسانية، لكن أيضا بتحريز فلسطين، ولا فيالإعدام، فمصر لا تستطيع أن تنسحب من عربيتها إن تنصوعوا عن نفسها، حتى لو أرادت. كيف؟ وهي إذ ركعت عن استرداد فلسطين كاملة، وفادت وفادت محكم عليها بالضياع، فقد حكمت أيضا على نفسها بالإعدام، بالانتحار، وسوف تنحسر نفسها رسميتها: للماضي المستقبل، التاريخ والجغرافيا» وفي نهاية المجلد الأخير - وقد صدر في ٨٤، أي بعد «كاتب يديع»

ومن شأن هذا التكون أن يضع «مصر المصرية» مقابل «مصر العربية» وأن يقيم التناقض بين المصرية والعربية، ويرامها موبتين متمايزتين لا سبيل إلى اللقاء بينهما، كما يجمع زجيه للعروبة الأصاخر إلى الأصاخر، ليأتي حاصل جمعها صفرًا! ولا تقل لي هنا ما قاله مصطفى النحاس في مرافعة «أمام الأعداء» من أنه هو الذى وقع «بروتوكول الجامعة العربية» قبل إقالة وزارته ويوم واحد في أكتوبر ١٩٤٤، فمما لاشك فيه أن تلك الجامعة، قامت بفعلة إسرائيلية لا غشوى فيها، فقد أشار أنطوني إين، وزير الخارجية البريطانى، إلى أمانى العرب تجاه الوحدة، وأعرب عن تأييده لأى مشروع يلقى لتأييد العالم، حدث هذا في نوفمبر ١٩٤١، وكان أول المبادرين إلى الاستجابة هو نوري السعيد، الذى اقترح قيام وحدة بين سوريا ولبنان والأردن، لتصبح دولة واحدة، ترتبط مع العراق في اتحاد «كونفدرالى» إلى أن تنضم إليها بقية الأنظار العربى إن شأت، «ولم تكن هذه الدولة المقترحة في الصالح القومي لحصر، لأنها ستترك من مصر زعامة العالم العربى، كما أن العرش الهاشمي والعراق والأردن كان صديقا لبريطانيا، فلم يصر للشروع طويلا نتيجة لجهود كل من مصر والسعودية في إفساخه، لخوف الأتاتورك العربى من سيطرة هاشمية، كانت قضية التزج العربى إذن مجالاً للتناقض بين العروش الهاشمي والعروى والسعودي، لا أكثر، ويوجه عام يمكن القول: «إن الجرح كان للوقت وكان يميل أكثر نحو الشخصيات الوطنية المصدومة للحدود بالانقسام المصري-التركية - إلى حد ما - بالحصانة الغربية الأوروبية، حيث إن مصر والعروبة والهليلية كانتا جزيا من عالم البحر المتوسط الذى تشارك فيه أوروبا، ومن هذا المنطلق القول: إن الجرح كان للوقت كان يميل أكثر إلى سلفه سعد، ففكرة التناقض من الوحدة السياسية، كانت في تعزيز الروابط الانتمائية والثاقبة بين مختلف الأنظار العربية، ليس أكثر، في حين أن سعدا



الماضي والحاضر، وتستشرف المستقبل، وهذا ما لا يستطيعه الآن، قصاصي ما استطيعه أن أقف أمام جزئيات الواقع المتغير كل يوم، وأن أنظر إلى الموضوع من خلال الذات التي تتغير دورها لتلقى الواقع الجديد، هذا ما أحاوله في قصصى القصيرة (تحت الظلة) وما بعدها (روز اليوسف)، (١٩٧٠/٧٢).

وهذا صحيح تماماً، لكنني نلت سرعة إلى واحد
من القصص المتواجبة في تلك الأعمال، ولكن فنان
من الرجال من (مجموعة شعر العسل)، يصور الرجل من
نواحيه أفضل مشكلات الحياة اليومية، ويظهر بقوة إلى
الضحية من أفضل ساعات النهار، من حينه الشاي
التي أعدتها المصباحية، من الأربعة الترابضة
أوتوا إلى الضامك وترتد واحدة بعد الأخرى، تبدأ
من نيلة سوداء، هو مثل اللؤلؤ ويزن المعلقة، تتبعها
في القوة. إلى فتاة جميلة في لباس البحر، الإغراء، التجسد
إلى حياء رقيقة تحت البلوز بعد الظهر، الضمير الأمريكي
يفتاتما يتقاتلان. قول الأمريكي: الأمل الأمريكية،
أولاً، يدعيون كل شيء، كركله، لخلق الفهماني، ساقك ثم
الطفت وأول وأرض، إلى وهي تسير بصراعهم جان
لذلك الرقابة، تتقدم الفهماني بالتراجع. لا بد ودينام
نواهما عندما يدل هذا الصراع ثم يدخل حامل المركب
إلى البيت، اليوسكي، يفهمنا أثنان من الليل، الضياء، الأمريكي
ويروي، لا بد يئسني الأمل، إلى يقول إلى أنه فوق
الأيض، بعدما فتاة في الضمير، مشرقة بغيرهم
إليها، لا تخشي على نفسها شيء، لا تأخذ من طرف
نفسها، إلى عيون يشاهد أبس الشربان إلى بيرة، ويصدي
إليهم، إلى يمتزج يمشي باسم الفهماني ورجلي، وعري
سلط، من بعد مؤذ، جمعا صفحي يرلا مع بكلمات
حيلة، لا تعني شيئا، وإجابات عن جميع الأسئلة في
خبرتي، لا بد، لا نعم، لا وعي!

يطوي الرجل مشكلاته، يقدم أليها مشكلات
اليومية إلى أن تحتل الانتظار، يقدم أليها مسو
بهموم، يرلا عملة سهلة، فيشتري الكافيه، لا صعبة
فيشتري اليوسكي، هو خال ذلك كسانه، لا يرلا له
فيضاج أليها السوداء، يرلا ذلك دائما بريبة، وتذك،
كذلك يرلا رأسه أليها الرصاص، لا يرلا جسده من
الأمم الأمريكان

تلك قصة نموذجية عن قصص نجيب في تلك المرحلة التي أعقبت ١٧، حين الواقع ينمامي، سوار الحركة والتغيير، ويروح كل يوم مشاكل جديدة أو جهودها جديدة أشكال قديمة، وانتظار ثبات هذا الواقع، رؤية إيمانه المختلفة وإدراك العالَمين بيننا أمر لا يقيقه لا شيء مهموم بالتغير عن الواقع الحالي، من فراغ، من محاولة تثبيت هذا الواقع وإدراكه في لحظة واحدة، الصراخ صراخهم في ذلك الوقت، صراخهم على صراخ العالم كله، لا تظن لهم قصة واحدة من مظاهره، لا واحدة خلص من القصة الجسدية والقلام البدني والفرص الصراخ للزحاجي أو السكيني، والتعاظم مع البراءة، على أننا لا نقتل موقف الكذب: من هذا الصراع التوتري، لا تظن العربي المسلح الكاذب: على الأرض، يوقيق إيمان ويضاهي أبرياء، وعلى السريوط والفسطاط من أجل السلاح، إننا نعاون مع من يعطيه السلاح، وإن

هذا موقف نجيب الحقيقى: ما يقوله فى أعماله الإبداعية، وهو أكثر صدقا فى التعبير عنه من إدعاء الحكمة بعد الحدث!

وقد أمدح في البغاء القديم إلى نجيب محفوظ بمادة
شائعة عن عالم الإعلام الذي يقول في أوقات: «إنه
عرف البغاء الرسمي والبغاء السري جميعاً»، هذا العالم
الطويل بحصصه بأخلاقيات راقية، ومولك كل أولئك
الذين يتعسفهم الآخرون، المسمومين بكل الرذائل
والشؤون، هذا عالم يتجاوز الأخلاقيات الزائفة ليطلق
الجميع وعصره، لا لكي لا يتفاهروا، بل لنوايا
الجمهور معزولة للكامين، ومن هنا الوجه الذي تتخفى
بالزوايا الفاتح أو تشوه والتدبب المتخلفة عن العار،
تفرق طوافات إنسانية حقيقية، كبتها قاسية لا
تدرك مكانا لهذا العالم

وَأَنَا لَقَدْ لَعُنْتُ الْأَوَّلِيَّ وَهُوَ بَعْدِي
 هَذَا الْعَالَمُ لَعُنَ الْأَوَّلِيَّ وَهُوَ بَعْدِي
 التَّاسِعَةُ أَلِ الْعَارِضَةِ قَرِيبَ الْبَعْضِ
 سُبُوتَاتُ جَرَسِي مَنْ يَدِي أَيْ مَخْطَلِي يَدِي أَيْ الْغَرَابَةِ
 أَلِ حِلْسِي مَنْ يَدَارِيهِ ثَلَاثَ سَاعَةٍ يَهْرُاقُ الْكُلُومَ
 وَجُوهَهُنَّ وَمَلَاسِيَهُنَّ وَلَا يَبَالِي أَنْ يَكْشِفَهُنَّ
 إِسْلَامُهُنَّ مَنْ يَكْشِفُ قُلُوبَ السَّيْقَانِ وَجْهَاتِ الْأَعْيَانِ
 أَجْسَدِي بَيْنَ التَّثْنَيْنِ مَنْ يَضِيءُ عَنْ مَحَابَّتِهِ
 إِعْلَامُهُ عِلَاتِي بَعْدَ فَائِضَا حَقِّهِ أَمَامَهُ رَأْيَ أَمْرَةٍ
 أَلِ زَمَانِي مَنْ يَلْمِزُنِي الْفِرَاقَ الْفَتْرَةَ السَّابِقَةَ زَعَا
 وَمَلَأَنِي الْمُنْتَرَى الَّذِي رَأَيْتُهُ خِلَافَ زَعَا أَشَدَّ تَرَاوَجَتِ
 الْبَابُ أَلِ أَنْتَقِضَ خِلَافَ هِرْوَالِي أَلِ الْخَارِجِ
 وَهَجْمُكُمَا أَلِ التَّوْبَةِ تَعْقِبُنِي عَيْنَانِ...

وسمى كمال عبد الجواد أكثر جسامان من صاحبنا، فبعد خيعة فيه لعابية (أو تجرية) نجيب نفسه وجبه الأول، وجعه صافها كمن من مرة، وأخبره صاحبته عن اسم: فيه من الألباء صفاء، الكاتب، وفيه أصحح الورود، ٨٧٤ قاصد العصري، وفيه كل الأتوات، حطم الطفولة للجنون، وبعد الفاء، التفاتة، وإذا توارت به فأنما لتفوت الألام قبل ألوه، وجوه العلاقة من الحب من طرف واحد، فيه حرق القلب الآخر، أما جلاله بعد العاطفة (لا مباليا بها)، فنداب الدرب من صديقه الجليل إسماعيل الطيف بعد الضرب والمرأة دعا، فظلا من البينين عنده حتى النهاية. ها هو يقطع الشهيق من صاحبته: يتوهجه نهار من البشير، تطالعهم من تاجر أخرا من العنق الضادة، في طريق

ملكو شقيق أبراهيم، كالت الرئيس تيمال إلى الرئيس نازرة إلى الرئيس ابراهيم، على الجانبين بدت في الضيقات التي اصابها ابراهيم، وقامعتا وتعلين في وجههم المقتات الى اقناع افعان على الترحيل والإعفاء، وأتت نصيحة اوني حتى يرحل أحدهم من التفرار إلى إحصان التفتية إلى النظار، بدت سحبت عن ضيقات نظرة الإعفاء، التحل أطباها الداخلي الجد، وكتات الضيقات التي أصابها ابراهيم الى البيت والمقامي نصي، الضيقات وتوارى سحبت التفتية الى العيون من الشخان التطلار من سبطه ابراهيم ريف اعلموا والتاريخيات، اما الاصول فقد ثلاث واختلطت في دامة ضاخية اوردت بها الضيقات والمقامات وصيرير ابراهيم وزعت الجياض، وبزركه ايدى وتضيق إلى الرخصة وتزيق الشطرى والاضاحا وتضيق إلى الرخصة المحشائين وشراح السكبرى والاضاحا مجبهة قرض عرس غدا، ريف ابراهيم، ورفق التفتية الى اقسام قربة من أسبق البيوت العلية رنو إلى الأرض ليعين لا تطرق، كل حساء، هذا في متناول اليد، نحن نكاس يمسك هذا قبل ان يراه

[illegible]

١٧٧. الرواية الثانية تختلف في تلك الأعمال التي قلنا في
الصفحة ٨٦، أعني مجموعة التماثيل (تحت التماثيل ٨٦،
بحكاية بلا بداية ولا نهاية. «بعد العمل» ٨٦، كان
مفهوم صادقاً، كما هو مبين في بعض الفرائض حيزية وشدته
وتجديده ونفوله، واضطراب حاله (في ص ١٠١)
أجرت مع حورا مناسية، دور بجائزة الدولة التقديرية
في العلم، السابق، قال: هذا الحارح تحدث نجيب عن حاله
وأعماله الأخيرة، قال: بعد التكة وجدت لي انفعالا بلا
مفهوم، ودعوت راجعاً أن تلك تلك التي تفقتني لوليت
بعد سنوات كاملة بعد ثورة ١٩٥٦، بعد ٤ سنوات
المفوضات قائمة، كل الانفعال قد مات، أما الآن
فالمفوضات قائمة، كل الانفعال تتسرب من بين أيديني
صفتي إذا قلت لك إنني أبدأ القصة القصيرة الآن
دون أن أعرف كيف أستطيع، لم تعد لي تحقيقات
تلك الأعمال كما كان الآن في الماضي، من يستطيع
أن يصل مثل تلك التحقيقات التي قلنا في تلك الانفعال
عن أغلق على نفسي أبداً عما كمال في الكتب، أي
منضمراً عما يحدث في الواقع، في نفسي الانفعال
هو اليوم هو عذابي وزعالي كونه في (الانفعال) أن أكتب ما
في الخارج إلى أظن النظر إليه، ثم أتأمله بالعاشية
والتحليلية، ثم الواقع يتغير كل يوم في كل من يطر
تحت حسداً (أولاً عبارة) في تلك كلمة من

صوفي في أواخر السبعينيات، رئيساً من أقدم
الدراسة الفصل عن أزمة عقله القديم
في الدورية يعمل إحداهن لإحدى "الطلعات"،
وحامياً لقبولها، ما لا يفرق بين
العالمين؟ يقول رئيس اللجنة للشباب
المغموس في السياسة: "هنا يتقرر
مصيركم بقوة إرسانك، وتتحدد مركزك
الذي يجرأك، وتتقرر مساندتك بين
حيثونك، إذ زحف إلى الإطلاق، كما أبت
الذي تشفى من أجله، وبغية حقيرة
حكيمه حقيرة، أنك عبد مضطهد،
الاضطهاد يخلق فيك بيتك ويتطاردك
الخارج، أنك ابن عامية يتصدىك كل
ديكتاتور، كالكل امتداد لضمك لحكم وبهم



كثيره، فجزاؤه الحق أن يعاني التباؤب والصجر والزواج

■ عمله الإبداعية: هي حقيقته بالذات. ■

■ عمله الإبداعية: هي حقيقته بالذات. ■

فريد شوقي

عشرات اللآلى.. فى بحر من الأصداف

وجدى، مثل أمير الانتقام - الذى تحول إلى «أمير الذهب».

فطن فريد شوقي بعدما يزيد على أربعين فيلماً خلال خمس سنوات إلى أن السينما التجارية قد استهلكته، وبدأت تستنزف طاقاته، وقولبت داخل نمط الشرير، الذى يمارس الشر المطلق، واستشعر خطورة موقفه، خاصة أن نجم أنور وجدى وعماد حمدي قد ازداد تلقاً، وبدأت نجومية كمال الشانوى وشكرى سرحان فى الازدياد، ويوجد كل منهما بداية الطريق إلى «موقع» فنى الشاشة الذى لم يستطع شوقي رغم جهوده واجتهاده أن يقترب منه، وظل يتأرجح بين الأدوار الثانوية، والثانية، حتى إن يوسف شاهين فى فيلمه الأول، اختار شوقي لنفس الدور - الشرير التقليدى الذى يغمر بالفتاة البائسة فافان حمامة فى «بابا أمى» سنة ١٩٥٠، وهكذا فعل أيضاً صلاح أبويسف فى «عتر عيلة»، «الصفر».

أدرك فريد شوقي أن خلاصه أن التخلص من ذلك القالب البغيض الذى حوَّس فيه، وإن اللحاق بفنانين الشاشة أمر صعب، بمواصفات الجسدية والشكلية، فعاد إلى صفوف الجماهير العريضة يبحث بينهم عن نماذج إنسانية وعقيدة تعبر عنهم، وعن موميمهم وأحزانهم، فالتقط شخصيته الأسطى حسن ابن بولاق، الذى يتعرض لغواية امرأة من الطبقة الأرستقراطية، تقطن فى حي الزمالك، الذى فصله عن بولاق مكانياً - كوبرى صغير، ويفصله عنه مساحة شاسعة اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً.

يحذر السيناريى الذى شارك فى كتابته نجيب محفوظ، وجسده على الشاشة صلاح أبويسف مخرجاً ومتجماً مع فريد شوقي، يحدث من أسباب ذلك التفاوت الطبقي الحاد، من خلال شخصية دراسية متكاملة الأبعاد، نجح فريد شوقي فى أدائها، وجعل منها أول علامة حقيقية وصحيحة فى مشواره السينمائى، ولا مجال للعنفه حين نرى ذلك التوافق بين فريد شوقي وصلاح أبويسف، حيث وجد الأخير فى فريد شوقي بطله الأثيرى فى دراما الواقعية، التى كتب معظمها نجيب محفوظ، الذى يرجع إلى فريد شوقي تكريس واستمرارية تيار الواقعية، متعاوناً مع أبويسف وعاطف سالم، وأحياناً نيازى مصطفى الذى يقدم فريد شوقي فى عمل مختلف آخر، هو «مقوات الحسينية» الذى صاغه نجيب محفوظ أيضاً.

أكد نجاح «مقوات الحسينية» مكانة فريد شوقي عند الجماهير العريضة، كما حافظ على المساحة التى اكتسبها نقدياً وفنياً مع الأسطى حسن، واستكملها مع يوسف شاهين فى لفائهما الثانى «صراع فى الوادى» الذى قدم فيه فريد

فريد شوقي.. نصف قرن من السينما.. أو إذا شئنا الدقة.. نصف عمر السينما فى مصر، قدم خلالها ما يقرب من ثلاثمائة شريط سينمائى.. أى ما يقرب من عشر الإنتاج السينمائى المصرى خلال قرن كامل.. رحلة طويلة قوامها موهبة لأشك فيها.. وإصرار ومثابرة لا حدود لهما.. موهبة صقلتها الدراسة العلمية فى معهد التمثيل على يد أستاذ الأساتذة، زكى طليمات.. وخبرة عملية.. وإعجاب متزايد بفنان الشعب يوسف وهبى، الذى منحه الفرصة ليقيم صامتاً على خشبة مسرح رمسيس، ثم أهداه فرصة أخرى كانت سبباً فى تغيير مجرى حياته حين ظهر لأول مرة على الشاشة البيضاء فى فيلم «ملاك الرحمة»، إخراج يوسف وهبى عام ١٩٤٦.. فأنصرف عن المسرح.. واجتذبت السينما

كبيرة - لى مراد وهبى سلطان.. وإن نجح أنور وجدى بذكائه العملى المتقدم، فى أن يتربع على قمة النجومية، وبات فنى الشاشة الأول فى الأربعينيات، وبداية الخمسينيات، لكن فريد شوقي الذى وجد طريق الفتى الأول مسدوداً، هذه بصيرته إلى أن ينحو منحى آخر، وجد نفسه فيه بلا منافس، فى صورة البطل الشعبي، المعبر عن رغبات الجماهير المسحوقة التى تبحث عن بطل، تجد صورتها فيه، وتحقق ذاتها من خلاله، حتى لو كانت تلك البطولة وهمية أو زائفة، ومضللة، واستطاع خلال فترة وجيزة أن يستحوذ على إعجاب ومشاعر جماهير دور عرض الدرجة الثالثة الشعبية، التى نصبت على العرش ملكاً للترسور.

وإذا كانت مدرسة يوسف وهبى/ أنور وجدى قد شغلت حيزاً كبيراً فى سينما فريد شوقي، إلا أن المدرسة الأخرى، مدرسة زكى طليمات قد احتلت مساحة لا بأس بها فى وجدان الفنان فريد شوقي، والتى تجلت فى إعجابه العميق وتقديره الفائق لأحد كبار أساتذة هذه المدرسة، الفنان العظيم نجيب الريحانى، الذى فتن به فريد شوقي، وحاول أكثر من مرة أن يعيد أفلامه ومسرحياته، ليغمو هو بدور الريحانى.. كما سبق أن أعاد بعض أعمال أنور

لكن أعماله التى تفاوتت مستوياتها من القمة إلى السفح، ومن التسلق والتسوج، إلى التكرار والشحوب.. ومن إيهار الجمهور، خاصة القاد - تلك المآلات والإمكانات الفنية الهائلة.. إلى ذلك التكالس والاستغفاف الذى غلف، وغلب على عشرات الأفلام التى قبل أن يشارك فيها.. فى كل هذا ويعبر تلك الرحلة الشاقة والمتعبة على أداء الفنان الكبير متراجهاً بين منهجين واسلوبين مختلفين فى عنصر التمثيل، وظل ولما اكتلهم بنفس القدر، وفقاً لطريف كل عمل، مدرسة يوسف وهبى، ومسرح رمسيس التى تركز على المبالغة بما تقتضيه من مبالغة فى الأداء، واعتماد أساسى وتركيز على إظهار الانفعالات الخارجية.. ومدرسة الأستاذ زكى طليمات التى تفتش وتلتقط جوهر الشخصية، وتسعى للتعبير عن مشاعرها وانفعالاتها الداخلية، باقتصاد وتكثيف، من دون أية مبالغة، وإذا كانت مدرسة يوسف وهبى قد استحوذت على جل أعمال فريد شوقي، خاصة بعد أن وجدت مجلى آخر فى صورة الفنان الكبير أنور وجدى، الخارج من عياة مسرح رمسيس أيضاً، والذى أصبح محل إعجاب وإقتداء من فريد شوقي، الذى شابهه فى أشياء كثيرة، تكثيفاً وتمثيلاً وإنتاجاً وزوجاً من مطربة

مع «الأسطى حسن». في عام ١٩٧٥، ينتشل فريد شوقي نفسه من تلك الهاوية، ويكتب قصة فيلم «مضى قطار العمر»، وهي ميلودراما عنيفة من إنتاجه. كما الأسطى حسن. ويعد بإخراجها إلى عافف سالم، ويحقق الفيلم نجاحا كبيرا يستعيد به فريد شوقي مكانته، ذلك أن الفيلم يأتي كثقل تحول رئيسية في مسيرة شوقي، صاغها بذكاء، مليا احتياجات جمهور فقد الثقة في أشياء كثيرة، وأصبح مهيا لاستقبال أشد الصيغ الميلودرامية مبالغه وعفا، خاصة أن الفيلم يؤكد استمرارية مزجته المقهورين في البداية والنهاية..

إلا أن الفيلم تميز عن غيره من الميلودراما، بابتعاده عن استعمال المصانفة كحكر للأحداث، ورد الأفعال إلى الإنسان - لا إلى القدر - وشحوب النظرة الأخلاقية التي تقسم البشر إلى أحياء وأشرار، كما جاءت النهاية شديدة القناعة، على عكس معظم الميلودرامات.

يعود فريد شوقي مرة أخرى ليهدم أعمالا متشابهة تستثمر نجاح «مضى قطار العمر»، لكنها تتساقط تباعا، لكن صلاح أبو سيف كادته، يلاحقه بفيلم «السقا مات»، الذي يقدم فيه فريد شوقي عصاره خبرته وتاريخه، ويلتزم مع السقا أفضل أدواره على مدى تاريخه، وينضم مع السقا «مات» إلى عقد اللؤلؤ الذي يرصع جبين الميمنة المصرية مثل «عيون» تانم، لرافات ليهي، و«إسكتورية ليه» لشاهين.

تشهد الثمانينيات والتسعينيات محاولات مضنية من الفنان الكبير لتقديم أعمال متميزة، وتبدو أفلام «طائر على الطريق»، و«خرج ولم يعد» لحمد خان، و«الشیطان يعظه لأشرف فهمي»، و«إياك يا بلده لحسن كمال» و«قلب الليل» لعافف الطيب، ومضات خاطفة أو شهباء لامعة سرعان ما يخفت بريقها تحت وطأة الأعمال التالية الهزيلة.

فريد شوقي الفنان القدير الدوب الموهوب.. المثار.. اختار.. وسار رغم كل شيء، في طريق السينما التجارية السائدة، فتوج بطلا.. ومكلا.. واختاره كبار المخرجين لتجسيد رؤاهم وتخصيصاتهم، فترجع على عرض الأداء المتكامل، ليبقى خالدا عبر تلك الأفلام المضنية التي كاد يغمرها طوفان من الأصناف..



■ بقلم: علي أبو شاذي

و«المجد» للسيد بدير، و«باب الحديد» لشاهين، و«سواق نص الليل» لنيازي مصطفى، و«مجرم في إجازة» لصلاح أبو سيف، و«ساحر النساء» لطفيل عبد الوهاب، في سيناريوهات لتجيب محفوظ ولوزدين والفقار، والسيد بدير، وعلى الزرقاني، ومهي الحى أديب، وكامل التلمساني، مما يعبر بجلاء عن ذلك النحى الذي اتخذه فريد شوقي في هذه السنوات، كما يلاحظ اختفاء الأعمال الهزيلة التي كان يشارك فيها - مجاملة أو ضمنا للاستمرار

إن وقوف هذه الكتيبة من الكتاب والمخرجين وراء سينما فريد شوقي في الخمسينيات، أكدت إيمانهم بقدراته وإمكاناته وطاقاته الفنية وخبرته المتزايدة، واستثمرت من جانب آخر شعبيته للوصول بالقائما ورواها - الجديدة - في كل الفترة إلى جماهير العرض المضمونة، ورفعته، من جانب ثالث إلى مصاف كبار الفنانين وعظام المبدعين، وانعقد لواء الفن/ التجارة معا، وأصبح نجما أثرا عند المثقفين أيضا!

في عام ١٩٦٠، تبدأ رحلة السينما المصرية مع روايات نجيب محفوظ، بعد أن قضت أكثر من خمسة عشر عاما مع سيناريوهات، خاصة أنه توفيق من الكتيبة مباشرة للسينما بعد أن تولى مسئولية الرقابة على المصنفات الفنية، وكانت «بداية» ونهاية» هي أول رواية يتم تحويلها إلى السينما أعمال محفوظ التي توالى لتتري مسيرة السينما المصرية خلال العقود الأربعة الأخيرة.

يشارك فريد شوقي في الفيلم بتجسيد شخصية الأخ الكبير الفاسد في أسرة «بداية» ونهاية»، التي أخرجها صلاح أبو سيف، ويقدم دورا متميزا يضاف إلى رصيده من اللآلئ، بجوار دوره في «الفقوة» و«باب الحديد» رغم اختلاف المعالجة والتوجه في كل منهما.

خمس عشرة عاما كاملة منذ «بداية ونهاية» (١٩٦٠)، وحتى «مضى قطار العمر» سنة ١٩٧٥، يترقب فيها الفنان الكبير وتتساقط أفلامه، وتهاوي الأرض تحت أقدامه، ولايزع له فيلم، وسقط أماما في برائن السينما التجارية الرخيصة التي استثمرت اسمه في أعمال متواضعة وهزيلة، مثل: «الغشاش والحرامي والعينين والعراق والشيطان، والعشماص، و٧٧، والعبيط، والمارة، والجاسوس، والمشاغب، والنشال، والحاقد، والنصاب، وكلها كما هو واضح من أسمائها تجعل منه بطلا وحيدا، وتتركز أحداثها حول بطولات الوميمة.

لقد كادت هذه السنوات الجديدة سنوات يؤس بالنسبة لفريد شوقي الذي انطلق إلى لبنان وتركيا ليقيم أدوارا باعثة، وأفلاما ساقطة، معيدا إلى الأنظار سنواته الأولى التي نجح في التخلص منها



■ فريد شوقي

شوقي نموذجا مختلفا للشهير الذي يدافع عن مصالحه الطبقية بشراسة تصل إلى حد سق الدماء.

في «جولتي مجرما» لعافف سالم، و«رصف نمر» و«حميد» لنيازي مصطفى، و«تجار الموت» لكامل الشيخ، تزداد شعبية فريد شوقي وتكرس ملامح الليال الشعبي كاملة، والتي وجدت الجماهير لنجاحاته وانتصاراته بدلا من هزائمه وانكساراتها في الواقع، فراحت تغدق عليه من حبها وعجايبها، وترجمت ذلك من خلال الإبرادات، ليصبح فريد شوقي نجم الشباك والجماهير معا خلال الخمسينيات.

في السنوات الثلاث الأخيرة من عقد الخمسينيات، يصل فريد شوقي إلى ذروة نضجه الفني ونجاحه التجاري، خاصة أنه لم يتخل أبدا عن التعامل مع السينما التجارية السائدة، وظل وفي لها واستدنتها وكهنتها الذين استنزفوا طاقته وامتنعوا موهبته إلى حد كبير.

في أعوام ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، تتوالى أفلام «أرض الأحلام» لكامل الشيخ، و«الفقوة» لصلاح أبو سيف، و«بور سعيد» لعز الدين ذو الفقار،



■ شيريهان



■ يسرا

يسرا وشيريهان «سمن على عسل»

في جلسة هادئة بقبلا شيريهان بالمنصورة، تم الصلح بينهما وبين صديقتها «اللودة» يسرا، بعد خصام استمر أربع سنوات، قضت شيريهان معظمها خارج مصر وكان سبب الخصام فيلم «نزوة» الذي قامت يسرا ببطولته مع أحمد زكي، بعد أن كانت شيريهان في المرشحة الأولى، قامت شيريهان برفع دعوى قضائية واتهمت يسرا بسرقة الدور، وطوال أربع سنوات فشلت كل محاولات التقريب بين التجمعتين، حتى حدث الصلح في المنصورة، لتعود اليها إلى مجاريها.

أنا والحكومة.. في الشارع!

مسرحية «أنا والحكومة» - أولاد ريا وسكينة سابقاً - تعاني التهجير هذه الأيام بعد أن تقرر عدم عرضها على مسرح قصر النيل واختار منتجها محمد فوزي عرضها في الإسكندرية بينما بدأ عرض مسرحية «الملك» بطولة صلاح السعدني ومحمد منير وفايزة كمال وحسين الشربيني على مسرح قصر النيل. وقد تم نقل بروقات «أنا والحكومة» بطولة فاروق الفيشاوي ومعالى زايد، إلى مسرح الريحاني الذي تقام عليه في الوقت نفسه بروقات مسرحية «أنا والبايت بتاعتي» بطولة أحمد بدير وعابدة رياض والتي ستعرض على المسرح نفسه. لذلك فقد تم إلغاء بروقات «أنا والحكومة» أكثر من مرة حتى يجد المنتج مكاناً مناسباً لعمل البروقات عليه!



■ أحمد بدير

أحمد بدير.. «مخرج» أذاك لا بطل

أول مرة سئى الفنان أحمد بدير ممثلاً ومخرجاً في الوقت نفسه، وذلك خلال المسرحية الجديدة «مكبشة» تأليف يوسف فرنسيس، الذي كان من المفترض أن يخرجها أيضاً، وبدأ البروقات فعلاً لمدة أسبوع، إلا أنه أصيب بوعكة صحية، فقام أحمد بدير باستكمال البروقات مع فريق العمل، وهو ما جعل المخرج يوسف فرنسيس يصير على أن يكون «بدير» هو مخرج العرض. المسرحية تدور أحداثها في إحدى الجامعات المفتوحة التي يتولى التدريس فيها البروفيسور «كشكول»، لكنه يفاجأ بغياب معلم الطلاب، أما الذين يحضرون فمن أجل استكمال نومهم في قاعة المحاضرات، وفي محاولته لمعرفة السبب يكتشف وجود كباره ملاصق للجامعة يذهب إليه الطالبة باستمرار، فيقرر الذهاب إلى هناك لتأنيته، إلا أنه يقع في الفخ نفسه. المسرحية يبدأ عرضها الأسبوع القادم على مسرح الريحاني ويشارك بدير بطولته عابدة رياض وانتصار وعدت من الوجوه الجديدة.

تفاصيل

■ من إنتاج القنوات المتخصصة يتم تقديم سلسلة من الأفلام التسجيلية التي تروى قصة مكان من خلال شخصياته، وسوف يتناول الفيلم الأول مؤسسة روزاليوسف، من خلال شخصية سعد رضا العضو المنتدب بها، والتي تستضيف الكتاب روف توفيق، ولويس جريس، وفتحى غانم، الفيلم سيناريو كريمة كمال وإخراج نبيهة لطفي.

■ بعد تأجيله مرتين، تقرر البدء في تصوير الفيلم الكوميدي الجديد «دروس خصوصية في اللصوصية» في شهر أكتوبر القادم تأليف يوسف معاطي وإخراج عبد الطيف زكى، ويقوم بالبطولة أحمد آدم وصالح عبدالله.

■ يحظى العلمى رئيس قطاع الإنتاج كتب إعلاناً في ردهات التلفزيون بطلب فيه رئيساً للإدارة المركزية

للسينما، بعد أن كثرت الشكاوى من شعبان إبراهيم الرئيس الحالي. المخرج الشاب عاطف حتاتة، ينتهي خلال الأيام القادمة من عمل المكساج لفيلمه الأول «٩٠» ليصبح جاهزاً للعرض في منتصف أغسطس الحالي.

■ الفيلم بطولة سوسن بدر ومحمود حميدة.



■ فيلم «عودة للحب» بطولة سميرة أيوب وأثار الحكيم، وإخراج يوسف فرنسيس، وافق قطاع الإنتاج على

■ آثار الحكيم

تقديمه ضمن خطة زيادة الإنتاج من الأفلام الروائية القصيرة والبطولية، كما وافق القطاع على مشروع آخر تقدم به المخرج يوسف فرنسيس أيضاً، ومرشح لبطولته الوجه الجديد الليبانية «مينا» ■ فى تكتم شديد، يستعد الطرب مصطفى قمر لتقديم فيلمه الثاني الذي سيلعب بطولته مع وجه جديد ظهر أخيراً، ويقوم بإنتاجه محمد العدل، ويكتب له السيناريو مدحت العدل، ومن المنتظر أن يبدأ تصويره في سبتمبر المقبل، بعد عرض أحدث إنتاج لشركة «العدل» للفيلم الكوميدي «معدني» في الجامعة الأمريكية.

أنغام من بلادنا

عزف منفرد

«لته» سمر غانم جاهرة في رمضان

يعود الفنان سمر غانم إلى التلفزيون المصري بعد غياب عدة سنوات من خلال عمل جديد يعد له حالياً بعنوان «فتة كليب»، ليقدم على شاشة التلفزيون خلال شهر رمضان القادم. الفكرة مأخوذة من الاستعراض الذي قدمه منذ سنوات مع الفنانة إسعاد يونس، وقدم من خلاله أغاني لخمود شكوكو وفهد بلان وإيلي مراد بشكل كوميدى صارخ.. وسوف يقدم عدداً من أغاني الفيديو كليب الشهيرة بالطريقة نفسها، لكن ستخضع حلقة لكل أغنية، ومن الأعمال التي وقع عليها الاختيار حتى الآن «حبیبی» إلى نور العين، لعمرو دياب، وباطيبي القلب، لعبدالمجيد عبدالله، وأغاني فيلمی «تيتانك» و«بودی جارد»، وكما يقول سمر غانم: فإن العمل كله عبارة عن فكرة مسجونة تعتمد على الاستعراض والكوميديا بالدرجة الأولى، ويخرجه وائل عبدالفتاح.



■ سمر غانم

يونس شلبی يقدم «كابتن زدو» للأطفال

الفنان يونس شلبی استقن على تقديم عمل كوميدى استعراضى للأطفال خلال هذا الصيف على مسرح اللسييه بالإسكندرية، وذلك بعد الاعتذار عن عدم المشاركة في ثلاثة أعمال للكبار هي: «دركة» همبكا، مع محمد نجم وشيرين، وأنا والحكومة، مع فاروق الفيشاوى ومعالى زايد، وأخيراً «صهلاء» مع سعيد صالح ومالاً صدقي.

المسرحية هي: «كابتن زدو» تأليف بهيج إسماعيل وإخراج شاكى خضير، والحد د. رضا رجب واستعراضات علاء إلبدي، ويشترك البطولة سحر رامى وأحمد نبيل، وتقول الأحداث حول صراع بين أهل الأرض وسكان الكواكب الذين يقومون بغزو الأرض، بعد أن ينشد من عندهم الطعام والأكسجين، ثم تبدأ مفاوضات للوصول إلى السلام معهم مقابل أن يلعبهم أهل الأرض كيفية الزراعة والحفاظ على البيئة؟



■ يونس شلبی

نعم وبالف المليون هي أنغام من بلادنا وبلادنا ونتميزها فصيحة الدم الموسيقى على مستوى التخصص الوطنى لنا، ولنا جاليها بمنطق داتيات الشعوب في موزيقاتها الحضارية أن نباعى الكافة بمدقها «المرى- عربى» لحنا وإيقاعا، وأن نلغ في محادثة مرافقة التروية والتعليمية والثقافية بتوسيب وتقديم وجبات ثقافية منها بالتي هي أحسن تجهيزاً واكمل إرضاء، لا نية ولا مفيدة، فهي نحن أولاً ما أنكرنا أبداً أن الأسماك في حد ذاتها ثروة قومية في اقتصادياتنا الغذائية والتصدير، لكننا لا نلتفتها من شواطئ الصيد بقوامنا على «زفارتها» كالثقل، وإنما قد درجتا حضارياً على أن نجرى عليها عمليات من الغسيل والتفتيش والتفريق ومن التجهيز المتقن الجيد، قبل أن ندخلها في مرافق وإفران الانتشاج لنتناولها مسكاً حمراً أو مشروباً أو في طراحي «السبيد» بالهنا والشفاء، ويكاف صحة ومغافية.

وأما عن مصادر هذه الثروة النغمية فالأمر في إيلاتها هين: ذلك أنك تنفسك بإعزيتي القارئ وعزيتي القارئة سوف لا يتعدى على أى مكاناً أن يشرع من إصدارات فطرته شطرة لحن أو حتى أغنية قصيرة شريفة للتفتح بجهاز «فلس جسمي» سليم ومتوافق، ويقدر مناسب من توجيه الشعور الرادارى الحساب، وبذلك وعلى ماوبت الله في الناس من قدرات التلقين الفطري يمكننا أن ننظر في أمر كل ما يطرق سمعنا الآن من عينات الثروة النغمية في حياتنا اليومية «البليدة» وأضى بها «الوطنية» في شموخ تعبيرى بلياً!

فها هو - مثلاً - بائع الجرائد ينادى تلقائياً على بضاعته من الأفلام والجمهورية والأخبار ومن المجلات، ويعدم بذاته في إصدار نواته النفعي إلى تطريبات حجبية يجتنب بها سمع زبائن الإلحاح اليوسى وأخر خيراً! ولدينا أيضاً بائع الفواكه الجوال الذى عودنا وهو «يقرطس» مبياته على أن نستمتع من غناته المرحل حالة للتدائى في الربط الجنى، ويستحسن كل زبون أن يبدع بيعة لحمة ويبياته على أن يهرع لاستحضار «الأناجر» كي - يجمع فيها مع الآخرين ما سواه أن يشاهد من عمل البليج الذى أجد نفسه غايه الجهد في استحضارنا لنا من الشام بالذات!، وغير هذا وذلك سند أطلال المهل اللذين يتناغون لنافسهم بنفسمهم وهم لايزالون في الثانية من عمرهم، إذا ما حدث أن استمع الواحد منا إليهم فحجب وقال بأنهم وأمهاتهم إن هؤلاء الصغار يؤلفون الموسيقى فإلهم يسلمون ويحفظون من فروعهم وقراءن المعودتين في وجهنا، رغم أنهم يؤلفونها فعلاً وكائنن مغنويات الفلق قابلة في سمع الآباء والأمهات، وهكذا يمكننا العزف في هذه النماذج الموسيقية الفطرية على ثروة نرى فزائنا من الحان اللون وفي تنويعه من الوان النغنى بالمواليل أيضاً، وباللحاح والأمازيج، ومن أساليب الترتيل الدينى ويتأشيد الموالد لحقات الألكان المصاحبة لحركات الجهد العضلى في العمل التشتط.

ويعتبر مثل هذا الرصيد المتكمن من فلكلوريات الشعوب مخزوناً قديماً قدم وجود الإنسان في مجتمع وبانه رصيده من شأنه أن يتراكم مع كل فترات وجود المجتمعات في الحياة، ومصاحب لعيشة جود الجدد وزيارتهم من بعدهم بعدادتهم وتقاليدهم وظروفهم التى قد تختلف في قليل أو كثير عما نحن عليه وفيه الآن، إلا أنهم كانوا من خلق الله مثلاً، ولهم قلب تحفك بالأماني، ومشاعر تدمتد أو تتوادع ولا تفنأ تتجدد، وقدرات فياضة بتقائبات الأخذ والعطاء، الغرامى، وفهم ورأس من معاناة الفهر وسوء الحال، ولهم سموات من غضب وحوش القتال، سواء كانوا من سكان الكهوف والصيادين وجامعى الثمار، أو من الرعاة الرجل والزراع القرويين، أو من طوائف الحرفيين قصاعداً إلى ما أصبحنا عليه وفيه من سلم وظلهم ومهني وسيمسى، فإلهم جميعاً كان لهم في حياتهم أدوار وفعاليات تنطق معها ولتنتاجها كل طائفة للشعور من منازلة التعبير الإنسانى بشكل أغنيات ورقصات وعزوفات وأساطير وأمثال، مهما تكن ساذجة بقاييس وأحكام التألق المعصرى الحالي إلا أنها سائفة أبداً بل وناضرة دائمة نضارة الورد البرية!!.

وتعتبر فترة ما قبل حدوث العصر الصناعى في العصر الذهبي لرواج موسيقى الشعوب، فيومئذ كانت مجتمعات القرى تتكنى ألتا بتجهيز أدوات ووسائل أحفانها وطقوس موسمها ولكن مع ظهور العصر الصناعى بنمط إنتاجه الميكانيكى ومجتمعاته المتزايدة، بذات تسجيلات وإذاعات المدن في إزاحة الإنتاج القروى للنغم مزاحة كاسحة وإحساناً ماسحة وإيزاء، مثل هذا الغزو هبت كتائب علماء، الفلكلور في كل الدول الواية للعلم بهمة على تجميع ألوان الماثورات النغمية ميدانياً، ومن أفواه عابثز الرجال والنساء، وفي نفس حالنا التى كانت تؤدى بها أيام طفولتهم وظفولتهم وصباهم وصباهم، وبالآخذ في دونيتها موسيقياً، ثم العمل على تصنيفها بالنسق المنطقي لكن مصدراً قوياً موقفاً تحت انتثار وإسراع الباحثين والمؤرخين والسلطهين، وبذلك صار ممكناً إنقاذ ثروة أجيال الماضى، والحفاظة على عرق العرب النغمية الذاتى في ماثورات الآباء والجدود وأجداد الجدد كمثل نقل استمثارها متاحة لتناول زرياتهم، ولتلقون، وللاستلهم، والمباعدة باعتبارها أنغاماً من بلادنا!!.



■ فرج العنترى

ذعوت فقالوا:

أنا مطرب المليون شريطاً!

كان سهلا على المطرب «محمد الحلو» - مثملاً هو سهل على غيره من المطربين - أن يعلن أن مبيعات البومه «هذاك الروح» تجاوزت المليون نسخة، لكن كان صعباً عليه - مثملاً هو صعب على غيره أيضاً - أن يقدم مستندات وبراهين تدعم ما أعلنه.



■ محمد منير

■ محمد الحلو

فقط في تاريخ صناعة الكاسيت تجاوزت مبيعاتها مليون نسخة، وكان ذلك نتيجة تداخل عوامل كثيرة غير المطرب والفن، فمازال المطرب «على حميدة» هو صاحب الرقم القياسي في المبيعات بألبومه «ولايك» الذي وصلت مبيعاته إلى مليوني نسخة، بينما يحتفظ اليوم «الوارثين» للمطرب إيمان البحر درويش بالمركز الثاني، حيث حقق الألبوم مبيعات وصلت إلى «مليون» و ٦٠٠ ألف نسخة، أما المركز الثالث فكان من نصيب الألبوم «م ح س سيك» لـ «محسن الأسمر» بواقع مليون ونصف المليون نسخة، كما تحتفظ المطربة «نادية مصطفى» بالمركز الرابع بألبومها «سلامات» الذي وصلت مبيعاته إلى مليون و ٢٠٠ ألف نسخة، ومن المفارقات المثيرة للدهشة

«فنية» من هذا الرقم «الأخير» ٣ ملايين شريط، خاصة بسوق الألبومات الأجنبية التي تصدر في مصر، و٥ ملايين شريط لسوق الأغنية العربية. من الـ ٥٠ مليون شريط، تحتكر الألبومات أم كلثوم، التي يصل عددها إلى ١٢٧ مليون نسخة سنوياً، كما تحتكر الألبومات «عبدالحليم حافظ» التي يصل عددها إلى ١٥٢ مليون نسخة أيضاً، ويتوزع الرقم المتبقى على المطربين كل حسب شعبيته ونجوميته وأسهمه في البورصة، فإن ادعاء المطرب أن البومه قد حقق مبيعات فاقت المليون نسخة، أمر مشكوك فيه بشدة، خاصة إذا كانت ظروف سوق الكاسيت عادية. وبما أن كل قاعدة ولها استثناءات خاصة بها، فإن هناك أربعة الألبومات

ويصرف النظر عن مبالغ المطربين في الحديث عن الأرقام التي تحققها مبيعات البوماتهم، فقد أكدت آخر دراسة جردت ثم رصدتها عن صناعة الكاسيت، أن استهلاك الشعب المصري من شرائط الكاسيت يتحصر بين ١٥ و ٢٥ مليون شريط سنوياً ٦٥ مليون منها، خاصة بالشرائط الدينية المسجل عليها ترانيم القرآن الكريم والتواشيح، والخطب، والدروس الدينية، إضافة للشرائط المسجل عليها ترانيم الإنجيل، و٥٠ مليون شريط خام. لم يسجل عليها شيء. للاستغلال في العامل والابحاث والمؤتمرات السياسية، ولطلبة الجامعة، الباقى من جملة الاستهلاك. أي حوالى ٨٠ مليون شريط محجوزة للشرائط المسجل عليها مادة غنائية

يتجمع كل أسبوع لمشاهدة قرارات محمد الكروية. ■ «لقاء الأجيال» اسم الأوبريت الذي يقام مهرجان القاهرة الدولي للأغنية في حفل ختام دورته الرابعة، الأوبريت كلمات الشاعر «صلاح فايز» الحان «محمد ضياء» ويحكى تاريخ الأغنية من أيام سيد درويش وحتى الآن، يشارك في أداء الأوبريت المطربة «ليلى» التي قدمها الملحن الكبير كمال الطويل، قبل ثلاث سنوات، والمطربة المغربية «جميلة» والمطرب «طارق فؤاد».

■ عالم عبدالحق رفض أداء أغنية «ياساكنة في الأحلام» كلمات الشاعر أحمد فؤاد نجم، الحان خالد ريكو، سبب الرفض أن علاء شعر باقتراب لحن الأغنية من الحان الراحل أحمد منير، يذكر أن آخر قصيدة تم غنائها للشاعر أحمد فؤاد نجم، هي «يا منير يا ميمشة» التي أدتها أمل. ■ محمد فؤاد خصص عصر يوم الاثنين من كل أسبوع لممارسة كرة القدم في أحد النوادي الملحة على النيل بحى النيل. عدد كبير من الجمهور



على الحجار

منتجاً في

«حصن الليل»!

قرر الفنان على الحجار أن يخوض لأول مرة تجربة الإنتاج السينمائي بعد أن فشل - حتى الآن - في العثور على منتج يقدم الفيلم بالوصفات التي يضعها على الحجار في ذهنه. والفيلم هو «حصن الليل» عن رواية للكاتب الصحفي سامي فريد ويكتب له السيناريو نبيل شعيب ومرشح لبطولته مع على الحجار كمال الشناوي ومعالى زايد وحسن حسنى وغادة رجب وانغام ويخرجه شريف عرفة، وتوزع أحداث الفيلم بين الإسكندرية والقاهرة حول مطرب شاب يرعاه ويتباهى ملحن «اسكندرانى» مغفور بسبب تسكع بمبادئه وفنه ولأن المطرب الشاب يبحث عن الشهرة والجذب يرسله الملحن إلى موسيقار كبير بالقاهرة ليصنم المطرب اللهبوس الفني القاهرى وما فيه من مؤامرات وشائبة وتتوالى الأحداث في إطار رومانسي حالم. كان على الحجار قد فكر في قيام منتجين بتقويل الفيلم بدلاً من منتج واحد نظراً لارتفاع التكاليف حيث يقوم أحدهم بإنتاج الأغاني والاستعراضات بينما يقوم الآخر بإنتاج الجزء الدرامى ولكن المحاولة لم تنجح فقرر «على» أن يتحمل هو بمفرده إنتاج الفيلم بعد أن يحصل على قرض من أحد البنوك. وقد عرض عليه أحد المنتجين اللبنانيين إنتاج الفيلم بالكمال بشرط أن تنتقل الأحداث التصوير إلى لبنان بعد انتهاء الحرب بها وعودتها إلى ما كانت عليه لكن العرض قوبل بالرفض.





■ كيفين نجم فريق
«باك ستريت بويز»



■ أول سنس



■ مادونا

■ وضعت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر الفريق الغنائي الأمريكي «نانا» في القائمة السوداء، تشير الدلائل إلى احتمال صدور قرار بمنع بيع وتداول أغنيات الفريق في مصر. خاصة بعد أن حذفت الرقابة ثلاث أغنيات من البوم الأول الذي صدر بالأسواق قبل أربعة أشهر من الآن، لأنها منافية للآداب، كما اضطرت الرقابة إلى حذف ست أغنيات من البوم الثاني الذي صدر قبل ثلاثة أسابيع، بسبب تعرضها للذلات الإلهية. أغنية من الست أسماها «يوم القيامة» وأخرى اسمه «الله».

■ «كيفين» نجم فريق «باك ستريت بويز» أقام وكالة للعقارات، ونصب نفسه منيرا لها «كيفين» أسند إلى والدته مهمة إدارة أعماله، وإدارة الوكالة. كما ألتحق «كيفين» عالم الأزياء، حيث شارك في سلسلة عروض لكبرى بيوت الأزياء، منها «فيرساتشي».

■ الفريق الغنائي «أول سنس»، خصص إعلانات سلسلة حفلاته الأخيرة لتكويي المجاعة في السودان، وقد تم تسليم المبالغ إلى منظمة «اليونيسيف» لتوصيلها إلى أصحابها، نجمة الفريق «نيكلو» ألبسوا! أعلنت خطبتها لنجم البوب الشهير «روبي ويليامز». فاز فريق «أكوا» بالأسطوانة البلاطينية في سباق الأغاني الأوروبية (IEPI) عن مبيعات البومهم الشهير «باري جيلز» حيث وصلت مبيعاته إلى «٤» ملايين نسخة في أوروبا فقط.

■ نجم الغناء البريطاني «التون جون» قد تقدم عدة أغنيات خاصة بالقتل والراجلين للمشاهير، أول أغنية سيقدمها جون في مسلسلته الجديدة هي أغنية «الساقطة» وهي مهداة إلى روح صديقه الراحل إسطرارة الموضة «جيانجي فيرساتشي» بذكر أن اتجاه «التون جون» مثل هذه النوعية من الأغنيات قد جاء بعد نجاح أغنيته «في مهب الريح» التي أدهمها إلى روح الأميرة «ديانا».

■ فريق البوب الحبوب «إيس أوف بيز» بدأ يستعيد مكانته بعد الإحباطات التي سببتها له أغنية «مسيليا» دون أن تحقق النجاح الذي كان متوقعا. قدم الفريق مؤخرا أغنية «زهرة» وهي ليست من اللون الرقص السريع، بل أغنية ذات رتم ولحن هادئ، على غرار أغنيته التي لاقت نجاحا كبيرا في الثمانينيات «ما الدنيا إلا زهرة» أغنية «زهرة» حصلت على مراكز متقدمة في سباقات الأغاني العالمية، وهي صادرة في اليوم يحمل نفس العنوان.

■ يمكنني الذهاب إلى ميامي كصداقة لا كعمدة. هكذا ردت نجمة البوب الأمريكية «مادونا» على العرض الذي طقته بتتبعها عمدة لولاية ميامي الأمريكية. سبب ترشيح مادونا هو تنصي عمدة ميامي تاركا خلفه سيليا من الديون. رأى سكان الولاية أن «مادونا» قاهرة بخبرتها المالية والإدارية على إنقاذ المدينة من الديون.

والتعجب، أن أعضاء نادي الملايين في عالم الكاسيت لم يستمروا في هذا التفاق، حيث انطلقت بصورة أو بأخرى شعبة جويميتهم، فقد فضل «علي حميدة» أن يخطر في أسرة رجال الأعمال، كذلك ابتعد «إيان البحر درويش» نوعا ما، بعد أن كان من أبرز نجوم الأغنية العربية، ورغم وجود «نادية مصطفى» التي الساحة إلا أن هذا الوجود لم يضمن لها تالفا مماثلا لتالفات الذي حققه البومها «سلامات»، أما «حسن الأسمر» فكان أكثر من احتفظ لنفسه بمكانة ثابتة في بورصة الكاسيت، حيث يصل متوسط مبيعات البوماته إلى «٢٠٠» ألف نسخة. وإذا كان نادي أصحاب الملايين لم يفتح بوابته للبومات جديدة غير البومات الأربعة الأعضاء، فإن هناك البومات أخرى كادت تنضم إلى عضوية النادي، منها «شبابيك» لمحمد منير، و «العزني» لعلى الحجار، و «ميار» لعمر دياب و «قال جاني بعد يومين» لمسيرة سعيد، و «حبيبا» لمحمد فؤاد، و «بتوتس بيك» للمطربة «وردية».

أما البومات الأجنبية، فلم يقرب أي البوم من سقف المليون نسخة، وكان «مايكل جاكسون» يمثل صاحب القامم الرابع في بورصة الغناء العربي، بمتوسط مبيعات «١٠٠» ألف نسخة في البوم الواحد، ولم يقرب من أرقامه إلا البوم الذي يضم أغنية «تيتانيا» لسيلين ديون.

■ حمادة حسني

■ «٢٠٠» آلاف جنيه ميزانية الإنتاج التي تسلمها المخرج «طارق العريان» لتصوير أغنية «السود عيون» الليزانية شاملة أجر «طارق» بعض المقربين من «مصطفى قمر» أخبروه بأن تصوير الأغنية لم يتكلف أكثر من ٩٠ ألف جنيه لكنه لم يعر الموضوع اهتماما بسبب تلقى مبيعات البوم «نار الحب» حيث تجاوزت مبيعاته حسب الأرقام الموجودة بالشركة ٢٠ ألف نسخة وفي الرزم الذي يصعب كسره خلال هذه الموسم.

«التوابل لاتزال حارة»

التي تقدمن به للمطربة الإسرائيلية «دانا إنترناسيونال» للاشتراك معهن بدلا من جبري. على جانب آخر.. تردت شائعة قوية حول انفصال نجمة أخرى من

عضوات الفريق هي «ميل بي» الامر الذي أثار قلق ومخاوف جمهور الفريق، وكان السبب وراء هذ وه الشائعة، هو اشتراك «ميل بي» في عدة دويتومات متتالية، منها الدويتو التي قدمته مع مغنية الراب الأمريكية «ميسسي أليوت» في أغنية بعنوان «اعتقد اني أشمئى نفسك» التي تنبئ إصدارها في شهر سبتمبر القادم، لكن «ميل بي» عرفت انفصالها عن الفريق مؤذنة أن «سبايس جيرلز» هو فريقها الذي لن تتناول عنهما مكات الظروف والمخاريات.

في أولى حفلات «بنات التوابل» أو «سبايس جيرلز» بعد انفصال نجمة الفريق «جيري هاليلول» التي أحياما للسريق بدينة «ميامي» في الولايات المتحدة الأمريكية، حرصت عضوات الفريق الأربع على تزويد المسرح بشاشات عرض كبيرة لعرض صور «جيري» ومقتطفات من الاستعراضات التي شاركت فيها قبل انفصالها. كان الحفل نقطة انطلاق لثقل «سبايس جيرلز» الفريق القيام بها في «٤٠» ولاية وبنية في الولايات المتحدة الأمريكية. كان الفريق قد أعلن قبل الحفل عن تلقه من نجاح جولته الفنية الجديدة، بسبب انفصال «جيري» لكنهن فوجئن بإقبال جماهيري كبير، فضلا عن نفاذ التذاكر، وكانت الحاجة أن الجمهور الذي حضر حفل إرتدي معظمه ملابس «سبايس جيرلز» وهذا جعل عضوات فريق يتراجعن عن العرض



■ سبايس جيرلز

■ إعداد - رشا محمود

هكذا علمنا الإمام

أستعذني الزمان بقاء إمام الأئمة فضيلة الشيخ الشعراوي والحديث معه في أثناء طفولتي في بلدتي «مقاديس»، ومن مآثر الشيخ التي لا أنساها في حياتي عندما كنت طفلة صغيرة ونهيت مع بعض صديقاتي منزله بالفرية للسؤال عن حبيبته «فداء» وكانت صديقة لنا، فقال لنا الإمام: «انتن استلذتن ولكنكن لم تسلمن على أهلها». وداعينا طويلاً رغم الستين عاماً التي تقصل بيننا وبينه في العمر، فحسلاً عن مكانته الرفيعة في العلم والدعوة. وقد تعجب الإمام حين سمعنا نقول إننا ن حفظ الدروس في المدرسة، وقال «القرآن هو الوحيد الذي يجب عليكم حفظه، وما بعد ذلك فعليكم فهمه»، وفي القرآن سوف تجدون كل العلوم التي ينبغي عليكم فهمها فكلفتوني الفلك والتاريخ، والمحصف الشريف أسهل بعد فهمه وإدراك معانيه.

والفرق بين الإنسان «الحافظ» والقائم هو الفرق بين حامل الشهادة العلمية فقط وبين المخترع والعبقري، فلو اتخذتم العلم لذات العلم سوف تميزون في حياتكم فالعلم هو الحياة، ولا يمكن الفصل بينهما أبداً، فهل الحياة تحفظ أم تمه؟!

ومرت السنين والتحت بجامعة عين شمس وذات يوم وصلت إلى محاضرتي متأخرة، ففرض «السيو جاله» دخولي، فاعتذرت له باللغة الفرنسية بأنني من بلد بعيد عن القاهرة، وتبرعت صديقة لي داخل الدرج بالإشارة إلى أنني من بلد الشيخ الشعراوي فإذا بي يسمح لي بالدخول بعد أن عرف أنني من بلد الإمام.

ويوم عقد قراني حضر الإمام وجلس في بساطة على الأرض تاركاً المقاعد الفخمة وقدم لي مدية كتاب الله ووجه إلى زوجي نصائح وارشادات أدركت بعدها أنها كانت دستور الحياة الزوجية السليمة.

والآن، رحل الإمام واشتعلت قلوبنا حزناً على فراقه، ولكنه سيبقى دائماً نوراً في قلوبنا وعقولنا وسوف نعلم أطفالنا ما تعلمناه من الإمام رحمه الله.

فاطمة الزهراء هلال الصقار
دقادوس، ميت عمر - مصر

أنصار كاظم الساهر يقتلون الحقائق

سعدون جابر كشفت نفسه

على الهواء في التلفزيون

اصدقانا اسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» تهديكم تحيات بغداد وأهلها، وتتطلع إلى التعقيب على ما جاء في حوار سعدون جابر مع الأستاذ احمد عبد الحكم المحرر بالجلية، ويتمنى أن ينشر تحت عنوان «وشهد شاهد من أهلها». ونؤكد أولاً أن الاقالب المنسوبة إلى سعدون جابر مثل «عذليب العراق، والسندباد» نسمع بها ويدهشة للمرة الأولى.

أما بالنسبة لتعريفه بسفير الألفية العراقية فإن سعدون نال هذا اللقب عام ١٩٩٣ من قبل نقابة الفنانين العراقيين، بعد أن قررت النقابة منح الراحل ناظم الغزالي، و«غالي» كاظم الساهر اللقب نفسه. أما موضوع الصور الكبيرة لسعدون في المحلات والشباب التهافت على أسرطته والحفلات العامة التي يعقدها، فهذا كلام تنقصه الدقة، بل إن سعدون لم يشارك في مهرجان «بابل الدولي» سوى مرة واحدة فقط طوال ١٤ عاماً وتعكر سعدون في أسباب عدم انتشاره على عدم السماح له بدخول مصر ودول الخليج، فالساهر أيضاً لم يدخل مصر إلا في أواخر عام ٩٥، وقد خرج كاظم للدول العربية بعد حرب الخليج في (الوقت الذي كانت معظم الدول ضد العراق لا معه بسبب تلك الأزمة، وانطلق بشق طريقه بطه فمن الأردن إلى لبنان ثم إلى قرقطاج) التي دخلها مع سعدون ثم (جروش) فنخطا قلبه سنة واحدة.

أما الساهر عند ظهوره على ساحة الغناء العراقي فقد صمد صمداً كبيراً وشهرة في وقت قصير جداً ولم يكن يسر وجوده البعض الذين أصابهم الغرور، فشنوا الحرب ضده..

وسعدون، كان يكلف نفسه الكثير. يدور على المعارف والأصدقاء والأقارب يحثهم لإرسال الرسائل الكثيرة للمشاركة في الاستفتاءات التي كانت تجري نهاية كل عام لاختيار أفضل مطرب.. ولكن النتيجة تكون دائماً عكسية مع سعدون. وكل العراقيين ما زالوا يتذكرون هذا الحادث الفجع الذي أقحم نفسه فيه، حيث ظهر في «تلفزيون الشباب» العراقي على الهواء قائلاً ان اغنياته لا يبيها التلفزيون عمداً مثل باقي المطربين وبالأخص (كاظم).. وأنه تأكد من ذلك حيث دفع الكثيرين ليتصلوا بالتلفزيون لطلب اغنيته لا ولكن لم يذع له شيء فوضعه في المازق المحرج وهو يتسلم بنفسه المكالمات بعد أن طبلوا من المشاهدين أن يختاروا بينه وبين (الساهر)، وقد كان مظهره لا يسر الناظرين وهو خارج من غرفة الاتصالات يخفى حنين..

■ ثادى اصدقاء كاظم الساهر
رابطة السفير الدولية - بغداد - العراق

نحن من اصدقاء مجلة «الأهرام العربي» ومن اشد المعجبين بها، ونرى أنها بالفعل مجلة لكل العرب، ولكل الأديان بما تجمعها من فن وثقافة وسياسة ورياضة، ومن دافع حبنا للمجلة نتمنى نشر هذه الرسالة في صفحة القراء «مساحة الحوار».

ورسالتنا موجهة للفنانة أصالة نصري التي تقول في حوار لها مع المجلة إنها ترفض الحان كاظم الساهر وترغم أن لم يثبت وجوده كممثل، وأن طريقة غنائها ربما تكون خاطئة، وتتساءل ما سر كل هذا الهجوم على الفنان كاظم الساهر، ما الذي دفع بعض المطربين والمطربات العرب إلى ترك أصالهم الفنية وشواطئهم في الحياة وتفرغوا لشن هذه الحملة التي تشتهت النيل من مطرب عربي أحبه ملايين العرب. السر هو في النجاح المبرر الذي حققه كاظم الساهر الذي أثار داخل نفوس بعض الفنانين الغيرة لما وصل إليه من جدد فني كبير، وللأسف الشديد فإن الذين يهاجمون كاظم الساهر هم من الفنانين الذين يحظون بشهرة محدودة، ولم يتجسوا في الوصول إلى قلوب جميع المستمعين العرب على اختلاف أذواقهم ويقول لأصالة: كاظم لا يقوم بالتلميح إلا للأصوات التي يقتنع بها فنياً وثقافياً.

■ فاطمة علي وليلى عمر
الإمارات العربية المتحدة

«وظيفة أفره» من خندق كاظم ضد سعدون!

بعد التجهية

■ الصديقة رقية صالح - عمان -

الأردن:

من رسالتك طبق الأصل:

تشكر مجلة «الأهرام العربي» على عددهم التاريخي في ذكرى ثورة يوليو، هذا العدد الذي لم يشوهه تاريخ زعيم كبير كما فعل البعض، ولم ينتقص من قدر أديب كبير كما فعل البعض الآخر.

■ الصديق رمضان عاصي - تعز -

اليمن:

من رسالتك طبق الأصل:

الذين يستلهمون روح عبد الناصر هم أيضا مسلمون وأصوليون، لأنهم لا يدركون حجم التغييرات التي طرأت على العالم، وعليهم أن يتحسروا من أفكار الماضي، وهذا لا ينبغي حبنا للزيم.

■ الدكتور نازي صلاح أيوب - مصر:

هل تعتقد أن نشأة قومية عالية ثانية لتتوارق مع القوة الأمريكية الوحيدة يمكن أن يتحقق خلال هذا القرن؟

■ لاحظ أن الباقي من الزمن بضعة شهور!

■ سامح عبد الباسط أحمد -

الإسكندرية - مصر:

«الأندلس» هي منظمة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وهي ليست منظمة عربية كما ذكرت.

■ زين جابر منصور - الخرطوم -

السودان:

الطيب صالح أحد أهم الروائيين العرب ولا يمكن لأحد أن يضع أدبياً بهذا الحجم في إطار سياسي، ولذلك نرجو أن تراجع ما كتبت في ضوء هذا التصور وسوف نلتزم بنشر رأيك إذا ما كنت حريصاً على هذا الوقت.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريداً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٧



تشرفت بلقاء إمام الدعوة الراحل الشيخ محمد متولى الشعراوى عدة مرات، فقد كان - رحمه الله - صديقاً لوالدى ورفيقه في المعتقلات خلال الصراع مع القصر قبل ثورة يوليو، وتوقفت خلال لقاءاتى معه عند عظمة هذا الرجل الفكرية وشفافيته وبساطته التي لا حدود لها.

وأذكر قوله المألوف عن قصته مع العلم ورحلته في عالم الدعوة بأنه اعتكف خمس سنوات يبحث في تفسير القرآن الكريم وعندما انتهى من ذلك شعر أنه تناول طبقاً شهياً وأحب أن يتذوق من هذا الطبق كل مسلم على وجه الأرض. وكان الإمام ينفى أن يكون هو ذلك الرجل الذي يبعث كل مائة عام ليزكر الناس بدينهم. وما أحب الإشارة إليه أن الشيخ الشعراوى رجل بجسده، لكنه لم يرحل بعلمه الغزير وما تركه لنا من اجتهادات وحتى تلاميذه تعلموا على يديه، وأذكر كلماته رحمه الله حين قال «إن لى أبناء تلقوا على فى الفقه والتفسير، هؤلاء يرفضون الخروج إلى الساحة احتراماً لوجوبى» ويرفضون الظهور مادمت على وجه الحياة، ولكن بعد رجلى سوف يرفع عنهم هذا الحرج». قالها فضيلة الإمام ووجهه تغمده السعادة، لأن له أبناء يخلفونه فى العلم والتفسير ليتنقح جميع المسلمين. وما أسعدنا أن يبقى الشعراوى بيننا فى كتبه وتعاليمه وأبناؤه الذين ورثوا عنه العلم.

■ الشعراوى

تهانى البرتقالى

■

وتركت لنا
الشعراوى
خليفة

تمرد على التعريب فى الجزائر

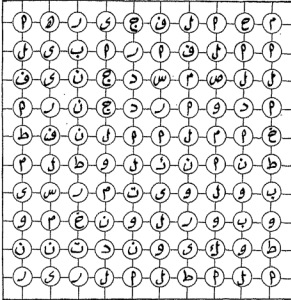
قرأت فى العدد ٦٧ مجلة «الأهرام العربى» تحقيقاً لأحد مراسليكم بعنوان «ثورة جزائرية ضد التعريب»، ولا أعتقد أنكم ترون فيما يحدث فى الجزائر «ثورة» ضد اللغة العربية، فما يجرى مجرد «رد فعل» لعدد من المنففعين من سيادة اللغة الفرنسية لأنشطة اقتصادية ومصالح متشابكة مع فرنسا، فى حين يقف الشعب الجزائرى مع اللغة العربية ومع سياسة التعريب التي انتهجتها الحكومة الجزائرية. وقد كان من الأفضل وصف هذه الاحتجاجات باعتبارها تمرداً وهى صفة تليق بما يجرى وليس صفة «الثورة». فالجزائريون المغتربون هنا فى الولايات المتحدة الأمريكية يؤكدون أن التعريب رغبة الأغلبية العظمى فى الجزائر، وربما تلك هى القضية الوحيدة الأساسية التي يقف فيها «الإسلاميون» مع الحكومة فى خندق واحد.

■ عادل سالم

مينسوتا - الولايات المتحدة الأمريكية

المحرر: الأخ عادل، نشكرك على هذه الملاحظة القيمة وبالنسبة لكتاب الأستاذ أمين هويدي الذى طلبته فى رسالتك، نعدك بأن نتلقى رداً إيجابياً قريباً جداً.

الكلمات المتداخلة



- عزيزي القاري.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجمال في الشكل ألقيا ورأسيا واشطبها.. وتتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنان مصري.
- افقى:
١. من العلماء ابتكر لقاحا ضد الجدري
 ٢. إمارة بدولة الإمارات العربية
 ٣. من أغاني أم كلثوم
 ٤. عاصمة اليابان
 ٥. أرض لا تزرع
 ٦. فيلسوف عربي لقب بـ «المعلم الثاني»
 ٧. أشهر الخانات في الوطن العربي
 ٨. بلغ
- أفقي:
٩. من الأنبياء
 ١٠. مقر منظمة الصحة العالمية.
 ١. من أسماء الله الحسنى
 ٢. أول من احتفل بعيد الفطر
 ٣. أطول الأنهار الأوروبية بعد نهر الفولجا
 ٤. من الدول عاصمتها مقديشو
 ٥. حيوان يجرى له رأس وثمانى أذرع
 ٦. مقياس لتحديد شدة الزلازل
 ٧. عالم بريطاني وضع أول جدول للأوزان الذرية
 ٨. من العملات العربية
 ٩. دولة مصطنعة أقامها الصهاينة بسلاح الإرهاب
 ١٠. عالم نبات نمساوي مؤسس علم الوراثة.

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً

٣	=		÷		+	
x		-		-		-
٤	=		x	٣	÷	
-		+		-		+
١	=		-		-	
=		=		=		=
١١	=	٤	+	٣	x	٥

الحلول العدد القادم

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

أ ل ن و ي ش ك ت ه ز و ك ه ب ن ت ا ل ب ل ه د ي و ك ه و ا ل ف ق ي ر
ق ر س ه ت ع ب ن ا ن ق ا ل و ا س ك ت ب ل ا ش ل ا م

من الأمثال

الألغاز

١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

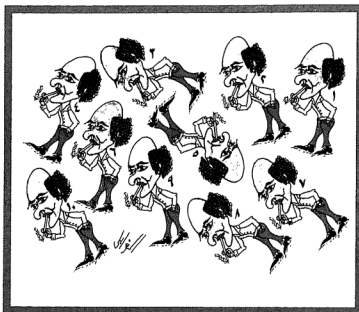
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

- يكون اسمه من أحد عشر حرفاً
- الحروف = ٣ + ١ + ٧ = ذهب
- الحروف = ٣ + ١ + ٨ = صوف الأبل
- الحروف = ٨ + ٣ + ٧ + ٤ = وسيلة مواصلات
- الحروف = ٢ + ١٠ + ٨ + ٤ = من الأنبياء
- الحروف = ٨ + ٦ + ١٠ + ٨ + ٥ = عاصمة النرويج
- الحروف = ٩ + ٥ + ١١ + ١ + ٨ + ١ = جزيرة كويتية

إعداد: يوسف الغرابلي

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان.
اختر قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق



معلومة تهمك

أثبتت الدراسات العلمية أن الضحك له تأثيراته المميزة على صحة الإنسان، فقد تبين أنه عندما نضحك فإن الدورة الدموية تنشط وتحرك الأوعية الدموية القريبة من الجلد ويقل ضغط الدم، وتنشط العضلات، ويصبح نمو الأنسجة والتئامها أكثر سرعة.. وتنساب مادة «الأندورفين» في الدم بشكل أكبر، وهي المادة المهدئة والمسكنة للألم.. كما أن الضحك يؤثر على كل عضو من أعضاء الجسم ويساعد على الاسترخاء.. وقد يمتد هذا التأثير لساعات تالية، فكانت تمارين رياضية للاسترخاء.. وقد قال عالم الأعصاب الفرنسي «د. هنري روبنشتين» إن دقيقة من الضحك تعادل ٤٥ دقيقة من تمارين الاسترخاء.

سؤال
جواب

- س١. ما اسم ملكة الحب والجمال والخصب في الدولة الرومانية القديمة؟
أ. أفروديت ب. إيريس ج. فينوس
س٢. من الذى كتب موسيقى أوبرا «حلاق أشبيلية»؟
أ. روسيني ب. بتهوفن ج. موتسارت
س٣. ما الذى كان يحرك أول سيارة سارت على سطح القمر؟
أ. محرك بترول ب. محرك كهرباء ج. بفعل الجاذبية

قوة الملاحظة

٧٣

مهما كان نجاح المرأة فى عملها.. فإن
الحياة السعيدة لن تواتيها إلا بجوارر
جلها.

شيلي ونترز

سؤال
جواب

- ج١. ٣ يوليو سنة ١٩٦٢
ج٢. ثمانية آلاف درجة مئوية
ج٣. ٧٠ فى المائة

أقوال

للأدباء

حلى - عجل - جندى - حديد -
مندل - ماجلان
الاسم محمد على جناح

أرقام متقاطعة

٢	=	٦	÷	٨	+	٤
+		-		-		x
٣	=	٥	-	٤	x	٢
x		+		+		+
١	=	٢	+	٢	-	١
=		=		=		=
٥	=	٣	÷	٦	+	٩

حلول العدد
السابق



● مولود ٨/٦

يتميز بصداقاته الكبيرة ومقدرته على إقامة علاقات جديدة ومتعددة، حازم وقادر على تسخير أموره دون صعاب، له نفس طويل في إدارة أعماله ومشروعاته، الحب عامل حيوي في حياته. كريم وحنون بالغيرة، يساعد بإخلاص كل من يحتاج إليه، يشعر بالأم الآخرين ومشاكلهم، يهتم باقتناء الحيوانات وقد تتأثر صحته منهم، سيكون حظه كبيرا لو اتجه ناحية أرمافيه الغنية.

● مولود ٨/٧

يميل إلى العمل في مجال الفنون، له شغف متعمقة للعلم والعرفه ويتمتع بمن صفاء ورغم ذلك يفتقر للمبادرة، محبوب من الغير، ويساعد الآخرين بلا حدود، يراه الفك في الوظائف التي تتعلق بخصوص الناس، العذ الشديد يتخلل أعناق شخصيته الحنونة. في بداية حياته سيصاف بعض المتابعي اللالية ولكن عليه أن يتغلب على هذا ويوجد عمله لتثير أرمافيه على اكمل وجه.

● مولود ٨/٨

شخصية سوية عائلة يكره الظلم ويعمل في مجال الدفاع عن القضايا التي يؤمن بها، ورغم ذلك فهو متسلط، يلقى في نفسه ويعيش محابا بالانسياق محبوبا منهم، مطلق منه ضبط انفعالاته لأن مزاجه عصبيا، قد يصاب في بداية حياته بمرض ينجم عنه، يميل للأعمال الفنية ويرجع فيها.

● مولود ٨/٩

مولود يسعى للامان والهدوء والراحة لكنه يكره الصراع. يسعى أقراره لإقناعه ويحقق ربحا ماديا من خلال أحدهم، يكره المزاج والتسهرج مما يوصله إلى أعلى المراكز، يعمل ببراعة في العمل اليدوي، سيستفيد ابتداءً منه، أبلغ استفادة عندما يتعلمون الكثير من مبادئه، وعاداته، يحتاج لوقت يرتاح فيه ويمارس فيه هواياته.

● مولود ٨/١٠

شخصية هذا المولود قوية وشجاع ومنهف، يستطيع التعبير عن أرائه بسهولة، يفرض نفسه على من حوله، يتمتع بقوة على لغت الأتظار إليه، له قدرة على صنع أعدائه بإبتائهم، عنيد وملتزم ويشقى عليه من تهوره عليه أن يميز بين الحب والعاطفة فهناك فرق كبير بينهما. كما تقدم بهذا المولود العمر ازدهرت صحته، فكن مطمئن البال، حظوظه المالية ممتازة.

■ يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

برج الأسد من الدائرة الفلكية

مولود برج الأسد اجتماعي، مشاعره متدفقة، يشغ حيوية ونشاطا، يدافع عن أمواله وأتباعه بكل حماس ولن يثقل أحد من حسابيه.

لهذا المولود كرامة وعزة نفس لا يستطيع أحد التطاول عليه، ملامحه إلى حد ما تشبه الأسد ولكنه يفيض رقة وعذوبة، كلامه لطيف تشبه بالهجرة وعلى مهل، حركاته ومناشاته رصينة إلى أبعد حد.

لون عينيه يميل إلى البني الغامق، ونظرة فتاة برج الأسد تتحول بركائناً من الشر. يحب هذا المولود إسداء النصائح للغير لذلك فهو ينح في مهنة التدريس أو العمل في السياسة أو علم النفس. لديه قدرة على حل مشاكل الغير لكنه يفضل في حل مشاكله ويعتبره في مقتل إذا لم تحترم رجاءه عقله.

إذا أردت أن تتقرب من هذا المولود فليكن بتدليله وإن تثني عليه لأن ذلك أقصر طريق إلى قلبه... يعبر هذا المولود عن نفسه بصق ولا يحب الكذب. يتألق كضوء الشمس عندما يقوم بدور المضيف عند استقبال ضيوفه، مولود الأسد عاطفي فعند زواجه يعيش في شهر عسل مستمر وقصة حب ملتصقة إذا كان عزب تتعدد مغامراته العاطفية لأنه لا يستطيع البقاء بدون حب ونساء.

مواليد هذا البرج يفسلون الاعتماد على الغير يشعر بمسئوليته نحو الضعفاء، عند محاولة تقديم المساعدة لا سيرفضها بقوة لدى هذا المولود شحنة سعيادة مستمرة ويستطيع الحصول على نخل إضافي دون الاعتماد على غيره. يجب أن يعلم مولود الأسد أنه في حاجة إلى قدر وافر من الزاكمة للمحافظة على صحته. هذا المولود قلبه حر كالنار وهو معدن حظه، في وسعه أن يكون مخلصا لأصدقائه وعدوا جبارا من يخدمه... برج الأسد ناري يتفج مع الأبراج النارية مثل العمل والقوس وكذا الأبراج الهوائية مثل الجوزاء والميزان والدلو.

يجب عزيزي القارئ، أن تتدر أن هناك من مواليد برج الأسد ثلاث إما أن يكون غير مبال أو مبال بمن حوله أو مهتما بنفسه وسلوكه وصحته وسلوبهم وصحتهم.

مشغل العضلات أو مربع القامة

أولهما: مولود جميل الطلعة، مستقيم، جينته عريض جسمه متناسق، مفتول العضلات، ليس هو ابن الشمس. ثانيهما: متين، مربع القامة، صدره عريض مشغاه مفتوحان، وجهه إما عريض أو مثلك، به قصص به قوة في يديه ورجليه. ثلثهم: أما الثاني فمشغل القوة ويعمل على مولود برج الأسد مائلي أن يتعلم قيمة الصمت، ولا يستهتك حباته في الأصايب بل عليه أن يبدأ بالعمل الجدي بآذان لأن الانفعال والتهور كثيرا ما يفوقه لمتاب هو في غنى عنها، وعلى هذا فالأسد يجب أن يطفى من طبعه الناري ويصمم على ذلك، حتى يمكنه أن يحافظ على أصغاله، وينصح الفلك هذا المولود بالتخفيف من الأطعمة الدسمة واللحوم والكحوليات وكل ما يرفع ضغطه الدموي والنحو إلى الرياضة للتخفيف من انفعالاته.

يتميز هذا المولود بثباته المظهر والاعتناء الجذاب به، يعبر عن نفسه ببساطة غير مكلفة تجعل من معارفه قوى مساعدة له، يحتاج إلى مزاوله الرياضة، لديه متابع صحية كعسر الخضم أو ضغط الدم، الحل هو الابتعاد عن الدهون، له قدر وافر من الشروة.

● مولود ٨/١٢

يميل إلى الحزن، ينظر إلى الأشياء من هذا الوجه الكئيب، يواجه خصومات كثيرة في حياته، يلازم الإزهاق والانفعال، نفسه قصير قليل الصبر، ورغم هذا فهو حساس ولبب القلب ويعتد بنفسه يعرف في حياته عليه من يتمتع بصحة جيدة ولا خوف عليه من شيء.. ■

● مولود ٨/١١

يتمتع بقدرة هائلة على التعبير عن نفسه ولديه القدرة على توصيل أفكاره بسهولة، ينح في الأعمال التي لها علاقة في التأثير على الجمهور.

علاقة الأسد بالإنجاب الآخر

● الأسد: الحمل

ما من امرأة تستطيع التغلب على هذا الرجل مناقشة وحيا أو العيش معه إلا هذه السيدة الجميلة.

رجل هذا البرج صاحب طبيعة متحمسة ومتميزة وقدرته على الإبداع والخلق، وتكون حياته أسهل من نساء هذا البرج وله حظ على الصعيد العملي والعاطفي.

بين رجل وامرأة هذين البرجين نوع من الإعجاب المتبادل والتفاهم الواضح.

تجيد المرأة الأسد فن مجاملة الرجل الحمل ويؤيد عليها في عمله بأصول لعبة التجاهل له.

والرجل الحمل يتفوق على المرأة الأسد في فن الاهتمام بها ويجيدتها ولكنها قد تخلف عنه في تنظيم أمورها، وهي تؤثر فيه وتنفسه للامساك وهو لديه القدرة على رفع معنوياتها والرجل الأسد لن يلاحظ مشاكل المرأة الحاملة ويرغم تلك فهو في حاجة إلى امرأة مثليها.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠ - ٨٠٪

● الأسد: النور

يميل إلى متعة الجماعة، يحتاج إلى الحياة والحركة الدائمة له صلابته في حبه وعمله، يتأثر بميول رأسه ويملك طفولته تؤثّر فيه بشدة صورة والده، هوئى الفن والجمال.

تعجب كثيرا المرأة الأسد برجلها الثور ويتفاهمان بسرعة خاصة إذا ألت بهما حوادث كبيرة.

يرى البعض أن هذه العلاقة محيرة، ولكننا نقول بنجاحها فالبرجان مستقران بحبان المنزل والعائلة والرفاهية، ولكن الاختلاف في النثر للأثور.

فالرجل الأسد أيضا يرغب في أن تقوم المرأة الثور بالإعلان عن حبها له وهي المرأة الكتومة، يريد مدحها وإعجابها ولكنه لا يعلم أنها إذا أحببت صمتت أكثر من أي وقت آخر، فهما في العمل يتساويان لتحقيق النجاح، تنهمر المرأة الثور بالفرور والانعاء الفارغ لأنها متعبة بالبساطة.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

● الأسد: الجوزاء

مميزان، اجتماعيان علاقتهما ناجحة واتصالهما سهلا مع الغرب والشرق بسبب الذكاء وحسن التدبير يصرف المال دون حساب، يحب الفن.

يرى الفلك أن المرأة الجوزاء تحب رجلها الأسد ويعقلها أما هو فيعشقها بقلبه، وهذا ما يؤثر على هذه العلاقة ولكنهما يتفان رغم هذه الفوارق المتعددة في شخصيتهما وتحاول هذه المرأة الجوزاء استمالة رجلها الأسد، والمرأة الأسد طموح جدا ورجلها الجوزاء مقرب من قلوب الناس ينسجم مع الجميع بسهولة هذه المرأة لها إرادة صلبة قادرة، تستمتع برأي حازم ومنطق سليم، وحسن دراية ومعبها سيستمر الرجل الجوزاء بالجمالية.

والمرأة الجوزاء اللافتة للنظر والواقعة من تأثيرها على الجنس الآخر قد يشكل عائقا عندما تخاف من التغيير، إنما الخيبة تكون عندما ينقلب السحر على الساح.

نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٠٪.

● الأسد: العقرب: النار والماء

لدى هذا المولود سطوة النفوذ على الآخرين بجاذبية لا تقاوم قدراته النفسية

الكثيرة، وله مغناطيسية لافتة للنظر. صاحب طبيعة غامضة.. تعلق، يهتم بالآثار الضخمة.. يميل للأموال الفلسفية ويترجمها إلى أعمال.. ويهتم بقدراته بحب فرض هيته وسيطرة على الآخرين، لا يرضى بغير النجاح المميز. لدى البعض منهم مقدرة على شفاء الآخرين.. يجنذب إلى مولود «الثور».

● الأسد: القوس: الناران

يميل هذا المولود منذ نعومة أظفاره إلى الرفاهية والمظاهر الجذابة، يظل طوال حياته في سعي إلى مثل يتحدى به، ويستوحى منه نشاطه، يهوى حماية الضعفاء، ورئاسة مجموعات صغيرة يقدم لها العون والرعاية.

يجد في إقناع الآخرين ويحرك فيهم مشاعر العمل، يجنذب إلى موليد «الجوزاء».

● الأسد: الجدى: النار والقراب

لدى هذا المولود طموح كبير، يميل إلى العيش في الذكريات، إذا انقلب الحال عليه على الصعيد المالى يتعرض لصعود وهبوط، تراه في نضاج يحلم به الآخرين أوفضل ثريع، يفتاح هذا المولود إلى الحب والمعرفة، وله موهبة في العلاقات العامة قد يكون لأحد أقدار أسرته تأثير سيء عليه.. يجنذب إلى مولود «السرطان».

● الأسد: النلق: النار والهواء

هذا المولود في صراع عميق بين حب الظهور والانتظار وهو صديق حميم للآخرين لكنه لا يتسامح في الإساءة، يجد من أجل النجاح، يميل للمباراة والتحدى.

يميل هذا المولود إلى المعارضة ولا يحب سوى الأشخاص المهمين.. يميل إلى الغرابة يكره أن يعقل ما يفعله الآخرين، المولودات كثيرات الكلام، يتعلق بصورة والد وتترجى من يشبهه.. يجنذب إلى مولود «الأسد»

● الأسد: الحوت: النار والماء

طبيعة مثالية عاشقة مثقافية متعلقة بالأرقام يبنى تصورا على الرمال، ويظهر بعيدا عن أرض الواقع تحذر في أمره ولكن لا تستطيع إلا أن تحبه، يتمتع بحس لا يخطئ.. يميل للانسفار والمهام التي يكلف بها، يحترم موافق الآخرين.. لديه نصائح ممتازة.. يميل إلى موليد «العنقاء» ■

هو والآخرين

بغير مواليد الأبراج الأخرى لأن الشمس الأسد عذره عند حديثه معهم لأنه مغلف بالبراءة وهتان رغبة داخلية تحفره على التفوق ومن عيوبه الغضب الشديد والاستبداد الأعمى الذى يحطم معه كل شيء، لذا يعوده الثبات والاستقرار وقوة التحمل، فليست هيئة هذه الحباة.

ويحب خلقها عدم الأمانة ولا يمكن الارتكان عليه في هذا الشأن.

كما يجب على الرجل الأسد الاهتمام بصحته وأن يتبع على اللق المستمر.

يريد هذا المولود أن يتفقد تصرفات الجميع دون أن يهسه هذا النقد، وينجح في تقديره للغير، وعليه الإصغاء باهتمام لسماع آراء الغير فيه.

سكول، ولكنه متى قام بواجبه عمل على أفضل وجه، يؤمن بشعار ما ننظره نحصل عليه. لذا على هذا المولود أن يسمع صوت ضميره الذى يلهمه ما يجب عمله، وإلا يدع غضبه بعينه عن مصالحة.

كما يجب عليه أن يصرف أمواله بسفاه أو سخاؤه وعليه أن يتخلف إلى محبة للأشياء ويحكم عقله قبل قلبه، وعليه أيضا أن يفعل كيف يحافظ على صداقته ■

احتكاك قوى وتوقيت رائع

بطولة «الأهرام» حقيقة بالإسكندرية 4 فرق عربية تضع «حجر الأساس».. ومفاجآت كثيرة قادمة

البداية مجرد حلم وردى جميل.. ظل يراودنا شهوراً طويلة.. ثم تحول الحلم إلى فكرة ومشروع «على الورق» فقط..

ولأننا نعمل في مؤسسة عريقة، وتحت رعاية قيادة واعية، تدرك أهمية الرياضة في بناء جيل قوى من الشباب، وتحقيق التآلف بين شعوب الأمة العربية، فقد تحول الحلم إلى واقع ملموس..

الحلم الجميل كان تنظيم أول بطولة عربية للأندية في كرة القدم، لتكون ملتقى رياضياً كروياً كبيراً.. تلتف حوله الجماهير العربية، وتتابعه في كل مكان.. وتجتمع سنوياً للفرق العربية في ضيافة مؤسسة الأهرام، وعلى أرض مصر أم الدنيا..

■ حمدي الحسيني

برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع أجمل من «شطة» الإسكندرية الساحر لتقام بجواره البطولة.. فهذه المدينة الجميلة ملتقى معظم المصريين والعرب في الصيف.. يذهب إليها الجميع للاستمتاع بسماعاتها العظيمة، والسير ليلاً على الكورنيش الشهير طلباً للاسترخاء والمتعة.

ومثلما تحمس كل من سمع عن الفكرة، تحمس أيضاً اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية، الذي أصدر تعليماته لكل الجهات المختصة بالتعاون مع الأهرام لإنتاج البطولة، وقال اللواء عبدالسلام المحجوب: إنه يرحب بإقامتها سنوياً بالإسكندرية، لأنها ستساهم في تنشيط السياحة بالمحافظة، وهو هدف قومي قبل أن يكون رياضياً.

ونظراً للنجاح الهائل الذي حققته بطولات الأهرام المختلفة خلال السنوات القليلة الماضية في الإسكواش - للرجال - والسيدات - والتايكوندو، وكرة اليد - بطولة العظماء - فقد تولت إدارة هذه البطولات مسئولية تنظيم بطولة الأهرام لكرة القدم وتقرر أن تكون هذه الإدارة مسئولة عن أية بطولات رياضية تنظمها المؤسسة مستقبلاً..

وبخبرته الطويلة في مجال إدارة وتنظيم

عبرت بصدق عن الإخاء والود بين كل الأشقاء العرب، وحددنا لإقامة البطولة موعداً مبدئياً من ٢٢ يوليو إلى ٢ أغسطس، اضطررنا فيما بعد إلى تأجيله قليلاً، لتقام من ٧ إلى ١١ أغسطس، ليتناسب الموعد الجديد مع الفرق التي وافقت على المشاركة.. ولم تجد اللجنة العليا المنظمة للبطولة

شكراً وزير الإعلام

كما تعولنا من السيد صفوت الشريف وزير الإعلام.. جاءت موافقته سريعة على نقل كل مباريات البطولة عبر قنوات التلفزيون المصري، في إطار دعمه المستمر لبطولات الأهرام الرياضية.. فهو لم يخل من قبل عندما أصدر تعليماته بنقل مباريات بطولات اليد والاسكواش التي تنظمها مؤسسة الأهرام خلال السنوات القليلة الماضية، مما ساهم في نجاحها بشكل مؤثر.. وزاد من شعبيتها ومتابعي الجماهير لها سنوياً.. وأسرة الأهرام واللجنة المنظمة للبطولة تتوجه بالشكر للوزير ولكل العاملين بالتلفزيون الذين يساهمون في نشر الرياضة داخل مصر والعالم العربي.

فور أن انطلقت الفكرة من القسم الرياضي بمجلة «الأهرام العربي» وعلم بها رئيس تحرير المجلة، لم يتأخر لحظة واحدة في عرضها على الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام.. لإيمانه الشديد بأن الفكرة رائعة، وأنه سوف يتحمس لها سريعاً، نظراً لاهتمامه بأن يكون له الأهرام دور رائد في دعم الرياضة المصرية والعربية واستغلالها لخدمة الشباب المتميز في مختلف المجالات..

وحدث ما توقعه رئيس التحرير، فقد وافق الأستاذ إبراهيم نافع على الفكرة، وأعطى إشارة البدء بتنفيذها في أسرع وقت، وتسخير كل الإمكانيات المطلوبة من أجل إنجاحها.. بل وإقامتها سنوياً تحت مظلة الأهرام..

ومع أولى الخطوات التنفيذية.. توالى المفاجآت، عندما بدأنا نخطب مسئولى الأندية العربية، لا ننتكر أننا كنا نخشى كثيراً من اعتذار الفرق المشاركة في «بطولة الأهرام»، بسبب الارتباطات المختلفة، سواء بالبطولات أو معسكرات الإعداد للموسم الجديد.. لكن رغم كل الظروف وجدنا استجابة سريعة من فرق عديدة رحيبت بالمشاركة مهما كانت ارتباطاتها غمرتنا السعادة بهذه الروح العربية التي

جدول مباريات البطولة

الساعة	اليوم	الفرقان المتباريان
٧ مساء	الجمعة	الزمالك × السيب
٩ مساء	الجمعة	الاتحاد × النصر
٧ مساء	الأحد	الاتحاد × الزمالك
٩ مساء	الأحد	النصر × السيب
٧ مساء	الثلاثاء	الاتحاد × السيب
٩ مساء	الثلاثاء	الزمالك × النصر

الحكام كلهم دوليون

قررت إدارة البطولة إسناد تحكيم المباريات لحكام دوليين، الحكام المختارون جميعهم من

المصريين وهم: محمد مصطفى ورضا البلتاجي وعبد الحميد رضوان، وعبد الستار على وحسن على وجمال الغدير.

البطولات الرياضية، بدأ الاستاذ إبراهيم حجازي رئيس تحرير مجلة «الأهرام الرياضي» عمله في ترتيب أوراق البطولة بوصفه نائباً لرئيس اللجنة العليا المنظمة، وسخر كل جهده وخبرته للإطمئنان على كل صغيرة وكبيرة في مشوار الإعداد للبطولة، لأنه كان يعلم جيداً أنها سوف تصبح واحدة من أقوى وأفضل البطولات العربية على الإطلاق خلال السنوات القادمة..

وكانت مشاركة النجم محمود الخطيب - فأكبة الكرة المصرية، وأحد أبرز نجومها على مدار التاريخ الكروي - في تنظيم البطولة وتوليته منصب المدير العام لها إضافة كبيرة، وأحد دوافع نجاحها لما يمتلكه من علاقات جيدة في كل أنحاء الوطن العربي، وخبرة ماثلة في مجال تنظيم البطولات..

ومضى «البلدوين» إبراهيم حجازي ومعه «الدنيا» محمود الخطيب وأعضاء اللجنة المنظمة للبطولة في ترتيب كل شيء، واستقرت اللجنة على مشاركة ٤ فرق في البطولة هي الاتحاد السكندري - صاحب الأرض والجمهور - والزمالك من مصر، والنصر السعودي، والسيب العماني.. ورغم موافقة أندية أخرى على



■ الهولندي رود كرويل يعطى توجيهاته الأخيرة للاعبى الزمالك



■ النصر السعودى رفع راية التحدى للفوز باللقب



■ لاعبو السيب العماني يطمحون إلى الفوز بكأس الأهرام



■ محمود الخطيب



■ إبراهيم حجازي



■ د. جمال مختار



■ اللواء محمد عبد السلام محجوب

التي جاءت في موعد مناسب جدا كاحتكاك قوى وأخير لفريقه قبل بدء الدوري يوم الجمعة المقبل. كما اعتبرها حسن أبو عبده مدرب الاتحاد فرصة ذهبية حتى يتعرف المدير الفني المجرى الجديد بيلا جوتال على إمكانات لاعبيه عمليا قبل بدء الدوري، وقال: إنها ستعوض ضعف فترة الإعداد نسبيا للموسم الجديد.. أما البرازيلي خوزيه دي سانتوس - المدير الفني للنصر السعودي - فقال إنها خير إعداد لفريقه قبل انطلاق الدوري السعودي، وعبر عن أمه في الفوز بها لترتفع معنويات لاعبيه قبل انطلاق البطولات المحلية بالملكة، كما أشار إلى جمال طقس الإسكندرية وملاعبها وسحر الطبيعة بها وهو جو مثالي لإعداد الفريق. وبكلمات تغلفها السعادة قال محمد بن علي الفارسي - نائب رئيس نادي السيب العماني -

إن البطولة ستشهد منافسة قوية نظرا للأندية الكبيرة المشاركة فيها، وهي بمثابة احتكاك قوى لفريقه أيضا قبل بدء الدوري العماني، وفرصة جديدة لرفع المستوى الفني والبدني للاعبين. وفي جو بديع ومع نسيمات الصيف العذبة انطلقت فعاليات البطولة مساء أمس باستاد الإسكندرية وسط حضور جماهيري طيب من عشاق الكرة، كانت المباراة الأولى بين الزمالك والسيب العماني، ثم أقيمت المباراة الثانية بين الاتحاد السكندري والنصر السعودي، وغدا الأحد يلعب الاتحاد مع الزمالك والنصر مع السيب، ثم تختتم مباريات الدوري يوم الثلاثاء المقبل بمباراتي الاتحاد مع السيب والزمالك مع النصر حيث يسلم الأستاذ إبراهيم نافع كأس أول بطولة للفريق الفائز على أن تبدأ الاستعدادات لتنفيذ البطولة الثانية التي ستشهد مشاركة معظم الأندية العربية إن لم تكن كلها ونفاجأ أخرى ■

الكل يسعى للفوز

بالرغم من أن الدورة تدخل ضمن فترة الإعداد بالنسبة للأندية الأربعة المشاركة. فإن المسؤولين عن الفرق الأربعة - الزمالك - والاتحاد السكندري - والنصر السعودي - والسيب العماني، أكدوا أنهم يتعاملون مع الدورة بجدية تامة ويسعون لتحقيق نتائج طيبة حتى تسهم في رفع الروح المعنوية لفرقهم ومشجعيهم، قبل انطلاق بطولات النورى في مصر والسعودية وسلطة عمان.

الجماهير تعد بمساندة فرقها

مباريات الدورة تشهد إقبالا جماهيريا كبيرا

سواء من أهالي الإسكندرية أو ممن يقضون

العطلة الصيفية من جامهير القاهرة والمحافظات. السعوديون والعُمانيون الموجودون في مصر استغلوا البطولة لمؤازرة فريقى النصر والسيب.. وقضاء أمتيات رياضية عربية ممتعة في عروس البحر الأبيض المتوسط.

فالهلندى كرول المدير الفني للمزمالك وافق على المشاركة بمجرد أن عرض عليه مجلس الإدارة الأمر وتم تعديل موعد عودة الفريق من معسكره الخارجى بهولندا من ٧ إلى ٢ أغسطس ليتمكن من الاشتراك فيها، وأكد الدكتور إسماعيل سليم - وكيل نادى الزمالك - أن مجلس الإدارة سعيد للغاية بهذه البطولة

المشاركة مثل القناة والأولمبي والمنصورة.. من مصر، والجيش والاتحاد من سوريا، والمريخ من السودان، والبزرتى من تونس والجزيرة من الأردن.. فإن ظروفها حالت دون مشاركتهم الفعلية، ووجهت إدارة البطولة الشكر لكل هذه الأندية على موافقتها وتعددت بزيادة عدد الفرق المشاركة العام القادم في البطولة الثانية.

ولم تجد إدارة البطولة مشكلة في إقامة الفرق.. فيجسد أن سافر محمود الخطيب إلى الإسكندرية ومقعد اجتماعا مع المحافظ بطارق الجلال - رئيس منطقة الإسكندرية لكرة القدم - د. جمال مختار - رئيس الإسكندرية العربية للعلوم والتكنولوجيا - اتفق الجميع على أن تستضيف الأكاديمية الفرق المشاركة، وكان موقف د. جمال مختار مشرفا للغاية عندما أبدى ترحيبه وسعادته بأن تكون الأكاديمية محلا لثقة الأهرام والفرق المشاركة، وبعد بأن يكون كل العاملين بالأكاديمية عند حسن الظن بها.. وبالفعل فإن الفرق منذ وصلت إلى الأكاديمية البحرية الأسبوع الماضى وهى تقيم في هدوء وتتمتع بخدمة متميزة..

ولأهمية بطولة الأهرام من الفاحشة السياحية، فقد أدرجت ضمن برنامج أنشطة مهرجان السياحة والتسوق الذى يستمر حتى ٢٠ أغسطس الجارى، كما لقيت البطولة اهتماما خاصا من الدكتور ممدوح البلتاجى - وزير السياحة - الذى لم ييخل بدعما معنويا وماديا لإحساسه بدورها المؤثر في تنشيط السياحة المصرية.. وأهمية البطولة ليست سياحية فقط، وإنما فنية، أيضا فقد اعتبرها مدربو ومسؤولو الفرق الأربعة المشاركة فرصة ذهبية للاحتكاك القوى قبل بدء الموسم المحلى..



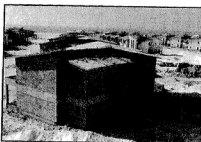
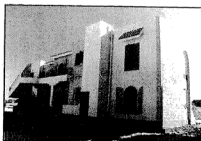
المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه
إدارة الاستثمارات العقارية

الضمان والأمان لأموالك واستثماراتك العقارية مع

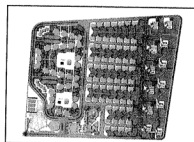


قرية بالم بيتش



درة الساحل الشمالى

الموقع ٦٨ كيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق إسكندرية
مرسى مطروح الساحلى



المساحة ٦٠ فدان ٩٠٪ مساحات خضراء ١٠٪ مبانى



عدد ١٢ فيلا كبيرة أول مدين على البحر
مسطوح الوحدة ١٠٠٠ متر مسطوح
مبانى دورين (الدور ٥٠٠ متر مسطوح)
وحدات خاصة تزاوج مساحتها بين ٢٠٠٠ - ٢٢٤٠ متر مسطوح

- التسليم فى يوليو ١٩٩٩
- تم حجز المرحلة الأولى بالكامل
- بادر بحجز وحدتك فى المرحلة الثانية العدد محدود

ومن الممكن المساعدة فى تدبير

التمويل البنكى المطلوب للسداد

- عدد ٤٤ فيلا متوسعة بمساحة مبانى قدرها ٤٧٥ متر مسطوح
على دورين الدور حوالى ٢٤٠ متر مسطوح
ولكل فيلا حديقة خاصة بمسطوح قدره ٢٥٠ متر مسطوح
ويمكن النظارة سيارات خاص
- عدد ٤٨ دور فى فيلا وحديقة خاصة مبانى ٢٨٢٤ للدور

للاستعلام والتعاقد: إدارة الاستثمارات العقارية ٢٦ شارع الجمهورية الدور الثامن - القاهرة

ت: ٤٢/٤٣/٣٩٥٨٦٤٤ فاكس: ٣٩٥٨٦٠٥



بنت الأزمة!

هذا القراء من الفضائين التي أصبح كليتون نموذجاً لها.. اعتقد أنه سيكون صعباً على غيره الارتقاء إليه. تمنيت أن أرى في عيون كليتون الانكسار أمام ابنته، لعل يذوق مرارة العجز.. عجز الشاب الفلسطيني عندما يفقد القدرة على الدفاع عن زوجته أمام سلف جندي إسرائيلي في الأراضي المحتلة.. وعجز الأم عن تدبير كوب لبن لطفلها في العراق.. وعجز الشيخ عن السفر للعلاج، لأن ليبيا يحاصرها سيد البيت الأبيض الذي تحول إلى «سجين مونيكا»!!

وأعترف بأن «تشيلسي» - بنت الأزمة - شغلتنى عندما حاصرني ابني بالأسئلة عن تفاصيل رواية «كليتون» مونيكا.. وفشلت في الهرب منه.. فالصحف بين يديه.. ومع الأسف.. لا أستطيع أن أصمت في مواجهة استفساراته.. ونشرات الأخبار تضيف ساعة بعد أخرى.. معلومة جديدة ولأنه ابن عصر «الإنترنت»، فهو من هذا الجيل الرائع الذي لا يمكن التعتيم عليه!! وفي كل مرة أحاول أن أشرح له الفارق بين مجتمعنا والمجتمع الأمريكي.. كان يلفت نظري إلى تقدمهم وتطورهم.. وجدت ضالتي في أن أطرح عليه سؤالاً: هل تحب أن يكون أبوك رئيساً لهم، وبطلا لهذه الرواية - الفضائية - التي تتابع تفاصيلها بشغف؟ فسمعت قليلاً، ثم قال بصم «لا».. وتركتني دون استجابة لمحاولة استكمال الحوار.

من هنا شغلتنى «تشيلسي»، ليس بصفتها بنت «الرجل الفاضل بيل كليتون»!! ولكن باعتبارها المستقبل القادم من رحم الفضائية!! باعتبارها عنواناً لجيل سيرت قوة ونفوذ وتسلط بلاد العم سام، وأخشى أن يبرأ

في رئيسهم نموذجاً يحتذى.. حينئذ «قل على الدنيا السلام» لأن وريثة نيتانياهو ستكون صورتهم أكثر بشاعة، وصلاً.. أما وريثنا ففقتى فيهم بلا حدود، لأن ابني رفض أن يضعني في منصب الرئيس كليتون، ويفعرتني في مستنقع فضائحه!!



■ نصر القفاص

قبل نهاية القرن الخامس عشر بضع سنوات.. كتب «وليم شكسبير» رائعته «روميو وجولييت».. وبينما العالم يتأهب لاستقبال القرن الحادي والعشرين، انفجرت في وجوهنا رواية «كليتون» مونيكا.. حاصرتها تفاصيلها بالكلمة والصوت والصورة.. تجرفنا أمواج العنشة، لنفنيق على صخرة معلومة جديدة تثير الاشتزاز حيناً، وتزعزع داخلنا الغيظ.. أحياناً.. فنحن مجرد «متفرجين نرفض التصفيق، ولا نملك ترف الانصراف عن متابعة تفاصيل التفاصيل!

نتناقش الرواية بجديّة، فننتوقف أمام فصول المؤامرة بين سطورها.. نسخر من هذا الواقع، فنضحك من أعماق القلب، ونفرق الدمع البهتق على أمة، هذا رئيسها.. نصرخ ونصوب اللعنات من قمة جبل الصبر، على زمن أصبح فيه «الحب مسخرة» والمسئولية دمية تلهم بها فتاة خلعت - كما كانت تقول جدتي - برقع الجلاء.. ونستأنف قراءة الصحف المكتوبة بجبر الفضيحة.. ونسترق السمع لأصوات المنيعين في الفضائيات العربية والعالمية.. ثم نستريح على أعتاب شاعر عربي.. حين صاغ رفضه، لسلبية الإنسان شعرياً بقوله: نعيب زماننا والعيب فينا.. وما لزماننا عيب سوانا

وبوسط هذا الرخم الذي فرض علينا رواية «كليتون» مونيكا» لغت نظري أن الصحافة الأمريكية التي لعنتها «هيلاري

كليتون» ابتعدت تماماً عن «تشيلسي» ابنة الرئيس بطل

الرواية.. استجابت لنداء رئيس الجامعة التي تدرس فيها الفتاة،

بأن يجنبوها الوقوف على مسرح الفضيحة.. وقد يبادر قائلاً:

إن هذه تحسب للصحافة الأمريكية، لكن الوقائع والمعلومات

المتدفقة حول قصة الغرام المثيرة تجرف في طريقيها هذه النظرة

الأخلاقية.. وتعمتنا بكم لا أول له، ولا آخر من الفضائين

المنظورة علناً، تحت سمع وبصر العالم.. الذي يتابع سيد البيت

الابيض الأمريكي عارياً من ملابسه، ويناقش أئق خصوصيات

حياة هذا الإنسان الذي انتقل من سيد إلى «نعيس»، يجوز

لنيتانياهو أن يزعجه، فيقصمت.. ويتجاوز له ليكتفى بتجفيف

عرقه، إذا كانت لديه حمرة خجل!!

ومهما ابتعدت قليلاً عنها، أجدني مشدوداً إليها.. فابئة

الرئيس كليتون.. فقط.. تشغلني.. تمنيت أن أعرف كيف تفكر؟

ما تعليقها على الرواية - الفضيحة - وتشيلسي لا تعني

بشخصها، بقدر ما تشغلني كجيل مكتوب عليه أن يرث هذا

التقدم، وهذه القوة بين شعوب الأرض.. وفي الوقت نفسه يرث

مصر للطيران
EGYPT AIR

للأسف والمرة

بمطارات القاهرة صالة (٢٠١)
الإسكندرية - الأقصر - الغردقة
شرم الشيخ - السوق التجارية بطابا
تقدم تخفيضات كبيرة بمناسبة
مهرجان سياحة والتسوق

للاستعلام ت: ٢٤٥٤٤٠٠ / ٢٤٥٢٤٤٤
واخفى ٧٦٩٤ / ٧٦٩٥ / ٧٦١٦ / ٧٦٤٢





شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس / ٣٣٨٣٥٦١

